سلسلة السنن المهجورة والبدع المنشورة (٩)

التبيان والتوضيح في حكم صلاة التسبيح

علي بن شعبان

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مُضل له ومن يُضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } .

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً } .٠

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً } أما بعد ، فما عرفنا أمةً من الأمم تتبعت سيرةَ أحد من البشر أو عنيت بكلام أحد من البشر عناية المسلمين بسيرةِ نبيِّهم وبكلِّ ما نطق به ﷺ من حديث ، وحسب المسلمين عناية بالحديث النبوي أنَّهم تتبَّعوه وجمعوه وصنَّفوه وأسندوه وعنوا بألفاظِهِ ومعانيه ومناسباته كما عنوا برجاله ورواته جرحًا وتعديلاً وتوثيقًا حتى كان لنا منه علم قائم بذاته لا يحيط به إلا المحدّثون الحفَّاظ والصيارفة النقاد ولا يقوم به إلا العلماء الجهابذة الحاذقون فكان للحديث موسوعاته الحديثيَّة من صحاح ومسانيد وكان له علم مصطلحه ، وبلغوا فيه من الدقة ما جعله مضرب المثل فى طرق التحقيق وأساليب التوثيق سواء أكان ذلك متصلاً به رواية أم دراية ، قال الامام الشوكانى فى الفوائد المجموعة للاحاديث الموضوعة : فهو من أجل الفنون وأعظم العلوم ، وأنبل الفوائد من جهات يكثر تعدادها ، ولو لم يكن منها إلا تنبيه المقصرين في علم السنة على ما هو مكذوب عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وسلم ليجتنبوه ، ويحذروا من العمل به واعتقاد ما فيه وإرشاد الناس إليه كما وقع لكثير من المصنفين في الفقه والمتصدرين للوعظ والمشتغلين بالعبادة والمتعرضين للتصنيف في الزهد ، فيكون لمن بين لهؤلاء ما هو كذب من السنة أجر من قام بالبيان الذي أوجبه الله ، مع ما في ذلك من تخليص عباد الله من معرة العمل بالكذب ، وأخذه على أيدي المتعرضين ، لما ليس من شأنهم من التأليف والاستدلال والقيل والقال ، وقد أكثر العلماء رحمهم الله من البيان للأحاديث الموضوعة وهتكوا أستار الكذابين ونفوا عن حديث رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم انتحال المبطلين وتحريف الغالين وافتراء المفترين وزور المزورين .

وهذا البحث أى (حديث صلاة التسبيح) الذي بين أيدينا ، المتخصصين فى علوم الحديث قد اختلفوا فى الحكم عليه

من حيث تحسينه وتضعيفه ومن المعلوم بالاستقراء من نصوص الشريعة المطهرة أننا ماموررون عند الاختلاف بالبحث عن القول الصحيح والعمل به ، وقد وجدت هذه المسألة (حكم صلاة التسبيح) الخلاف فيها حديثى من حيث الثبوت او عدم الثبوت فاستعنت بالله وبدأت أبحث فى طرق الحديث وخرجتها من كتب المصنفين ، قد جائت طرق الحديث من ١٣ طريقاً كلها مظلمة لا يخلو طريق منها من كذاب أو ضعيف أو مجهول ، وقد بينت حكم أهل العلم عليها وسبب الحكم بالدليل ، وسيجد القارىء بفضل الله سبب الضعف وكلام العلماء المتخصصين فى الجرح والتعديل وبيان العلة ان وجد فى الحديث علة ، والرد على أى حكم لا يستند على دليل او قاعدة متفق عليها بين أهل العلم بالحديث لآن

(العلمـــــاء يُستـــــدلُ علـــــى كلامهـــــم ولا يُستـــــدل بكلامـــــهم)

وعملى فى هذا البحث هو :-

١- عزو أسماء السور فى القران برقم الايات وعزو الاحاديث الى مصدرها بارقامها والحُكم عليها بالصحة إن كانت صحيحة وبالضعف إن كانت ضعيفة وبيان سبب الضعف فى الحديث وهذا كله من كلام المُحققين الاثبات من المُحدثين

٢- إحالة القارى على طبعة اى كتاب نستشهد به فى البحث حتى يتم له التثبت من النقل ومدى مُطابقته للاصل

٣- إثبات ضعف الـ ١٢ طريق لحديث صلاة التسابيح وأنها طرق لا تصلح للاعتضاد بها ولا المتابعة ولا شاهد لآن كل هذه الطرق الرواة فيها مجرحون بالطعن فى عدالتهم فلا ينظر اليهم ولا يعول عليهم شىء .

أسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ليس لأحد فيه حظ ولا نصيب .. إنه سميع مجيب ..

ناشدتُك الله ياقارئاً أن تسأل الغُفران للكاتب ********* ما دعوة أنفعُ ياصاحبى من دعوة الغائب للغائب

لَقَدْ مَضَيْتُ خَلْفَ الرَّكْبِ ذَا عَرَجٍ ****** مُؤَمَّلاً جَبْرَ مَا لاقَيْتُ مِنْ عِرَجِ

فَإِنَّ لَحِقْتُ بِهِمْ مِنْ بَعدِ مَا سَبَقُوا ****** فَكَمْ لِرَب الوَّرَي فِي النَّاسِ مِنْ فَرَجِ

وَإِنْ ضَلَلْتُ بِقَفْرِ الأَرضِ مُنْقَطِعًا ****** فَمَا عَلَى أَعَرَجٍ فِي النَّاسِ مِنْ حَرَجِ

وكتبه أخوكم / على بن شعبان ٠١٠٢٢٧٨٠٥٣٧

الطريق الاول : – قال الامام ابو داود حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ الْأُبُلِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ يَرَوْنَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : " ائْتِنِي غَدًا أَحْبُوكَ وَأُثِيبُكَ وَأُعْطِيكَ " حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُعْطِينِي عَطِيَّةً ، قَالَ : " إِذَا زَالَ النَّهَارُ ، فَقُمْ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ "، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، قَالَ : " ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ يَعْنِي مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ ، فَاسْتَوِ جَالِسًا وَلَا تَقُمْ حَتَّى تُسَبِّحَ عَشْرًا ، وَتَحْمَدَ عَشْرًا ، وَتُكَبِّرَ عَشْرًا ، وَتُهَلِّلَ عَشْرًا ، ثُمَّ تَصْنَعَ ذَلِكَ فِي الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، قَالَ : فَإِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَعْظَمَ أَهْلِ الْأَرْضِ ذَنْبًا غُفِرَ لَكَ بِذَلِكَ " قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُصَلِّيَهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : " صَلِّهَا مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " .

قَالَ أَبُو دَاوُد : حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ خَالُ هِلَالٍ الرَّأْيِ .

قَالَ أَبُو دَاوُد : رَوَاهُ الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَوْقُوفًا ، وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيِّ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ ، وَقَالَ فِي حَدِيثِ رَوْحٍ : فَقَالَ : حَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . (١)

أما عن قول أبى داود : رَوَاهُ الْمُستَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَوْقُوفًا

فهذا وهم من أبي داود رحمه الله وهو خطا واضح جدا وضوح الشمس فى ضحاها فهو أى المستمر بن الريان كل مروياته عبارة عن ٨ احاديث فقط ٧ منهم عن أبي نضرة وهو منذر بن مالك بن قطعة وحديث واحد عن أبي الجوزاء وهو أوس بن عبد الله بن خالد وهو فى دلائل النبوة برقم ٥٥٨

والحديث ضعيف فيه :– عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ النكري البصرى أبو يحيى ، وهو ضعيف الحديث

قال فيه ابن عدى : منكر الحديث عن الثقات ويسرق الحديث . (٢)

قال ابو يعلى الموصلى : ضعيف . (٣)

ابو الفرج ابن الجوزى : ضعفه . (٤)

قال الامام الذهبى : صدوق ، (والصدوق هو تعديل من ناحية العدالة لا من ناحية الضبط) . (٥)

ومما يؤيد تضعيف الذهبى له فى الجملة أن الامام الذهبى ذكره فى ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ، وأيضاً ذكره فى المغنى فى الضعفاء . (٦)

---

(١) سنن ابي داود برقم ١٢٩٨ وقال الالبانى حسن صحيح

(٢) (٣) الكامل فى ضعفاء الرجال ١٣١٥ ، ٦ / ٢٥٨ ، لـ أبو أحمد بن عدي الجرجاني ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٤) الضعفاء والمتركون لابن الجوزى ٢٥٨٥ ، ٢ / ٢٣١ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

الموضوعات ٢ / ١٤٥ ، لـ أبو الفرج الجوزى جمال الدين عبد الرحمن بن محمد ، ط / المكتبة السلفية المدينة السعودية

(٥) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ٢٥٥ ، ٣ / ٤٧٦ ، ط / دار الغرب الإسلامي

(٦) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ٣٢٠٧ ، ط / مكتبة النهضة الحديثة – مكة

والمغنى فى الضعفاء للذهبي ٤٧٠٠ ، ١ / ٤٧٨ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

قال ابن حبان : يعتبر حديثه من غير رواية أبنه عنه ، ويخطى ويغرب . (١)

وقد انفرد بتوثيقه ابن حبان وهو متساهل فى التوثيق ومشهور بتوثيق المجاهيل والضعفاء

قال ابن حجر فى التقريب : صدوق له أوهام . (٢)

فاتفق أئمة الجرح والتعديل الاوائل على تضعيفه ولم يشذ عنهم الا ابن حبان البُستى وهو معروف بتساهله حتى انه قال يُخطىء ويغرب وقيد قبول حديثه بأن يتابعه احد ، والحافظ ابن حجر معروف بأنه يُلخص أقوال أئمة الجرح ومعنى صدوق له أوهام تُقال عنده فى من كثر تضعيفه أو ممن لا يُحتج بهم بمفردهم .
وفى (التقريب) ترجمة هشام بن سعد المدنى أبى عباد ، قال الحافظ : (صدوق له أوهام) ، ومع ذلك فقد ذكره فى (الفتح) (١/٢٤١) كتاب الوضوء باب غسيل الوجه باليدين تحت الحديث رقم (١٤٠) فقال : وهشام بن سعد لا يحتج بما تفرد به ، فكيف إذا خالف . اهـ

وبناء عليه فلا يصلح شاهد ولا متابع

الطريق الثانى : – قال الامام البغوى : بَابُ صَلاةِ التَّسْبِيحِ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ أنا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ أَلا أُهْدِي لَكَ أَلا أَمْنَحُكَ أَلا أُزَوِّدُكَ أَلا أَهَبُ لَكَ أَلا أُعْطِيكَ أَلا أَحْبُوكَ : صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ لَيْلٍ شِئْتَ أَوْ نَهَارٍ ، فَإِذَا كَبَّرْتَ فَاقْرَأْ مَا شِئْتَ ، وَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ قِرَاءَتِكَ ، فَقُلْ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً : الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ ارْكَعْ ، فَإِذَا رَكَعْتَ قُلْتَ وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ تَخِرَّ سَاجِدًا ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا وَأَنْتَ سَاجِدٌ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ، فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ اسْجُدِ الثَّانِيَةَ فَقُلْهَا عَشْرًا وَأَنْتَ سَاجِدٌ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ ثُمَّ قُمْ فَاقْرَأْ كَمَا قَرَأْتَ ثُمَّ قُلْهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً بَعْدَ أَنْ تَقْرَأَ ثُمَّ قُلْهَا عَشْرًا عَشْرًا كَمَا قُلْتَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى : ثُمَّ الْبَاقِيَتَيْنِ فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ صَغِيرُهُ وَكَبِيرُهُ وَحَدِيثُهُ وَقَدِيمُهُ وَعَمْدُهُ وَجَهْلُهُ وَسِرُّهُ وَعَلانِيَتُهُ كُلُّهَا إِنِ اسْتَطَعْتَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً وَإِلا فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً وَإِلا فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَإِلا فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وَإِلا فَفِي كُلِّ عُمُرِكَ مِنَ الدُّنْيَا مَرَّةً وَاحِدَةً " . (٣)

والحديث ضعيف فيه :

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن أحمد بن عمر بن أبي حامد الفازى الصَّالِحِيُّ ابو حامد : مجهول الحال

ولم يترجم له أحد من أهل العلم من أهل الجرح والتعديل

---

(١) الثقات لابن حبان ٩٨٠٢ و ١٤٥٨٥ ، ط / دار الفكر بيروت

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى ٢ / ٢٤١ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٣) شرح السنة للبغوى ١٠١٨ ، ٤/ ١٥٦ ، ط / المكتب الإسلامى بيروت ، السنن الكبري للبيهقى ٤٥٣٣ ، ط / مكتبة دار الباز مكة

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ العدني أبو اسحاق : ضعف اتفق علماء الجرح والتعديل على تضعيفه

أحمد بن حنبل : ليس بشي ولا بثقة . (١)

يحيى بن معين : ضعيف . (٢)

احمد بن شعيب النسائي : متروك الحديث ليس بشيء . (٣)

الدارقطنى : ضعيف . (٤)

أبو حاتم الرازى : كذاب . (٥)

ابو زرعة الرازي : ليس بالقوى وهو عندى ضعيف . (٦)

ابن شاهين : ضعيف . (٧)

ابو جعفر العقيلي : ضعيف . (٨)

ابن حبان : ضعيف . (٩)

ابو الفتح الازدي : متروك الحديث ساقط . (١٠)

قال ابن عدي الجرجانى : بلاؤه ما ذكروه أنه كان يوصل المراسيل عن أبيه ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه . (١١)

الذهبى : متروك . (١٢)

ابن حجر العسقلاني : قال في التقريب : ضعيف وصل مراسيل . (١٣)

وبناء عليه فلا يصلح شاهد ولا متابع

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلى ٣٦ ، ١ / ٥٠ ، ط / دار المكتبة العلمية بيروت

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣٠٥ ، ط / مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي مكة ،

و الكامل فى ضعفاء الرجال ٧٢ ، ١ / ٣٩٢ ، لـ أبو أحمد بن عدي الجرجانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي رقم ١٢ ، ط / دار الوعى حلب

(٤) الضعفاء والمتروكون للدارقطنى ٢ ، ط / دار المعارف الرياض

(٥) (٦) الجرح والتعديل ٢٥٢ لابن أبي حاتم الرازى ، ط / دار احياء التراث العربى بيروت

(٧) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ٨ ، ط / العزيزية الهند

(٨) الضعفاء الكبير لابو جعفر العقيلى ٣٦ ، ١ / ٤٨ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٩) الثقات لابن حبان ٧٢٨٨ ، ط / دار الفكر بيروت ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان ٢٨ ، ط / دار الوعي حلب

(١٠) الضعفاء والمتركون لابن الجوزى ٤٧ ، ١ / ٣٠ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(١١) الكامل فى ضعفاء الرجال ٧٢ ، ١ / ٣٩٤ ، لـ أبو أحمد بن عدي الجرجانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(١٢) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ١٧٢ ، للامام الذهبى ، ط / مكتبة النهضة الحديثة – مكة

المغنى فى الضعفاء ٦٤ ، للامام الذهبى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى ١٦٦ ، ١ / ١٥٢ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

الطريق الثالث : – قال الامام الحاكم : حَدَّثَنَاه أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ إِمْلاءً مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ ثنا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بِمِصْرَ ثنا إِسْحَاقُ بْنُ كَامِلٍ ثنا إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى بِلادِ الْحَبَشَةِ فَلَمَّا قَدِمَ اعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ : " أَلا أَهَبُ لَكَ أَلا أُبَشِّرُكَ أَلا أَمْنَحُكَ أَلا أُتْحِفُكَ ؟ ! " قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : " تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِالْحَمْدِ وَسُورَةٍ ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ وَأَنْتَ قَائِمٌ قَبْلَ الرُّكُوعِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهُنَّ عَشْرًا تَمَامَ هَذِهِ الرَّكْعَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْتَدِئَ بِالرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ تَفْعَلُ فِي الثَّلاثِ رَكَعَاتٍ كَمَا وَصَفْتَ حَتَّى تُتِمَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ " .

هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ لا غُبَارَ عَلَيْهِ وَمِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ اسْتِعْمَالُ الأَئِمَّةِ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ إِلَى عَصْرِنَا هَذَا إِيَّاهُ وَمَوَاظَبَتُهُمْ عَلَيْهِ وَتَعْلِيمُهُنَّ النَّاسَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ . (١)

والحديث ضعيف فيه :

أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بن عبد الغفار الحرانى : كذاب يضع الاحاديث

ابو بكر البيهقى : ذكره في كتاب الدعوات الكبير ، وقال : ضعيف . (٢)

ابن حبان : يضع الحديث لا يحل ذكره فى الكتب الا على سبيل الإبانة عن أمره . (٣)

الدارقطنى : متروك كذاب . (٤)

الذهبى : كذاب . (٥)

الذهبى : ذكره فى الضعفاء . (٦)

والحديث فيه أيضاً : إِسْحَاقُ بْنُ كَامِلٍ المؤدب : ضعيف

---

(١) المستدرك علي الصحيحين برقم ١١٢٧ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، الدعوات الكبير للبيهقي ٤٤٥ ، ط / غراس للنشر الكويت

(٢) الدعوات الكبير للبيهقي ٤٤٥ ، ٢ / ٢٢ ، ط / غراس للنشر الكويت

و الكامل فى ضعفاء الرجال ٧٢ ، ١ / ٣٩٢ ، لـ أبو أحمد بن عدي الجرجانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٣) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان ٧٧ ، ١ / ١٤٦ ، ط / دار الوعي حلب

(٤) الضعفاء والمتروكون للدارقطنى ٥١ ، ط / دار المعارف الرياض

(٥) تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزى ٨٣٤ صفحة ٣٠٣ ، لـ الامام الذهبى ، ط / مكتبة الرشد الرياض

(٦) المغنى فى الضعفاء ٦٤ ، للامام الذهبى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

ابن طاهر السلفى : كذاب يضع الحديث . (١)

ابو سعيد بن يوسف المصرى : لم يُتابع في حديثه مناكير . (٢)

فبين ان الطرق الاخرى لحديث صلاة التسابيح لا تصلح شواهد ولا متابعات وأنكر أحاديثه

وذكر العراقى حديث صلاة التسبيح ونقل قول الحاكم فى المستدرك : (قَالَ الْحَاكِم هَذَا إِسْنَاد صَحِيح لَا غُبَار عَلَيْهِ) قلت (الحافظ العراقى) : بل هُوَ مظلم لَا نور عَلَيْهِ وَأحمد بن دَاوُد كذبه الدَّارَقُطْنِيّ وَغَيره وَهُوَ مَذْكُور فِي الْمِيزَان وَإِسْحَاق بن كَامِل ذكره ابْن يُونُس فِي تَارِيخ مصر وَقَالَ لم يُتَابع فِي حَدِيثه مَنَاكِير توفّي فِي شعْبَان سنة خمس وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَله حَدِيث آخر بِهَذَا الْإِسْنَاد مَتنه لموقف فِي سَبِيل الله لَا يسل فِيهِ سيف وَلَا يطعن فِيهِ بِرُمْح وَلَا يرْمى فِيهِ بِسَهْم أفضل من عبَادَة سِتِّينَ سنة لَا يَعْصِي الله فِيهَا طرفَة عين أوردهُ الْحَافِظ عبد الْكَرِيم فِي تَارِيخ مصر فِي تَرْجَمَة أَحْمد بن عبيد الله الدَّارِمِيّ الرَّاوِي لَهُ عَن إِسْحَاق بن كَامِل . (٣)

قال الحافظ ابن حجر : إسحاق بن كامل مولى آل عثمان بن عفان يكنى أبا يعقوب المؤدب يروي عن عبد الله بن كليب لم يتابع في حديثه مناكير توفي في شعبان سنة خمس وستين ومائتين بمصر قاله أبو سعيد بن يونس وأخرج الحاكم في المستدرك من طريق أحمد بن داود الحراني عن إسحاق بن كامل عن إدريس بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما حديث صلاة التسبيح وتعليمه لجعفر بن أبي طالب وقال صحيح لا غبار عليه وتعقبه شيخنا في ذيله بل هو مظلم لا نور عليه وأحمد بن داود كذبه الدارقطني وله حديث آخر بهذا الإسناد أورده القطب في تاريخ مصر في ترجمة أحمد بن عبيد الله الدارمي عن إسحاق بن كامل في فضائل الجهاد ونقل بن عبد الهادي في الأحكام الكبرى عن شيخه المزي أو الذهبي أنه لا يعرف وزاد هو والله أعلم هل له وجود أم لا كذا قالوا وقد عرف وجوده بن يونس وهو بلدي وأعرف الناس بالمصريين . (٤)

وبناء عليه فلا يصلح شاهد ولا متابع

---

(١) تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان) لابن طاهر السلفى ٢٩١ ، ط / دار الصميعى للنشر والتوزيع الرياض

(٢) تاريخ مصر لابن يونس المصرى ١١٤ ، ١ / ٣٩ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٣) ذيل ميزان الاعتدال ١٧٨ ، للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٤) لسان الميزان برقم ١١٥١ ، ١ / ٣٦٨ ، لـ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ط / مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت

الطريق الرابع : – قال الامام البيهقى أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ المقرئ أنا أَبُو شَيْبَةَ دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيُّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ثنا جَرِيرٌ قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِي بِخَطِّي عَنْ أَبِي جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ : " أَلا أَحْبُوكَ أَلا أُعْطِيكَ أَلا أَصِلُكَ أَلا أُجِيزُكَ ؟ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ مَنْ صَلاهُنَّ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ قَدِيمٍ أَوْ حَدِيثٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ خَطَأً أَوْ عَمْدٍ تَبْدَأُ فَتُكَبِّرُ أَوَّلَ الصَّلاةِ ثُمَّ تَقُولُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ تَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ ثُمَّ تَقُولُهُنَّ عَشْرًا ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهُنَّ عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهُنَّ عَشْرًا ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهُنَّ عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهُنَّ عَشْرًا ثُمَّ تَسْجُدُ الثَّانِيَةَ فَتَقُولُهُنَّ عَشْرًا " ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : وَمَنْ يُطِيقُ هَذَا ؟ قَالَ : " وَلَوْ فِي سَنَةٍ وَلَوْ فِي شَهْرٍ وَلَوْ فِي جُمُعَةٍ وَلَوْ أَنْ تَقْرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ .

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَهَذَا يُوَافِقُ مَا رَوَيْنَاهُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَرَوَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ قَالَ : نَزَلَ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ وَخَالَفَهُ فِي رَفْعِهِ فَلَمْ يَرْفَعْهُ إِلَى النَّبِيِّ وَلَمْ يَذْكُرِ التَّسْبِيحَاتِ ابْتِدَاءَ الْقِرَاءَةِ إِنَّمَا ذَكَرَ هَذَا بَعْدَ هَذَا ثُمَّ ذَكَرَهَا فِي جِلْسَةِ الاسْتِرَاحَةِ كَمَا ذَكَرَهَا سَائِرُ الرُّوَاةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُرُو بْنُ مَالِكٍ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ مَوْقُوفًا . (١)

قلت : وقوله أى الامام البيهقى ما رويناه صيغة تمريض ولا اعتبار بما بعدها فبين البيهقى وابن المبارك أكثر من مائتى عام والذى يروى عن ابن المبارك هو محمد بن حميد فرجع الامر لـ نفس الطريق ان كان يقصد الامام البيهقى محمد ابن حميد

والحديث ضعيف فيه : مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ بن حيان التميمى وهو كذاب متروك الحديث

ابن شاهين : ثقة . (٢)

قلت : وكل من وثق محمد بن حميد الرازى ، بنى ذلك على توثيق الامام احمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وقد ثبت رجوع احمد بن حنبل وابن معين عن توثيقه ، وبذلك يكون الاتفاق من أهل العلم على تضعيف محمد بن حميد الرازى

قال الخطيب البغدادى : أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي قال نبأنا أبو عمرو محمد بن محمد بن إسماعيل الفامي النيسابوري قال سمعت أبا قريش محمد بن جمعة بن خلف القايني الحافظ يقول قلت لمحمد بن يحيى الذهلي ما تقول في محمد بن حميد قال ألا تراني هوذا أحدث عنه قال وكنت في مجلس أبي بكر الصاغاني محمد بن إسحاق فقال حدثنا محمد بن حميد فقلت تحدث عن بن حميد فقال ومالي لا أحدث وقد حدث عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . (٣)

قال الخطيب البغدادى : أخبرني عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر المؤدب قال قرأنا على الحسين بن هارون عن بن سعيد قال سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي يقول بن حميد ثقة كتب عنه يحيى وروى عنه من يقول فيه هو أكبر منهم . (٤)

---

(١) شعب الايمان للبيهقى ٦٠٤ ، ٢ / ١٢٥ ، ط / مكتبة الرشد الرياض ، و نسخة ابي مسهر الدمشقى ٣٥ ، ط / الصحابة للتراث طنطا

(٢) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٢٥٤ ، ط / الدار السلفية الكويت

(٣) (٤) تاريخ بغداد ٧٣٣ ، ٩ / ٢٩٦ ، للامام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت لبنان

ولعل سبب توثيق الامام أحمد بن حنبل والامام يحيى بن معين أنه لما قدم بغداد اختبروه ونجح فى اختبارهم له

قال الخطيب البغدادى أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال سمعت أبي يقول سمعت إبراهيم بن مالك القطان يقول سمعت محمد بن حميد يقول دخلت بغداد فاستقبلنى أحمد بن حنبل ويحيى فسألونى أحاديث يعقوب القمى فوزعوا الاوراق فيما بينهم وكتبوه وقراته عليهم . (١)

احمد بن حنبل : وثقه أول الامر ثم لما أخبره أبو زرعة الرازى وأبن وارة الرازى انه صح عندهما انه كذاب ، فتراجع وضعفه

ابو زرعة الرازى و ابن وارة الرازى (محمد بن مسلم) : كذاب

قال الامام ابن حبان : سمعت إبراهيم بن عبد الواحد البغدادي يقول قال صالح بن أحمد بن حنبل كنت يوما عند أبي إذ دق علينا الباب فخرجت فإذا أبو زرعة ومحمد بن مسلم بن وارة يستأذنان على الشيخ فدخلت وأخبرت فأذن لهم فدخلوا وسلموا عليه فأما بن وارة فباس يده فلم ينكر عليه ذلك وأما أبو زرعة فصافحة فتحدثوا ساعة فقال بن وارة يا أبا عبد الله إني رأيتك تذكر حديث أبى القاسم بن أبى الزناد فقال نعم حدثنا أبو القاسم بن أبى الزناد عن إسحاق بن حازم عن بن مقسم يعنى عبيد الله بن جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه و سلم سئل عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحلال ميتته وقال فقالوا ماله قلت شك فى شيء ثم خرج والكتاب فى يده فقال فى كتابى ميته بتاء واحدة والناس يقولون ميتته ثم تحدثوا ساعة فقال بن وارة يا أبا عبد الله رأيت محمد بن حميد قال نعم قال كيف رأيت حديثه قال إذا حدث عن العراقيين يأتى بأشياء مستقيمة وإذا حدث عن أهل بلده مثل إبراهيم بن المختار وغيره أتى بأشياء لا تعرف لا تدرى ما هى قال فقال أبو زرعة و ابن وارة صح عندنا أنه يكذب قال فرأيت أبى بعد ذلك إذا ذكر بن حميد نفض يده . اهـ (٢)

يحيى بن معين : ثقة . (٣)

وبالنسبة لابن معين فقد نقل البوصيرى ايضاً رجوعه عن التوثيق وتضعيفه مثل أحمد بن حنبل

قال البوصيرى : مُحَمَّد بن حميد الرَّازِيّ وَإِن وَثَّقَهُ ابْن معِين فِي رِوَايَة فقد ضعفه فِي أُخْرَى وَضَعفه أَحْمد وَالنَّسَائِيّ والجوزجاني وَقَالَ ابْن حبَان يرْوى عَن الثِّقَات المقلوبات وَقَالَ ابْن وارة كَذَّاب . اهـ (٤)

وقد أقره الحافظ ابن حجر العسقلانى فى ذلك فى التلخيص الحبير . (٥)

قلت : وحتى ولو لم يثبت رجوع الامام يحيى ابن معين ولا غيره عن توثيقه فلا اعتبار ، لان الجرح المُفسر مُقدم على التعديل المجمل ، فقد أثبت الائمة كذبه فيما مضى وأقاموا الدلائل على ذلك وقد نقلته بالاسانيد كما مر

---

(١) تاريخ بغداد ٧٣٣ ، ٩ / ٢٩٦ ، للامام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت لبنان

(٢) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ١٠٠٩ ، ٢ / ٣٠٤ ، لـ ابن حبان البستى ، ط / دار الوعى حلب

(٣) الجرح والتعديل ١٢٧٥ ، ٧ / ٢٣٢ ، لـ عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى ، ط / دار إحياء التراث العربى – بيروت

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ٤٦٨ ، ٣ / ٧٤ ، لـ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيرى ، ط / دار العربية بيروت

(٥) التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير ٣ / ٩٥ ، للحافظ ابن حجر العسقلانى ، ط / دار الكتب العلمية

وقد تراجع ايضا غير ابن حنبل وابن معين الامام البخارى ، نقل الترمذى تراجعه وتضعيفه لـ محمد بن حميد الرازى

قال الامام الترمذى : وَفِي البَاب عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ ؟ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَقَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ سَمِعَ مِنْ عِكْرِمَةَ وَحِينَ رَأَيْتُهُ كَانَ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ ، ثُمَّ ضَعَّفَهُ بَعْدُ . اهـ (١)

وكان البخارى من قبل يقول عن محمد بن حميد : فيه نظر

قال الامام البخارى : محمد بن حميد أبو عبد الله الرازي سمع يعقوب القمي وجريرا فيه نظر مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وسئل أبو عبد الله عن محمد بن حميد الرازي لماذا تكلم فيه فقال كأنه أكثر على نفسه . اهـ (٢)

صالح بن محمد بن جزرة : كذاب ، وقال : وما رأيت أحدا أجرا على الله منه

قال الخطيب البغدادى : أخبرني محمد بن على بن يعقوب المعدل قال أنبأنا أبو مسلم بن مهران الحافظ قال أنبأنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال وسمعت أبا على صالح بن محمد يقول محمد بن حميد كانت أحاديثه تزيد وما رأيت أحدا اجرا على الله منه كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بضع . (٣)

قال الخطيب البغدادى : أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال أنبأنا محمد بن نعيم الضبي قال أخبرني على بن محمد الحبيبى قال وسألته يعنى صالح بن محمد جزرة عن محمد بن حميد الرازي فقال كان كلما بلغه من حديث سفيان يحيله على مهران وما بلغه من حديث منصور يحيله على عمرو بن قيس وما بلغه من حديث الاعمش يحيله على مثل هؤلاء وعلى عنبسة قال أبو على كل شئ كان يحدثنا بن حميد كنا نتهمه فيه . (٤)

أبو جعفر العقيلى : ذكره فى الضعفاء . (٥)

الحافظ العراقى : كذاب . (٦)

ابن طاهر القيسرانى : ضعيف جداً ، ومرة : متروك الحديث . (٧)

---

(١) الجامع الصحيح سنن الترمذى ١٦٧٧ ، ٤ / ١٩٤ ، لـ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى ، ط / دار إحياء التراث العربي بيروت

(٢) التاريخ الكبير ١٦٧ ، ١ / ٦٩ ، للامام البخارى ، ط / دار الفكر بيروت

التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير ٤ / ٢٦٤ ، للحافظ ابن حجر العسقلانى ، ط / دار الكتب العلمية

(٣) (٤) تاريخ بغداد ٧٣٣ ، ٩ / ٢٩٧ ، للامام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت لبنان

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ٤٦٨ ، ٣ / ٧٤ ، لـ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيرى ، ط / دار العربية بيروت

(٥) الضعفاء الكبير لابو جعفر العقيلى ١٦١٢ ، ٤ / ٥٥ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٦) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار ٢٣٤ ، للحافظ زين الدين العراقى ، ط / دار ابن حزم بيروت

(٧) ذخيرة الحفاظ لابو الفضل محمد بن طاهر الشيبانى ابن القيسرانى ٣٨٦١ و ٥٠٢٤ ، ط / دار السلف الرياض

ابو حاتم الرازى : ضعيف جدا

الفضل بن سهل : كذاب

قال الخطيب البغدادى : قرأت على محمد بن على بن أحمد المقرئ عن يوسف بن إبراهيم الجرجاني قال أنبأنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي قال سمعت عثمان بن خرزاذ الانطاكي يقول نبأنا على بن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة قالا نبأنا يحيى بن أبي بكير قاضي كرمان وهو رجل من أهل الكوفة عن عيينة بن الغصن عن الحسن قال ان الله تعالى لم يجعل الاغلال في اعناق أهل النار لانهم اعجزوا الرب ولكن جعلها في اعناقهم إذا طفا بهم اللهب أرسبتهم
قال عثمان سمعت الفضل بن أبي حسان يقول كنت عند أبى نعيم وهو الفضل بن دكين ويعقوب بن فلان عنده فقدم بن حميد فقال لنا أبو نعيم ان دللتكم على شيخ قدم أي شئ تعطوني قالوا من هو قال بفالوذج قلنا نعم قال بن حميد من أهل الري قال فذهبنا فكتبنا عنه قال وقال لنا سمعت من نعيم بن ميسرة وعندي عنه فقلنا له عندك هذا الحديث وذكرنا له حديث يحيى بن أبى بكير فقال لا لم اسمعه قال الفضل بن سهل فقدم علينا بن حميد مرة ثانية فنزل دار القطن فإذا هو يحدث به فقلت انظروا إلى هذا الكذاب قال أبو نعيم بن عدى وانما نسبوه إلى الكذب في ذلك وان كان قد يجوز ان ينساه لان بن حميد من حفاظ أهل الحديث ونعيم بن ميسرة من كبار شيوخه وأحاديثه قليلة عزيزة عند الناس وابن حميد يحدث عنه بأحاديث يسيرة وقد كانوا ذاكروه بذلك عن يحيى بن أبى بكير إذ كان هذا الحديث يعرف بابن أبى بكير فلما حدث به أنكروا عليه مع ذلك قد جربوه في غير هذا الحديث فوجدوه متهما وسمعت أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي في منزله وعنده عبد الرحمن بن يوسف بن خراش وجماعة من مشايخ أهل الري وحفاظهم للحديث فذكروا بن حميد واجمعوا على انه ضعيف في الحديث جدا وانه يحدث لما لم يسمعه وانه يأخذ أحاديث لاهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين . اهـ [1]

عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : ضعيف الحديث جدا . [2]

صالح بن محمد بن جزرة : ما رايت أحداً أجرأ على على الله منه ، وما رأيت أحد أحذق بالكذب منه . [3]

اسحاق بن منصور : أشهد بين يدى الله أنه كذاب . [4]

الهيثمى : ضعيف . [5]

يعقوب بن شيبة : كثير المناكير . [6]

---

(١) (٢) (٣) (٤) تاريخ بغداد ٧٣٣ ، ٩ / ٢٩٧ ، لـ الخطيب البغدادى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت لبنان
و الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ٥٤٤ ، ٢ / ١٨٩ ، لـ الحسين بن إبراهيم الهمذانى الجورقانى ، ط / دار الصميعى للنشر الرياض
(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٨٠٥٤ ، لـ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمى ، ط / مكتبة القدسى القاهرة
(٦) تاريخ بغداد ٩ / ٢٩٧ ، للامام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت لبنان
الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ٥٤٤ ، ٢ / ١٨٩ ، لـ الحسين بن إبراهيم الهمذانى الجورقانى ، ط / دار الصميعى للنشر والتوزيع الرياض

ابراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني : ردىء المذهب غير ثقة . (١)

سبط بن العجمى : ذكره ممن يضع الحديث ويركب الاسانيد على المتون . (٢)

الذهبى : متهم بالكذب . (٣) ، **ومرة : ضعيف .** (٤)

ابن حجر : ضعيف . (٥)

الالبانى : ضعيف . (٦)

مقبل بن هادى الوادعى : كذاب . (٧)

قلت (على بن شعبان) : (كلام أهل البلد مقدم على كلام غيرهم ، وكلام المعاصر مُقدم على كلام أهل البلد المُتأخرين) وقد طعن فيه أهل بلده واتفقوا على ذلك وعلى رأسهم أبو حاتم الرازى وأبو زرعة الرازى

أَبِي جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ : هو يحيى بن أبي حية الكلبي الحجازي وهو ضعيف الحديث ومدلس من المرتبة الخامسة

ضعفه يحيى بن معين و أحمد بن حنبل و يحيى بن سعيد القطان والبخارى والدارقطنى و النسائى والسعدى والفلاس وابن عدى الجرجانى وابو حاتم الرازى وابن شاهين وابو جعفر العقيلى وأبو الحجاج المزى والدارمى وابن سعد والبوصيرى والبزار والعجلى والجورقانى وابن الجوزى والبيهقى والذهبى وابن حجر ، وهو مدلس من الخامسة وقد عنعن . اهـ . (٨)

وبناء عليه فلا يصلح شاهد ولا متابع

---

(١) أحوال الرجال ٣٨٢ ، إبراهيم بن يعقوب السعدى الجوزجانى ، ط / حديث اكادمى فيصل آباد باكستان
الكامل فى ضعفاء الرجال ١٧٥٩ ، ٧ / ٥٣٠ ، لـ أبو أحمد بن عدي الجرجانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٢) الكاشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لسبط ابن العجمى برقم ٦٥٣ ، صفحة ١٢٨ ، ط / دار عالم الكتب بيروت
(٣) تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزى ٩٥١ صفحة ٣٤٩ ، لـ الامام الذهبى ، ط / مكتبة الرشد الرياض
(٤) ميزان الأعتدال للذهبي ٧٤٥٣ ، ط / دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت – لبنان
المغنى فى الضعفاء ٥٤٤٩ ، للامام الذهبى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ٣٦٨٠ ، للامام الذهبى ، ط / مكتبة النهضة الحديثة – مكة
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى ٣ / ٦٩ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٦) السلسلة الصحيحة ٣١٥٥ ، ٥ / ١٣ ، ط / مكتبة المعارف ، الرياض
(٧) المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح ٩٢ ، لـ مقبل بن هادى الوادعى ، ط / دَارُ الآثَار للنشر وَالتوزيع، صَنعاء – اليمن
(٨) سؤالات ابن الجنيد لابى زكريا يحى بن معين برقم ٦٦٠ ، ط / مكتبة الدار المدينة ، الجرح والتعديل ١٢٧٥ ، ٧ / ٢٣٢ ، لـ ابن أبى حاتم الرازى ، ط / دار إحياء التراث العربى بيروت ، الضعفاء الصغير للبخارى ترجمة ٣٩٥ صفحة ١١٩ ط / دار الوعي حلب ، الضعفاء والمتروكين للدارقطنى ٥٧٦ ، ط / دار المعارف الرياض ،الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ٣٣٢ ، ١ / ٥٢٤ ، لـ الحسين بن إبراهيم الهمذانى الجورقانى ، ط / دار الصميعى للنشر والتوزيع الرياض ، تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للمزى ٦٨١٧ ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت ، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ٦٧٧ ، لابن شاهين ، ط / الدار السلفية الكويت ، الكامل فى ضعفاء الرجال ٢١١٢ ، ٩ / ٥٠ ، لـ أبو أحمد بن عدي الجرجانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، الضعفاء الكبير للعقيلى ٢٠٢٠ ، ٤ / ٣٩٨ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، الضعفاء والمتروكين للامام النسائى ٦٤٠ ، ط / دار المعرفة بيروت ، المغنى فى الضعفاء ٦٩٥٤ ، للامام الذهبى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، لـ ابن حجر ١٥٢ ، ط / مكتبة المنار الأردن ، تقريب التهذيب ٣ / ٣٠٠ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

الطريق الخامس : – بَاب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عِيسَى الْمَسْرُوقِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ محمد بن عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ : " يَا عَمِّ ، أَلَا أَحْبُوكَ ، أَلَا أَنْفَعُكَ ، أَلَا أَصِلُكَ " ، قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، فَإِذَا انْقَضَتِ الْقِرَاءَةُ فَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ ، ثُمَّ ارْكَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا ، ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَك فَقُلْهَا عَشْرًا ، ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ فَتِلْكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، وَهِيَ ثَلَاثُ مِائَةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَهَا اللَّهُ لَكَ " ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ يَقُولُهَا فِي يَوْمٍ ، قَالَ :" قُلْهَا فِي جُمُعَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُلْهَا فِي شَهْرٍ ، حَتَّى قَالَ : فَقُلْهَا فِي سَنَةٍ " . (١)

والحديث ضعيف ، لان مدار كل هذه الطرق علي : موسى بن عُبيدة بن الريذى المدنى : وهو ضعيف منكر الحديث

قال ابو حاتم الرازي : منكر الحديث . (٢)

ابو زرعة الرازى : ضعفه ، ليس بقوى فى الحديث . (٣)

يحيي بن سعيد القطان : كان يتقى الرواية عنه ويُرى أن لا يُكتب عنه . (٤)

يحيي بن معين : ضعيف ليس بشيء ، لا يُحتج بحديثه . (٥)

ابن عدى الجرجانى : الضعف على رواياته بين . (٦)

على بن المدينى : ضعيف . (٧)

---

(١) سنن ابن ماجة ١٣٨٦ ، جامع الترمذى ٤٨٢ ، أمالى الاذكار فى فضل صلاة التسبيح ٤ ، لابن حجر العسقلانى ، ط / مؤسسة قرطبة شعب الايمان للبيهقى ٥٨٢ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، تهذيب الكمال للمزى ١١١٥ ، ط / موسسة الرسالة بيروت ، المعجم الكبير للطبراني برقم ٩٨٧ ط / مكتبة العلوم والحكم الموصل – العراق ، اخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي برقم ٨٢ ص ٢٤ ط / دار السنابل – دمشق ، السنن الصغير للبيهقي برقم ٤٠٠ ط / دار الكتب العلمية – بيروت لبنان ، تنبيه الغافلين في أحاديث سيد المرسلين لسمرقندي برقم ٣٥٥ ط / دار الكتب العلمية – بيروت ، مسند الروياني برقم ٦٩٥ لـ محمد بن هارون الروياني ، ط / موسسة قرطبة – القاهرة ، تاريخ دمشق لابن عساكر برقم ٥٦٠٣٢ ص ٢٠٠١٤ ط / دار الفكر - بيروت لبنان ، مختصر الاحكام المستخرج علي جامع الترمذي للطوسى (٤٠٥) احاديث ابي الحسن الجويري عبد الرحمن بن ياسر الجويري برقم ١ ص ١ مخطوط (المكتبة الظاهرية ٥٤)

(٢) (٣) (٤) (٥) الجرح والتعديل ٦٨٦ ، ٨ / ١٥٢ ، لـ ابن أبى حاتم الرازى ، ط / دار إحياء التراث العربي بيروت ، و الضعفاء وأجوبة أبى زرعة الرازى على سؤالات البرذعى ٢ / ٥٦٠ ، لـ أبو زرعة الرازى ، ط / الجامعه الاسلامية – المدينه المنورة ، سؤالات ابن أبي شيبة لعلى بن المدينى برقم ١٤٧ صفحة ٤٩ ، ط / دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة ، الكامل فى ضعفاء الرجال لابن عدى ١٨١٣ ، ٨ / ٤٤

(٦) الكامل فى ضعفاء الرجال ١٨١٣ ، ٨ / ٥٠ ، لـ أبو أحمد بن عدي الجرجانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٧) سؤالات ابن أبي شيبة لعلى بن المدينى برقم ١٤٧ صفحة ٤٩ ، ط / دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة

ابو بكر البيهقى : ضعيف لا يحتج به . (١)

ابو نعيم الاصبهانى : ضعفه . (٢)

البخارى : لم أخرج عن موسى بن عبيدة ولا أحدث عنه وضعفه . (٣)

الدارقطنى : ضعيف ولا يُتابع على حديثه . (٤)

احمد بن شعيب النسائى : ضعيف . (٥)

ابن الجوزى : ضعفه ونقل تضعيف أهل العلم له . (٦)

ابو جعفر العقيلى : أحاديثه كلها لا يتابع عليها إلا من جهة فيها ضعف . (٧)

ابن شاهين : ضعفه . (٨)

الترمذى : ضعفه . (٩)

ابن سعد : ثقة كثير الحديث ليس بحجة . (١٠)

الذهبى : ضعفه . (١١)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقى ٤٠٠٣ ، ٢ / ٥٤١ ، لـ أبو أحمد بن عدي الجرجانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٢) الضعفاء للاصبهانى ٢٠٢ لـ أحمد بن عبدالله ابن اسحاق أبو نعيم الاصبهانى ، ط / دار الثقافة – الدار البيضاء

(٣) الضعفاء الصغير للبخارى ترجمة ٣٤٥ صفحة ١٠٦ ط / دار الوعي — حلب

(٤) سنن الدارقطنى ١٣٣٠ ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت ، الضعفاء والمتروكين للدارقطنى ٥١٧ ، ط / دار المعارف الرياض

(٥) الكامل فى ضعفاء الرجال ١٨١٣ ، ٨ / ٤٦ ، لـ أبو أحمد بن عدي الجرجانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزى ٣٤٦١ ، ٣ / ١٤٧ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

الموضوعات ٢ / ١٤٥ ، لـ أبو الفرج الجوزى جمال الدين عبد الرحمن بن محمد ، ط / المكتبة السلفية المدينة السعودية

(٧) الضعفاء الكبير لابو جعفر العقيلى ١٧٣٢ ، ٤ / ١٦١ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٨) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ٥٨٨ ، لـ أبو حفص عمر بن أحمد ابن شاهين ، ط / الفاروق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة

(٩) جامع الترمذى ٤٨٢ ، ط / دار احياء التراث العربى بيروت ، قال معقبا بعد ذكر حديث التسبيح : حديث غريب ، والغريب عند الترمذى هو الضعيف ، يعنى أنه ضعف الحديث لاجل موسى بن عبيدة الربذى

(١٠) الطبقات الكبير ٢١٦٠ ، ٧ / ٥٥٥ ، للامام محمد بن سعد بن منيع الزهرى ، ط / مكتبة الخانجى القاهرة ، قلت : بل اتفقوا على ضعفه

(١١) المغنى فى الضعفاء ٦٥٠٩ ، للامام الذهبى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ٤٢٩٣ ، للامام الذهبى ، ط / مكتبة النهضة الحديثة – مكة

وأما عن توثيق شعبة لـ موسى بن عبيدة

فقد قال الامام ابن عدى الجرجانى : سمعت بن حماد يقول قال السعدى (الجوزجانى) قلت لأحمد بن حنبل إن موسى بن عبيدة قد روى عن سفيان وشعبة يقول أبو العزيز الربذى قال لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه . اهـ (١)

سعيد بن أبي سعيد الأنصارى المدنى : مجهول الحال

ابن حجر العسقلانى : مجهول . (٢)

ابن حبان : ذكره فى الثقات . (٣)

وأهل العلم على ان ابن حبان مُتساهل اذا انفرد بالتوثيق لا يُقبل منه ، لانه معروف بتوثيق المجاهيل فعنده أن الرواى إن كان مجهولاً وكان الرواي عنه ثقة وقد روى هو عن ثقه أنه يقبل منه حديثه كما صرح بذلك فى مقدمة صحيحه .

وابن حبان يُعد من علماء القرن الرابع أى بعد أن تم ازدهار السنة النبوية ودونت الكتب الصحاح وعُللت الأحاديث على أيدي الكبار من أمثال يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدى وعلى بن المدينى وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين والبخارى ومسلم وأبى داود والنسائى والترمذى وأضرابهم من الأئمة فى القرن الثالث ، ولذا فالاعتبار بما ذكره أولئك الكبار ، فإن عارضهم ابن حبان فالقول قولهم ، فإن وافقهم فقد أصاب ، وإن لم يوجد لهم قول واعتمد ابن حبان قولاً فى الرواي ، فينظر إلى قول من عاصر ابن حبان كالدارقطنى مثلاً .

وأخطا الطوسى فى كتاب مختصر الاحكام المستخرج على جامع الترمذى ١٦٠ لما قال : (عن سعيد ابن ابى سعيد الانصارى المدنى هو سعيد بن أبى سعيد بن كيسان المقبرى)

قلت : وليس الامر كذلك بل هو سعيد ابن ابى سعيد الانصارى المدنى وهناك فرق بين الاثنين فهذا أى الانصارى مولى أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أما سعيد المقبرى فهو مولى لبنى جندع من بنى ليث بن بكر بن عبد مناف وهذا أى (سعيد ابن ابى سعيد الانصارى المدنى) مجهول ، أما سعيد بن أبى سعيد بن كيسان المقبرى فهو ثقة

وبناء عليه فلا يصلح شاهد ولا متابع

---

(١) الكامل فى ضعفاء الرجال ١٨١٣ ، ٨ / ٤٥ ، لـ أبو أحمد بن عدي الجرجانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، الضعفاء الكبير لابو جعفر العقيلى ١٧٣٢ ، ٤ / ١٦١ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، التكميل فى الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ٣٩٨ لابن كثير الدمشقى ، ط / مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة اليمن

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر ١ / ٣٥٢ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٣) الثقات لابن حبان البُستى ٢٩٢٧ ، ط / دار الفكر بيروت لبنان

الطريق السادس : – قال الامام عبد الرزاق : عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : " أَلا أَهَبُ لَكَ ؟ أَلا أَمْنَحُكَ ؟ أَلا أَحْذُوكَ ؟ أَلا أُوثِرُكَ ؟ أَلا ؟ أَلا ؟ " ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَقْطَعُ لِي مَاءَ الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ : " تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَسُورَةً ، ثُمَّ تَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، فَعُدَّهَا وَاحِدَةً حَتَّى تعُدَّ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا وَأَنْتَ رَاكِعٌ ، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا وَأَنْتَ رَافِعٌ ، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا وَأَنْتَ سَاجِدٌ ، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا وَأَنْتَ جَالِسٌ ، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا وَأَنْتَ سَاجِدٌ ، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا وَأَنْتَ جَالِسٌ ، فَتِلْكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ ، وَفِي الثَّلاثِ الأَوَاخِرِ كَذَلِكَ ، فَذَلِكَ ثلاثُ مِائَةٍ مَجْمُوعَةٍ ، وَإِذَا فَرَّقْتَهَا كَانَتْ أَلْفًا وَمِائَتَيْنِ ، وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ الَّتِي بَعْدَ أُمِّ الْقُرْآنِ عِشْرِينَ آيَةً فَصَاعِدًا ، تَصْنَعُهُنَّ فِي يَوْمِكَ أَوْ لَيْلَتِكَ ، أَوْ جَمْعَتِكَ ، أَوْ فِي شَهْرٍ ، أَوْ فِي سَنَةٍ ، أَوْ فِي عُمْرِكَ ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ أَوْ عَدَدَ الْقَطْرِ ، أَوْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ ، أَوْ عَدَدَ أَيَّامِ الدَّهْرِ لَغَفَرَهَا اللَّهُ لَكَ " . (١)

قال الامام عبد الغنى المقدسى حدَّثنا سعيد بن منصور ، حدَّثنا أبو مَعْشَر ، عن إسماعيل بن رافع ، قال : بلغنى أنَّ رسول الله قال لِجعفرٍ بن أبى طالب : " ألاَ أَمْنَحُكَ ، أَلاَ أُعْطِيكَ ، أَلاَ أَحْبُوكَ ..... الحديث . (٢)

والحديث ضعيف ، فيه : أبو معشر السندى و إسماعيل بن رافع

أبو مَعْشَر : وهو نجيح بن عبد الرحمن السندى : وهو ضعيف

الدارقطنى : ضعيف . (٣)

البخارى : ضعيف ، منكر الحديث . (٤)

على بن المدينى : ضعيف . (٥)

ابو زرعة الرازي : صدوق فى الحديث ، ليس بالقوى ، وذكره فى أسامى الضعفاء . (٦)

يحيي بن معين : ضعيف ليس بشيء وليس بالقوى . (٧)

يحيي بن سعيد القطان : كان لا يحدث عنه ، ويضعفه ويضحك إذا ذكره . (٨)

---

(١) مصنف عبد الرزاق برقم ٥٠٠٤ ص ٨٤٥ ، ط / المكتب الاسلامي بيروت لبنان

(٢) اخبار الصلاة لعبد الغنى المقدسى برقم ٨١ صفحة ٢٣ ، ط / دار السنابل دمشق

(٣) الضعفاء والمتروكين للدارقطنى ٥٤٩ ، ط / دار المعارف الرياض

(٤) الضعفاء الصغير للبخارى ترجمة ٣٨٠ صفحة ١١٥ ط / دار الوعي – حلب

(٥) سؤالات ابن أبي شيبة لعلى بن المديني برقم ١٤٧ صفحة ٤٩ ، ط / دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة

(٦) الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازى على سؤالات البرذعى ٣٤٤ ، ٢ / ٦٦٥ ، لـ أبو زرعة الرازى ، ط / الجامعه الاسلامية – المدينه المنورة

(٧) (٨) الجرح والتعديل ٢٢٦٣ ، ٨ / ٤٩٣ ، لـ ابن أبي حاتم الرازى ، ط / دار إحياء التراث العربي بيروت

ابو حاتم الرازى : صدوق ليس بقوى فى الحديث ، ومرة : صالح لين الحديث محله الصدق . (١)

احمد بن شعيب النسائي : ضعيف . (٢)

ابن حبان : كان ممن اختلط في آخره عمره وبقي قبل أن يموت سنتين في تغير شديد لا يدري ما يحدث به فكثر المناكير في روايته من قبل اختلاطه فبطل الاحتجاج به . (٣)

ابو نعيم الاصبهانى : ضعفه . (٤)

ابو جعفر العقيلي : ضعيف . (٥)

ابن عدى الجرجانى : ضعفه ونقل تضعيف أهل العلم له وقال : هو مع ضعفه يكتب حديثه . (٦)

ابن الجوزى : ضعيف . (٧)

الذهبى : ضعيف . (٨)

ابن حجر العسقلانى : ضعيف . (٩)

إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ بن عويمر الانصارى : ضعيف

احمد بن حنبل : ضعيف الحديث . (١٠)

يحيي بن معين : ضعيف ليس بشىء . (١١)

الدارقطنى : ضعيف . (١٢)

---

(١) الجرح والتعديل ٢٢٦٣ ، ٨ / ٤٩٥ ، لـ ابن أبى حاتم الرازى ، ط / دار إحياء التراث العربي بيروت

(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي رقم ٥٩٠ ، ط / دار الوعى حلب

(٣) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان ١١٢٥ ، ٣ / ٦٠ ، ط / دار الوعي حلب

(٤) الضعفاء للاصبهانى ٢٥٤ لـ أحمد بن عبدالله ابن اسحاق أبو نعيم الاصبهانى ، ط / دار الثقافة – الدار البيضاء

(٥) الضعفاء الكبير لابو جعفر العقيلى ١٩٠٩ ، ٢ / ٣٠٨ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٦) الكامل فى ضعفاء الرجال ١٩٨٤ ، ٨ / ٣١١ ، لـ أبو أحمد بن عدي الجرجانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزى ٣٥٠٧ ، ٣ / ١٥٧ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٨) المغنى فى الضعفاء ٧٧٤٣ ، للامام الذهبى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ٤٣٥٢ ، للامام الذهبى ، ط / مكتبة النهضة الحديثة – مكة

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر ٣ / ١٧ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(١٠) (١١) الجرح والتعديل ٥٦٦ ، ٢ / ١٦٨ ، لـ ابن أبى حاتم الرازى ، ط / دار إحياء التراث العربي بيروت

(١٢) الضعفاء والمتروكين للدارقطنى ٧٨ ، ط / دار المعارف الرياض

ابو حاتم الرازى : ضعيف ، منكر الحديث . (١)

ابو جعفر العقيلى : ضعفه . (٢)

النسائى : ضعيف . (٣)

ابن شاهين : ليس بشيء . (٤)

ابو نعيم الاصبهانى : ضعفه . (٥)

ابن عدى الجرجانى : ضعفه ونقل تضعيف أهل العلم له ، أحاديثه كلها مما فيه نظر ، يكتب حديثه فى جملة الضعفاء . (٦)

ابن حبان : رجل صالح إلا أنه كان يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التى يسبق إلى القلب أنه كان كالمتعمد لها . (٧)

الذهبى : ضعيف . (٨)

ابن حجر : ضعيف . (٩)

الالبانى : قد يكون ثقة في نفسه ، ولكنه سيء الحفظ ، وقد يسوء حفظه حتى يكثر الخطأ في حديثه ، فيسقط الاحتجاج به ، وقد تركه جماعة ، وضعفه آخرون ، والبخارى كأنه خفى عليه أمره ، والجرح المُفسر مُقدم على التعديل . اهـ (١٠)

*** وأمر اخر لرد الحديث وهو الانقطاع بين اسماعيل وجعفر فى ثلاث رواة على الاقل فرق أكثر من ١٠٠ عام**

وبناء عليه فلا يصلح شاهد ولا متابع

---

(١) الجرح والتعديل ٥٦٦ ، ٢ / ١٦٩ ، لـ ابن أبي حاتم الرازى ، ط / دار إحياء التراث العربي بيروت

(٢) الضعفاء الكبير لابو جعفر العقيلى ، / ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي رقم ٣٢ ، ط / دار الوعى حلب

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ٥٨٨ ، لـ أبو حفص عمر بن أحمد ابن شاهين ، ط / الفاروق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة

(٥) الضعفاء للاصبهانى ٢٥٤ لـ أحمد بن عبدالله ابن اسحاق أبو نعيم الاصبهانى ، ط / دار الثقافة – الدار البيضاء

(٦) الكامل فى ضعفاء الرجال ١١٩ ، ١ / ٤٥٢ ، لـ أبو أحمد بن عدي الجرجانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان ٤٢ ، ١ / ١٢٤ ، ط / دار الوعى حلب

(٨) المغنى فى الضعفاء ٧٧٤٣ ، للامام الذهبى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ٤٣٥٢ ، للامام الذهبى ، ط / مكتبة النهضة الحديثة – مكة

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى ٤٤٣ ، ١ / ٩١ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(١٠) سلسلة الاحاديث الضعيفة لـ الالبانى ٣٥٤ ، ١ / ٥٢٩ ، ط / مكتبة المعارف ، الرياض

الطريق السابع : – قال الامام الطبرانى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : نا هِشَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : نا مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْقُدُّوسِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : " يَا غُلامُ أَلا أَحْبُوكَ ؟ أَلا أُنْحِلُكَ ؟ أَلا أُعْطِيكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَى ، بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَقْطَعُ لِي قِطْعَةً مِنْ مَالٍ ، فَقَالَ : " أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُصَلِّيهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي دَهْرِكَ مَرَّةً تُكَبِّرُ فَتَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ وَسُورَةً ، ثُمَّ تَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَفْعَلُ فِي صَلاتِكَ كُلِّهَا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْتَ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ التَّسْلِيمِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وَأَعْمَالَ أَهْلِ الْيَقِينِ وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَجِدَّ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ وَتَعَبُّدَ أَهْلِ الْوَرَعِ وعِرْفَانَ أَهْلِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَافَكَ ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ مَخَافَةً تَحْجِزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ حَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلا أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ ، وَحَتَّى أُنَاصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفًا مِنْكَ ، وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ النَّصِيحَةَ حُبًّا لَكَ ، وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الأُمُورِ حُسْنَ ظَنٍّ بِكَ ، سُبْحَانَ خَالِقِ النَّارِ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذُنُوبَكَ صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا ، وَقَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا ، وَسِرَّهَا وَعَلانِيَتَهَا ، وَعَمْدَهَا وَخَطَأَهَا " ، لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُجَاهِدٍ إِلا عَبْدُ الْقُدُّوسِ ، وَلا عَنْ عَبْدِ الْقُدُّوسِ إِلا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، تَفَرَّدَ بِهِ : أَبُو الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ . (١)

والحديث ضعيف ، فيه : أبو معشر السندى و إسماعيل بن رافع

هِشَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ : مجهول الحال لم يوثقه الا ابن حبان . (٢)

وأهل العلم على ان ابن حبان مُتساهل اذا انفرد بالتوثيق لا يُقبل منه ، لانه معروف بتوثيق المجاهيل فعنده أن الروای إن كان مجهولاً وكان الرواي عنه ثقة وقد روى هو عن ثقه أنه يقبل منه حديثه كما صرح بذلك فى مقدمة صحيحه .

وابن حبان يُعد من علماء القرن الرابع أى بعد أن تم ازدهار السنة النبوية ودونت الكتب الصحاح وعُللت الأحاديث على أيدي الكبار من أمثال يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدى وعلى بن المدينى وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين والبخارى ومسلم وأبى داود والنسائى والترمذى وأضرابهم من الأئمة فى القرن الثالث ، ولذا فالاعتبار بما ذكره أولئك الكبار ، فإن عارضهم ابن حبان فالقول قولهم ، فإن وافقهم فقد أصاب ، وإن لم يوجد لهم قول واعتمد ابن حبان قولاً فى الرواي ، فينظر إلى قول من عاصر ابن حبان كالدارقطنى مثلاً .

مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِير : مجهول الحال اتفقوا على جهالته

قال ابو جعفر العقيلى : مجهول بالنقل ولا يتابع على حديثه ولا يصح . (٣)

---

(١) المعجم الاوسط للطبراني برقم ٢٣١٨ ص ٦٦٢ ط / دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة

(٢) الثقات لابن حبان ٥٩٣٩ ، ٥ / ٥٠٢ ، ط / دار الفكر بيروت

(٣) الضعفاء الكبير لابو جعفر العقيلى ١٧٢٤ ، ٢ / ١٥٥ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

الذهبى : مجهول ، وخبره ساقط . (١)

ابن حجر : ما رأيت له ذكرا . (٢)

ابن عراق : عن عمه لا يعرف وخبره موضوع . (٣)

عَبْدِ الْقُدُّوسِ بْنِ حَبِيبٍ الوحاظى : كذاب متروك الحديث

يحيي بن معين : ضعيف ، مطروح الحديث . (٤)

احمد بن حنبل : وهنه جدا . (٥)

ابو حاتم الرازى : متروك الحديث لا يصدق . (٦)

ابو زرعة الرازى : ضعيف الحديث . (٧)

البخاري : ضعفه وقال : أحاديثه مقلوبة . (٨)

مُسلم بن الْحجَّاج : ذَاهِب الحَدِيث . (٩)

الدارقطني : ضعفه . (١٠)

ابن عدي الجرجانى : له أحاديث غير محفوظة وهو منكر الحديث إسنادا ومتنا . (١١)

النسائى : متروك الحديث . (١٢)

---

(١) المغنى فى الضعفاء ٦٤٨٣ ، للامام الذهبى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٢) لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ٣٩٦ ، ٦ / ١١٣ ، ط / مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت

(٣) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ٣٨١ ، ١ / ١٢٠ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٤) (٥) (٦) (٧) الجرح والتعديل ٢٩٥ ، ٦ / ٥٥ و ٥٦ ، لـ ابن أبى حاتم الرازى ، ط / دار إحياء التراث العربي بيروت

(٨) الضعفاء الصغير للبخارى ترجمة ٢٥١ صفحة ٩٤ ، ط / دار الوعى – حلب

الكامل فى ضعفاء الرجال ١٤٩٨ ، ٧ / ٤٥ ، لـ أبو أحمد بن عدي الجرجانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزى ١٩٦٩ ، ٢ / ١١٣ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(١٠) الضعفاء والمتروكين للدارقطنى ٣٦٢ ، ط / دار المعارف الرياض

(١١) الكامل فى ضعفاء الرجال ١٤٩٨ ، ٧ / ٤٥ ، لـ أبو أحمد بن عدي الجرجانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(١٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي رقم ٣٧٧ ، ط / دار الوعى حلب

أبو جعفر العقيلى : ضعفه . (١)

ابو بكر البيهقى : ضعيف . (٢)

اسماعيل بن عياش : لا أشهد على أحد بالكذب إلا على عبد القدوس بن حبيب . (٣)

ابن حبان : يضع الحديث على الثقات لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه . (٤)

قال عمرو بن على الصيرفى : عبد القدوس الشامى اجمع اهل العلم على ترك حديثه . (٥)

وَقَالَ الفلاس : أجمع أهل الْعلم على ترك حَدِيثه . (٦)

الذهبى : تركوه . (٧)

ابن حجر العسقلانى : شديد الضعف . (٨)

وبناء عليه فلا يصلح شاهد ولا متابع

الطريق الثامن : – قال الامام أبو جعفر العقيلى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَلا أُخْبِرُكَ أَلا أَمْنَحُكَ ، وَذَكَرَ صَلاةَ التَّسَابِيحِ " بِطُولِهِ .
قَالَ أي (العقيلى) : وَلَيْسَ فِي صَلاةِ التَّسَابِيحِ حَدِيثٌ يَثْبُتُ . (٩)

والحديث ضعيف ، فيه : يحيى بن عثمان و نُعيم بن حماد

(١) الضعفاء الكبير لابو جعفر العقيلى ١٠٦٩ ، ١ / ٩٣ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٢) شعب الايمان للبيهقى ٢٠٣٢ ، ٢ / ٣٥٧ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٣) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ٥٨٨ ، لـ أبو حفص عمر بن أحمد ابن شاهين ، ط / الفاروق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة
(٤) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان ٧٢٨ ، ٢ / ١٣١ ، ط / دار الوعى حلب
(٥) الجرح والتعديل ٢٩٥ ، ٦ / ٥٦ ، لـ ابن أبي حاتم الرازى ، ط / دار إحياء التراث العربي بيروت
(٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزى ١٩٦٩ ، ٢ / ١١٣ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٧) المغنى فى الضعفاء ٣٧٧٣ ، للامام الذهبى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ٢٥٨٦ ، للامام الذهبى ، ط / مكتبة النهضة الحديثة – مكة
(٨) أمالي الأذكار في فضل صلاة التسبيح ١٠٦٩ ، ١ / ٩٣ ، ط / مؤسسة قرطبة القاهرة
(٩) الضعفاء الكبير لابو جعفر العقيلى ١٠٦٩ ، ١ / ٩٣ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بن صالح بن صفوان القرشي : ضعيف

الامام عبد العظيم المنذرى : ثقة وفيه كلام . (١)

قلت (على بن شعبان) : وكلام الامام المنذرى وهم منه وشذوذ منه هو والهيثمى فقد قال فى المجمع ١٠ / ١٥٣ ثقة وفيه ضعف ، وهما من المعروفين بالتساهل فى التوثيق فما ذهب أحد للقول بتوثيقه من أهل العلم بالجرح والتعديل بل طعنوا فيه وضعفوه ، وكلامهم مقدم على مثل المنذرى والهيثمى وخاصة اذا كان الجرح مفسر فى مثل يحيى بن عثمان .

قال الامام الالبانى : وأما قول المنذرى فى " الترغيب " (٣ / ١٢٩) بعد أن ساق كلام الترمذى فى قيس ابن الربيع : قيس بن الربيع صدوق وفيه كلام لسوء حفظه لا يخرج الإسناد عن حد الحسن .

قلت (الالبانى) : وهذا كلام مردود بشهادة أولئك الفحول من الأئمة الذين خرجوه وضعفوه فهم أدرى بالحديث وأعلم من المنذرى ، والمنذرى يميل إلى التساهل فى التصحيح والتحسين ، وهو يشبه فى هذا ابن حبان والحاكم من القدامى ، والسيوطى ونحوه من المتأخرين . اهـ (٢)

وقال فى موضع أخر (الالبانى) : وأما قول المنذرى فى " الترغيب " (٢ / ١٢١) : رواه البيهقى بإسناد حسن فهو فيما أظن من تساهله أو أوهامه . اهـ (٣)

قال ابو حاتم الرازى : تكلموا فيه . (٤)

قَالَ ابْنُ يُوْنُسَ : كَانَ عَالِماً بِأَخْبَارِ مِصْرَ وَبِموتِ العُلَمَاءِ ، حَافِظاً لِلْحَدِيْثِ ، وَحَدَّثَ بِمَا لَمْ يَكُنْ يُوجدُ عِنْدَ غَيْرِهِ .
وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : كَتَبْتُ عَنْهُ ، وَكَتَبَ عَنهُ أَبِي ، وَتكلَّمُوا فِيْهِ .
قُلْتُ (الذهبى) : هَذَا جَرْحٌ غَيْرُ مُفَسَّرٍ ، فَلاَ يُطَّرَحُ بِهِ مِثْلُ هَذَا العَالِمِ .
قَالَ ابْنُ يُوْنُسَ : مَاتَ فِي ذِي القَعْدَةِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ وَمِائَتَيْنِ . (٥)

قلت (على شعبان) : وقول الامام الذهبى (هذا جرح غير مفسر) مردود على الامام الذهبى ، بل جاء فيه جرح مفسر وبينوا سبب الطعن فيه وحدث ذلك ممن رأه وعاصره وحدث عنه وهو الامام ابن يونس المصرى ، ونقل ذلك غير عالم غير الامام أبو حاتم الرازى وأقروه حتى أن الامام الذهبى نفسه ذكره فى كتاب المُغنى فى الضعفاء . (٦)

---

(١) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للمنذرى ١٢٥٧ ، ١ / ٣٤٠ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيىء في الأمة ١ / ٣١١ ، للعلامة محمد ناصر الدين الالبانى ، ط / دار المعارف الرياض
(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة لـ الالبانى ١ / ٣٤١ ، وبين تساهل الهيثمى فى ١٤ / ٤٧١ فى نفس السلسلة ، ط / دار المعارف الرياض
(٤) الجرح والتعديل ٧٢١ ، ٩ / ١٧٩ ، لـ ابن أبي حاتم الرازى ، ط / دار إحياء التراث العربى بيروت
(٥) سير أعلام النبلاء ١٧١ ، ١٣/ ٣٥٥ ، لـ الامام الذهبي ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت
(٦) المغنى فى الضعفاء ٧٠١٧ ، للامام الذهبي ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

قال الامام ابن يونس المصرى : يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشى السّهميّ المصرى : يكنى أبا زكريا روى عن أبيه وعن أبى صالح المصرى وابن أبى مريم وروى عنه ابن ماجه وعلى بن قديد ، كان عالما بأخبار البلد وبموت العلماء ، وكان حافظا للحديث ، وحدّث بما لم يكن يوجد عند غيره ، توفى فى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين . اهـ (١)

قال مسلمة بن قاسم : وكان يتشيع ، وكان صاحب وراقة ، يحدث من غير كتبه فطعن عليه . (٢)

قال الامام علاء الدين مغلطاى : فإن قيل: ابن يونس أقعد بالمصريين قيل له : ومسلمة أيضا له قعدد فيهم . (٣)

قلت (على بن شعبان) : هذا عند اختلافهم فكيف وقد اتفق ابن يونس المصرى ومسلمة بن القاسم على جرح يحيى بن عثمان

ابن حجر العسقلانى : قال فى التقريب : يحيى بن عثمان بن صالح السهمي مولاهم المصرى صدوق
رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وثمانين . (٤)

قلت (على بن شعبان) : والصدوق هو العدل الذى خف ضبطه ، وقد بين فى نهاية ترجمته له تضعيف أهل العلم له بقوله (لينه بعضهم) ، وقول الحافظ ابن حجر صدوق مردود عليه فلم أرى أحد وثقه من المُتقدمين بل اتفقوا على تجريحه ، وابن حجر من المتاخرين والمتقدمين أعلم به منه فكيف وقد عاصروه مثل ابن يونس المصرى ومسلمة بن القاسم والقاعدة على أن (كلام أهل البلد مُقدم على كلام غيرهم ، وكلام المُعاصر مُقدم على كلام أهل البلد المُتأخرين) وقد طعن فيه أهل بلده ومن عاصره بجرح مُفسر ، فلا اعتبار بكلام المُتاخرين .

وقد تفرد يحيى بن عثمان بهذا الاسناد فى صلاة التسبيح ، وهو معروف بتفرده فى الاسناد وهذا مما أُخذ عليه

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى ١٣٨٥ ، ١ / ٥٠٧ ، لـ عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفى أبو سعيد ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للمزى ٦٨٨٣ ، ط / موسسة الرسالة بيروت

(٢) إكمال تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ٥١٧١ ، ١٢ / ٣٤٧ ، لـ علاء الدين مغلطاى المصرى ، ط / الفاروق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة ، التَّكْميل فِي الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل ١٢٨١ ، ٢ / ٢٥٢ ، للحافظ ابن كثير الدمشقى ، ط / مركز النعمان للدراسات اليمن ، تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى ٤١٥ ، ٥ / ٣٦٨ ، ط / دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت

(٣) إكمال تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ١١٠٩ ، ٣ / ٣١٨ ، لـ علاء الدين مغلطاى المصرى ، ط / الفاروق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة
وابن يونس قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام (٧ / ٨٥٣) : وله كلام فِي الجرح والتّعديل يدلّ عَلَى بصره بالّرجال ومعرفته بالعِلَل اه
وقال ابن حجر في الإصابة (٥ / ٥٣٧) : هو أعلم الناس بالمصريين ، وقال في التهذيب (٦ / ١٩٧) : وإليه المرجع في معرفة أهل مصر والمغرب اه
وقال محمد صديق خان في التاج ص (١٥١) : له كلام فى الجرح والتعديل يدل على تبصره بالرجال ، ومعرفته بالعلل وكان إماماً في علم التاريخ ، عمل لمصر تاريخين اه

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى ٣٤٣ ، ٣ / ٣١٠ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ٣٩٦ ، ٦ / ١١٣ ، ط / مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت

نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعى : مُتهم بالوضع

ابن عدى الجرجانى : ضعفه ونقل طعن أهل العلم له بوضع الاحاديث وساق الادلة على ذلك بالاسانيد والوقائع وأيده .

قال الامام ابن عدى الجرجانى حَدَّثَنا ابن حماد حَدَّثَنا عصام بن رواد حَدَّثَنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ يُونُس عَنْ حَرِيز بْنُ عُثْمَانَ عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَال : افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلُ عَلَى سَبْعِينَ فِرْقَةً وَتَزِيدُ أُمَّتِي عَلَيْهَا فِرْقَةً لَيْسَ فِيهَا أَضَرُّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ قَوْمٍ يَقِيسُونَ الدِّينَ بِرَأْيِهِمْ فَيُحِلُّونَ بِهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَيُحَرِّمُونَ بِهِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، قَالَ لَنَا ابْنُ حَمَّادٍ (أبو بشر الدولابى) هَذَا وَضَعَهُ نُعَيْمُ بْنُ حماد .

قال ابن عدى وحدثنا ابن حماد حَدَّثَنَاهُ أَبُو عُبَيد اللَّهِ بْنُ أَخِي بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنا عَمِّي ، حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ يُونُس نَحْوَهُ . قال الشَّيْخ (يعنى ابن عدى نفسه) : وهذا الحديث كَانَ يعرف بنعيم بْن حَمَّاد بهذا الإسناد حَتَّى رواه عَبد الوهاب بْن الضَّحَّاك وسويد الأنباري وشيخ خراساني ، يُقَال لَهُ : أَبُو صَالِح الخراساني عن عِيسَى بْن يُونُس ، وأَبُو عُبَيد اللَّه اتهم بهذا الحديث أَيضًا حيث حدث ورواه ، عَن عَمِّه عن عِيسَى وَقَالَ لنا الفريابي لما أردت الخروج إِلَى سُوَيْد قَال لي أبي بَكْر الأعين سل سُوَيْد عن هذا الحديث فوقفه عَلَيْهِ فجئت إِلَى سُوَيْد فأملى على عِيسَى بْن يُونُس ووقفه عَلَيْهِ فأبى ورواه عَبد الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنِ عِيسَى بْن يُونُس كذلك ، وأَبُو صَالِح الخراساني وكان من قدماء أصحاب الحديث رواه عن عِيسَى بْن يُونُس ، وَعَبد الوهاب بْن الضَّحَّاك اتهم أيضًا فيه وذاك لأن هذا الحديث معروف بنعيم عن عيسى بْنِ يُونُس . (١)

قال الخطيب البغدادى مُعقبا على حديث افتراق الامة على ثلاث وسبعين فرقة :
كل من حدث به عن عيسى بن نعيم بن حماد فانما أخذه من نعيم وبهذا الحديث سقط نعيم بن حماد عند كثير من أهل العلم بالحديث إلا أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب بل كان ينسبه إلى الوهم . اهـ (٢)

قلت (على بن شعبان) : فأيد الخطيب البغدادى ابن عدى فى أن هذا الحديث من بلاء نعيم بن حماد

قال الامام ابن عدى الجرجانى حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ حفص الفارسي ، حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ عَوْفٍ حَدَّثَنا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ سمعتُ ابْنَ عُيَينة يَذْكُرُ عَن أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَال : قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمُ الْيَوْمَ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ عُشْرَ مَا أُمِرَ بِهِ هَلَكَ وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عُشْرَ مَا أُمِرَ بِهِ نجا .
قَالَ نعيم هذا حديث يُنكرونه ، وإِنَّما كنت مع بن عُيَينة فمر بشَيْءٍ فأنكره ثُمَّ ، حَدَّثني بهذا الحديث .
قال الشَّيْخ (يعنى ابن عدى نفسه) : وهذا الحديث أَيضًا معروف لا أعلم رواه عِن ابْن عُيَينة غيره . (٣)

قلت (ابن شعبان) : وتفرده هذا بالاحاديث من القرائن على انه كان يضع الاحاديث وأن البلاء من عنده فيها اذ أعترف نعيم بنفسه أنهم أنكروا هذا الحديث عليه فى حياته وحُق لهم ، اذ كيف يتفرد به عن سفيان رغم كثرة أصحاب سفيان !! .

---

(١) الكامل فى الضعفاء لابن عدى الجرجانى ١٩٠٩ ، ٨ / ٢٥٣ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤ / ١٤٥

(٢) تاريخ بغداد ٧٢٨٥ ، ٧ / ٣٥٩ ، ط/ دار الكتب العلمية بيروت ، تهذيب الكمال للمزى ٢٩ / ٤٧٤ ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت

(٣) الكامل فى الضعفاء لابن عدى الجرجانى ١٩٠٩ ، ٨ / ٢٥٤ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

قال الامام ابن عدى الجرجانى ثنا محمد بن الحسين بن شهريار حدثنى محمد بن رزق الله الكلواذانى ثنا نعيم بن حماد ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتعبد بلا فقه كالحمار في الطاحونة وبإسناده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تغطية الراس بالنهار رفقة وبالليل زينة وهذان الحديثان عن بَقِيَّة بهذا الإسناد لا أعلم رواهما عن بقية غير نعيم .

ثنا عبد الملك ثنا أبو الأحوص ثنا نعيم بن حماد ثنا الدراوردى عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقل اهريق الماء ولكن قل أبول ، قال أبو الاحوص رفع نعيم هذا الحديث فقلت له : لا ترفعه فانما هو من قول أبى هريرة ، فاوقفه على أبى هريرة ، قال الشيخ (ابن عدى) وهذا أيضا منه منكر مرفوع بهذا الإسناد .اهـ (١)

قلت (على بن شعبان) : والامام ابن عدى يقصد ان رفع نعيم لهذا الحديث منكر

وعلق الامام الذهبى ، فقال : فَقَدْ رَجَعَ المِسْكِيْنُ إِلَى وَقْفِهِ . (٢)

قلت (على بن شعبان) : وهذ جيد أى رجوعه ولكن ليس معنى انه رجع أن لا ننتبه الى انه كان يعلم انه موقوف ثم رفعه للنبى ، يعنى لو لم ينصحه ابو الاحوص لتمادى فكيف بما لم ينصحه فيه غيره ، وهنا تاكيد على موطن النزاع ان البلاء من عنده هو ، وليس من غيره كما قال البعض دفاعا عنه ، وهذا يدخل فى أدلة الجرح المُفسر لمن اتهمه بوضع الاحاديث

تنبيه : أورد الامام الذهبى فى سير اعلام النبلاء فى ذكره لهذه الواقعة (رَوَاهُ عَنْهُ: أَبُو الأَحْوَصِ العُكْبَرِيُّ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو الأَحْوَصِ : وَضَعَ نُعَيْمٌ هَذَا الحَدِيْثَ ، فَقُلْتُ لَهُ : لاَ تَرْفَعْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَأَوْقَفَهُ ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : وَهَذَا رَفْعُهُ مُنْكَرٌ) .

قلت (على بن شعبان) : وهذا لا يخرج عن أحد أمرين لا ثالث لهما

١ – اما أن يكون تصحيف من الامام الذهبى لان الذى نقله ابن عدى فى الكامل .
فالذى ورد هو (رفع نعيم هذا الحديث فقلت لَهُ لا ترفعه فإنما هو من قول أبي هُرَيْرَةَ فأوقفه على أبي هُرَيْرَة ، قال الشَّيْخ (ابن عدى) : وهذا أَيضًا منه منكر مرفوع بهذا الإسناد .

٢ – واما ان يكون شرح تفصيلى من الامام الذهبى وهذا هو الذى يترجح لدى اذ اعتبر كلام ابو الاحوص معناه : ان رفع نعيم للحديث من وضعه ، ومما يؤكد ذلك أنه لم يتقيد بلفظ ابن عدى فى التعقيب اذ قال ابن عدى (وهذا أَيضًا منه منكر مرفوع بهذا الإسناد) ، وقال الامام الذهبى ملخصاً : (قال ابن عدى : وَهَذَا رَفْعُهُ مُنْكَرٌ)

وعلى كل حال فقد ثبت من وقائع أُخرى ومن كلام بعض أهل العلم أنه يضع الحديث وسيأتى ذلك فى موضعه .

---

(١) الكامل فى الضعفاء لابن عدى الجرجانى ١٩٥٩ ، ٨ / ٢٥٦ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٠٨ ، للامام الذهبى ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت

النسائى : ضعيف ليس بثقة ، وقال : كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة فصار فى حد من لا يحتج به . (١)

قَالَ الحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُوْرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ النَّسَائِيَّ يَذْكُرُ فَضْلَ نُعَيْمِ بنِ حَمَّادٍ وَتَقَدُّمَهُ فِي العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالسُّنَنِ ثُمَّ قِيْلَ لَهُ فِي قَبُولِ حَدِيْثِهِ ، فَقَالَ : قَدْ كَثُرَ تَفَرُّدُهُ عَنِ الأَئِمَّةِ المَعْرُوْفِيْنَ بِأَحَادِيْثَ كَثِيْرَةٍ ، فَصَارَ فِي حَدِّ مَنْ لاَ يُحْتَجُّ بِهِ .
وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي (الثِّقَاتِ) ، وَقَالَ : رُبَّمَا أَخْطَأَ ، وَوَهِمَ .

قُلْتُ (الذهبى) : لاَ يَجُوْزُ لأَحَدٍ أَنْ يَحْتَجَّ بِهِ ، وَقَدْ صَنَّفَ كِتَابَ (الفِتَنِ) ، فَأَتَى فِيْهِ بِعَجَائِبَ وَمَنَاكِيْرَ . (٢)

قلت (على بن شعبان) : وتفرده هذا بالاحاديث من القرائن على انه كان يضع الاحاديث وأن البلاء من عنده فيها وأمر أخر وجب الالتفات اليه ، وهو ذكر الامام النسائى فضل نعيم فى العلم ومعرفة السنن ، ومع ذلك ضعفه ومنع من الاحتجاج برواياته ، وهذا مما يؤكد ويبين سبب توثيق بعض الائمة له وهو حسن ظنهم به ، أو أن من أثنى عليه اثنى فى جانب اتباعه للسنة والعلم فقط ، مثله فى ذلك مثل الامام أبو حنيفة النعمان فهو فى العلم امام وفى الرواية لا يحتج به .

أبو داود السجستانى : عند نعيم بن حماد نحو عشرين حديثًا عن النبى ﷺ ليس لها أصل . (٣)

قلت (على بن شعبان) : والشاهد قوله ليس لها أصل ، فهى قرائن على انه كان يضع الاحاديث وأن البلاء من عنده فيها

ابا عروبة الحرانى : كان نعيم بن حماد مُظلم الأمر . (٤)

ابو الفتح الازدى : كان ممن يضع الحديث فى تقوية السنة وحكايات مزورة فى ثلب ابو حنيفة النعمان كلها كذب . (٥)

قلت (على بن شعبان) : (ثَلَبَ) : أى طعن وتنقص وذكره بما فيه سوء وتناوله بالقبيح

ابو سعيد ابن يونس المصرى : كان يفهم الحديث ، روى أحاديث مناكير عن الثقات . (٦)

قلت (على بن شعبان) : والشاهد ليس فقط فى روايته المناكير عن الثقات بل البلاء فى تفرده بهذه الاسانيد والمتون عنهم ، فهى قرائن على انه كان يضع تلك الاحاديث بأسانيدها ومتونها ، وأن البلاء من عنده فيها .

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائى رقم ٥٨٩ ، ط / دار الوعى حلب ، تاريخ بغداد ٧٢٨٥ ، ٧ / ٣٦١ دار الكتب العلمية بيروت
تهذيب الكمال للمزى ٢٩ / ٤٧٦ ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٩٠٩ ، ٦٢/ ١٦٩ ، دار الفكر بيروت
(٢) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٠٩ ، للامام الذهبى ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت
(٣) تهذيب الكمال للمزى ٢٩ / ٤٧٥ ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت ، تهذيب التهذيب لـ ابن حجر ٨٣٣ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٤) الكامل فى الضعفاء للجرجانى ١٩٥٩ ، ط / دار الكتب العلمية ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٩٠٩ ، ٦٢/ ١٦٩ ، ط / دار الفكر بيروت
(٥) الكامل فى الضعفاء لابن عدى ٢٠١/٨ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٤٧/٤ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٦) تاريخ ابن يونس المصرى ٦٥٣ ، ٢ / ٢٤٥ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

الذهبى : ضعفه ، وذكر عدة أقوال فيه كلها تضعيف ، واستبعد أنه يضع الاحاديث ، وحذر من الاحتجاج به . (١)

وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء : نُعَيْمٌ مِنْ كِبَارِ أَوْعِيَةِ العِلْمِ ، لَكِنَّهُ لاَ تَرْكَنُ النَّفسُ إِلَى رِوَايَاتِهِ . (٢)

وعقب الذهبى على توثيق ابن حبان له : لاَ يَجُوْزُ لأَحَدٍ أَنْ يَحْتَجَّ بِهِ وَقَدْ صَنَّفَ كِتَابَ الفِتَنِ فَأَتَى فِيْهِ بِعَجَائِبَ وَمَنَاكِيْرَ . (٣)

وقال الذهبى مُعقباً على حديث (أنتم اليوم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ، وسيأتي على الناس أو على أمتي زمان – شك نعيم – من عمل منهم بعشر ما أمر به فقد نجا) هذا حديث منكر لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا شاهد ، ولم يأت به عن سفيان سوى نعيم وهو مع إمامته منكر الحديث . اهـ (٤)

وقال الذهبى فى التذكرة : كان من أوعية العلم ولا يحتج به (٥)

وقال مُعقباً على حديث قال فيه الحاكم فى المستدرك صحيح ، فتعقبه الذهبى قلت : فيه نعيم بن حماد ، وهذا من أوابده
وقال سبط بن العجمى فى تلخيص المستدرك والكاشف الحثيث فى شرح جملة الذهبى : أى من وضعه . اهـ (٦)

سبط بن العجمى : ذكره ممن رمى بوضع الحديث فقال : نعيم بن حماد الخزاعى المروزى أحد الأئمة الأعلام على لين فى حديثه كنيته أبو عبد الله الفرضى الأعور الحافظ الأعور سكن مصر وقد ذكر الذهبى ثناء الناس عليه وكلام الناس فيه إلى أن قال وقال الأزدى كان ممن يضع الحديث فى تقوية السنة وحكايات مزورة فى ثلب النعمان كلها كذب انتهى ونقل بن الجوزى فى الموضوعات عن بن عدى أنه كان يضع الحديث وقد ذكر الحاكم لنعيم بن حماد فى المستدرك فى الفتن والملاحم فيه ذكر السفيانى قال الحاكم صحيح قال الذهبى فى تلخيصه قلت هذا من أوابد نُعيم انتهى ، فهذا يقتضى أنه من وضعه والله أعلم . اهـ (٧)

قال الامام هاشم بن مرثد الطبرانى قيل لِيَحْيَى بن مَعِيْن ، وأنا أسمع : حديثٌ رواه نُعَيْم بن حَمَّاد عن ابن الْمُبَارَك عن ابن عَوْن عن مُحَمَّد بن سِيْرِيْن عن ابن عُمَر قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " إِذَا اغْتَلَمَتْ آنِيَتُكُمْ فَاكْسِرُوهَا بِالْمَاءِ ".
وسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يَقُولُ : نُعَيْمٌ قد قَالَ لى : سَمِعْتُه من ابن الْمُبَارَك ، فَقُلْتُ : كَذِبٌ ، فقَالَ لى : اتق الله ، فَقُلْتُ : كَذِبٌ والله الذى لا إله إلا هو ، فذهب ثم لقينى بعد ، فقَالَ : ما وجدت له عندى أصلاً ، فرجع عنه . اهـ (٨)

---

(١) المغنى فى الضعفاء ٦٦٥٨ ، للامام الذهبى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ٤٣٩٦ ، للامام الذهبى ، ط / مكتبة النهضة الحديثة مكة

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٠٩ ، ١٠ / ٦٠٠ ، للامام الذهبى ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٠٩ ، ١٠ / ٦٠٩ ، للامام الذهبى ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبى برقم ٤٢٤ ، صفحة ٤١٨ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبى برقم ٤٢٤ ، صفحة ٤١٩ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٦) مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم ١١٠٩ ، لـ ابن الملقن عمر بن علي الشافعى ، ط/ دَارُ العَاصِمَة الرياض

(٧) الكاشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث لسبط ابن العجمى برقم ٨٠٨ ، صفحة ٢٢٩ ، ط / دار عالم الكتب بيروت

(٨) تاريخ هاشم بن مرثد الطبرانى عن يحيى بن معين ٦ ، ط / الفاروق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة

قلت (على بن شعبان) : فـ نعيم بن حماد يستحل الرواية من غير حفظ ولا مراجعة كتب وهذا ثبت وتكرر الامر عشرات المرات فى ما وصل الينا من وقائع مع النُقاد ، وهذا يؤيد أنه يضع الحديث مثل شيخه أبا عصمة نوح بن أبى مريم ، فقد كان كاتبه فالظاهر أن نُعيم تعلم منه وضع الاحاديث والرد على الجهمية معاً ، ولم يتعلم منه الرد على الجهمية فقط .

قال الامام عبدالله بن أحمد بن حنبل : سَمِعت أبي يَقُول أول من قدم علينا فِي آخر عمر هشيم يطْلب الْمسند نعيم بن حَمَّاد قدم علينا فِي آخر عمر هشيم أَظُنهُ قَالَ وَكَانَ كَاتبا لأبي عصمَة وَكَانَ أَبُو عصمَة يروي أَحَادِيث مَنَاكِير أَو مُنكَرَات أظنها قَالَ لم يكن فِي الحَدِيث بِذَاكَ قَالَ وَكَانَ أَبُو عصمَة شَدِيدا على الْجَهْمِية وَالرَّدّ عَلَيْهِم وَمِنْهُم تعلم نعيم بن حَمَّاد الرَّد على الْجَهْمِية أرَاهُ قَالَ كُنَّا نُسَمِّيه نعيما الفارض . اهـ (١)

قال الامام أحمد بن حنبل : كان ابو عصمة يروى احاديث مناكير ، لم يكن في الحديث بذاك ، كان شديدا على الجهمية والرد عليهم ، تعلم منه نعيم بن حماد الرد على الجهمية . (٢)

قال الخطيب البغدادى أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَضَرْتُ نُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ بِمِصْرَ فَجَعَلَ يَقْرَأُ كِتَابًا مِنْ تَصْنِيفِهِ قَالَ : فَقَرَأَ مِنْهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، فَحَدَّثَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ أَحَادِيث ، قَالَ يَحْيَى : فَقُلْتُ لَهُ : لَيْسَ هَذَا عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، فَغَضِبَ وَقَالَ : تَرُدُّ عَلَيَّ ؟ قَالَ : قُلْتُ : إِي وَاللَّهِ أُرِيدُ زَيْنَكَ ، فَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُ هَكَذَا لَا يَرْجِعُ قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتَ أَنْتَ هَذَا عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَلَا سَمِعَهَا ابْنُ الْمُبَارَكِ مِن ابْنِ عَوْنٍ قَطُّ ، فَغَضِبَ وَغَضِبَ كُلُّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، وَقَامَ نُعَيْمٌ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَأَخْرَجَ صَحَائِفَ فَجَعَلَ يَقُولُ وَهِيَ بِيَدِهِ : أَيْنَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ لَيْسَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ ؟ نَعَمْ يَا أَبَا زَكَرِيَّا غَلِطْتُ وَكَانَتْ صَحَائِفَ فَغَلِطْتُ فَجَعَلْتُ أَكْتُبُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، وَإِنَّمَا رَوَى هَذِهِ الْأَحَادِيثَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ غَيْرُ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، فَرَجَعَ عَنْهَا . اهـ (٢)

قلت (على بن شعبان) : والشاهد ان نُعيم كان يقرأ من كتاب من تصنيفه وليس من حفظه حتى يتوهم ، يعنى هو من وضع بيده كل هذه الروايات التى انكرها الامام يحيى بن معين عن ابن المبارك عن ابن عون ، وهل يؤتمن مثل هذا وهو عنده الصحائف الصحيحة كما زعم ثم يتركها وينقل غيرها ويبدلها ، أو على أقل تقدير ينقل من الصحائف ؟ !!!

تنبيه : قال الامام الذهبى مُعقباً بعد إيراده هذه القصة :

هَذِهِ الحِكَايَةُ أَوْرَدَهَا شَيْخُنَا أَبُو الحَجَّاجِ مُنْقَطِعَةً ، فَقَالَ: رَوَى الحَافِظُ أَبُو نَصْرٍ اليُوْنَارْتِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبَّاسٍ . (٣)

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٥٨٦٠ ، ٣ / ٤٣٧ ، لـ أحمد بن حنبل ، ط / دار الخانى الرياض

(٢) الجرح والتعديل ٢٢١٠ ، ٨ / ٤٨٤ ، لـ ابن أبى حاتم الرازى ، ط / دار إحياء التراث العربى بيروت

(٣) الكفاية فى علم الرواية للخطيب البغدادى صفحة ١٤٦ ، ط / المكتبة العلمية المدينة المنورة ، تهذيب الكمال للمزى ٦٤٥١ ، ٢٩ / ٤٧٠ ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت ، تاريخ دمشق ٦٢ / ١٦٦ ، للحافظ الدمشقى ، ط / دار الفكر بيروت ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبى ١٧ / ٤١٠ ، ط/ دار الكتاب العربي بيروت ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤ / ١٣٤ ، ط / دار الفكر بيروت

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٠٩ ، ١٠ / ٥٩٩ ، للامام الذهبى ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت

قلت (على بن شعبان) : وفات الامام الذهبى أن القصة أوردها الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد بسنده الى يحيى بن معين فى كتاب الكفاية فى علم الرواية صفحة ١٤٦ ، وكذلك أسندها الحافظ ابن عساكر الى يحيى بن معين كما مر

قَال صالح بن محمد الأسدى الحافظ فى حديث شعيب ابن أَبي حمزة عن الزُّهْرِيّ : كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث عن معاوية عن النبى ﷺ فى الامراء ، والزُّهْرِيّ إذا قال : كان فلان يحدث فليس هو سماعا ، قال : وقد روى هذا الحديث نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن معمر عن الزُّهْرِيّ عن محمد بن جبير عن معاوية عن النبى ﷺ نحوه ، وليس لهذا الحديث اصل ولا يعرف من حديث ابن المبارك ولا أدري من اين جاء به نعيم ، وكان نعيم يحدث من حفظه وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها ، قال : وسمعت يحيى بن مَعِين سئل عنه ، فقال : ليس في الحديث بشيءٍ ، ولكنه كان صاحب سنة . (١)

قلت (على بن شعبان) : والشاهد قول صالح بن جزرة : (وليس لهذا الحديث اصل ولا أدري من اين جاء به نعيم) وقد تكرر اتهامه بالتحديث من غير أصل من غير ما امام ، وتفرده بأسانيد ومتون عن كبار الثقات ولا يُتابع عليها من كبار أو صغار أصحاب هؤلاء الثقات ، فهى قرائن على انه كان يضع الاحاديث .

مسلمة بن قاسم : كان صدوقا وهو كثير الخطأ وله أحاديث منكرة فى الملاحم انفرد بها وله مذهب سوء فى القرآن كان يجعل القرآن قرآنين فالذى فى اللوح المحفوظ كلام الله تعالى والذي بأيدى الناس مخلوق انتهى
كانه يريد الذي فى أيدى الناس ما يتلونه بألسنتهم ويكتبونه بأيديهم ولاشك أن المداد والورق والكتب والتالى وصوته كل مخلوق وأما كلام الله سبحانه وتعالى فانه غير مخلوق قطعا. اهـ (٢)

ابن الجوزى : ضعفه . (٣)

أبو زرعة الدمشقى : يصل أحاديث يوقفها الناس . (٤)

السيوطى : نعيم لَيْسَ بِثِقَة . (٥)

الدارقطنى : امام فى السنة ، كثير الوهم

قال الحاكم : قلتُ للدَّارَقُطْنِيِّ نعيم بن حماد ؟ قال إمام فى السنة ، كثير الوهم . (٦)

قلت (على بن شعبان) : وكثير الوهم : هو تضعيف يوجب ترك الاحتجاج به

---

(١) تهذيب الكمال للمزى ٢٩ / ٤٧٥ ، ط / مؤسسة الرسالة – بيروت
(٢) تهذيب التهذيب ٨٣٣ ، ٤ / ١٤٧ ، للحافظ ابن حجر العسقلانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزى ٣٥٤٣ ، ٣ / ١٦٤ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٤) تهذيب الكمال مع حواشيه ٦٤٥١ ، ٢٩ / ٤٧١ ، للحافظ المزى ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت
(٥) اللآلىء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة للسيوطى ٢ / ٢٠٦ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٦) سؤالات الحاكم النيسابورى للدارقطنى ٥٠٣ ، ط / مكتبة المعارف الرياض ، موسوعة أقوال الدارقطنى ٣٦٩٧ ، ط / عالم الكتب للنشر بيروت

قال الخطيب البغدادى : (باب ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه وكان الوهم غالبا على روايته) .

قال الخطيب البغدادى أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ أنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ ثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ لَا يَتْرُكُ حَدِيثَ رَجُلٍ إِلَّا رَجُلًا مُتَّهَمًا بِالْكَذِبِ أَوْ رَجُلًا الْغَالِبُ عَلَيْهِ الْغَلَطُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الْوَرَّاقُ أنا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ ثنا أَبُو عَرُوبَةَ وَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى قَالَا : ثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ ، حَافِظٌ مُتْقِنٌ فَهَذَا لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ ، وَآخَرُ يَهِمُ وَالْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الصِّحَّةُ ، فَهَذَا لَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ ، وَآخَرُ يَهِمُ وَالْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ ، فَهَذَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ أنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ بْنِ الرَّازِيِّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ النَّسَائِيُّ ثنا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَشْجَعِيَّ يَذْكُرُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ : لَيْسَ يَكَادُ يُفْلِتُ مِنَ الْغَلَطِ أَحَدٌ إِذَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَى الرَّجُلِ الْحِفْظُ فَهُوَ حَافِظٌ وَإِنْ غَلَطَ وَإِذَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ الْغَلَطُ تُرِكَ . اهـ (١)

وقد عد له الامام الدارقطنى فى كتابه العلل أوهام كثيرة سواء فى رفع الموقوف أو فى تحديثه بما لا اصل له مثل :-

سُئِلَ الدارقطنى عَنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَ الصَّدَقَاتِ بِطُولِهِ .
فَقَالَ : يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُعْتَمِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ حَدِيثَ الصَّدَقَاتِ ، وَحَدِيثُ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ الَّذِى أَسْنَدَهُ وَهْمٌ . (٢)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثٍ يُرْوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ أُهَرِيقَ الْمَاءُ .
فَقَالَ : يَرْوِيهِ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ ، فَرَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْهُ مَرْفُوعًا وَهِمَ فِي رَفْعِهِ .
وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، وَضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ ، عَنْهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا وَهُوَ الصواب . (٣)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ إنه كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ سَبْعًا فِي الْأُولَى وَخَمْسًا فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ
فَقَالَ : حَدَّثَ بِهِ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ وَالصَّحِيحُ عَنْ مَالِكٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ وَشُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.
حدثنا إبراهيم بن حماد قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله العنبري قال : حدثنا مُعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِى عِيدَيْنِ فَسَمِعْتُهُ كَبَّرَ سَبْعًا فِى الْأُولَى وَخَمْسًا فِى الْآخِرَةِ . (٤)

---

(١) الكفاية فى علم الرواية للخطيب البغدادى صفحة ١٤٣ ، ط / المكتبة العلمية المدينة المنورة
الكامل فى الضعفاء لابن عدى الجرجانى ١ / ٢٤٦ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٢) العلل الواردة فى الأحاديث النبوية للدارقطنى ٣٣ ، ١ / ٢٣١ ، ط / دار طيبة الرياض ، دار ابن الجوزى الدمام
(٣) العلل الواردة فى الأحاديث النبوية للدارقطنى ١٥١٧ ، ٨ / ٢٠٧ ، ط / دار طيبة الرياض ، دار ابن الجوزى الدمام
(٤) العلل الواردة فى الأحاديث النبوية للدارقطنى ١٦٣٢ ، ٩ / ٤٦ ، ط / دار طيبة الرياض ، دار ابن الجوزى الدمام

وسئل عن حديث الزهري عن أنس، قال رسول الله ﷺ : أفضل العبادة انتظار الفرج من الله .

فقال : يرويه بقية بن الوليد ، واختلف عنه ، فرواه سليمان بن سلمة الخبائري عن بقية عن مالك عن الزهري عن أنس .

وخالفه نعيم بن حماد ، فرواه عن بقية عن مالك عن الزهري مرسلا ، ولا يصح هذا عن مالك بوجه .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سعيد قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح العسكري قال : حدثنا سليمان بن سلمة قال : حدثنا بقية بن الوليد ، قال : حدثنى مالك بن أنس الأصبحى قال : حدثنى الزهرى عن أنس ، قال رسول الله ﷺ : أفضل العبادة انتظار الفرج من الله، عز وجل . (١)

وسُئِلَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أحمد الدارقطنى الحافظ عن حديث الزهرى ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء شهر رمضان قال : اللهم قد جاءكم شهر رمضان ، تفتح فيه أبواب الجنة ، وتغل فيه الشياطين ، من حرم خيره فقد حرم .

فَقَالَ : حَدَّث بِهِ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنِ ابن المبارك عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ ، وَوَهِمَ فِيهِ .

وَرَوَاهُ ابن إسحاق عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أُوَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أبي عامر عن أنس بن مالك .

والمحفوظ : عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مالك وهو نَافِعِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . (٢)

وسُئل عن حديث أم خالد بنت الأسود بن عبد يغوث عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه دخل عليهم فقال : من هذه ؟ قالوا : أم خالد بنت الأسود بن عبد يغوث فقال : الحمد لله الذي يخرج الحي من الميت .

فقال : يرويه ابن المبارك عن معمر وَاخْتُلِفَ عَنْهُ ، فَرَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ ابن المبارك عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله عن خالدة بنت الأسود قالت : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال : من هذه ؟ ...

وقال معاوية بن حفص الشعبى : عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري مرسلا ، والمرسل أصح . (٣)

قلت (على بن شعبان) : فالحاصل : أن نُعيم بن حماد ليس فقط ضعيف بل يضع الاحاديث ، وهو الراجح لما يلى :-

١ – أن نعيم بن حماد ثبت عليه قلب الاسانيد ، وتفرده بأسانيد ومتون ، ورفع الموقوف ، ووقف المرفوع ، ولم يتابعه أحد عليها ، فليست حادثة تكررت مرة أو مرتين أو ثلاثة حتى يُحسن الظن فيه ، ولكن الامر تكرر عشرات المرات حتى أن نُعيم بن حماد نفسه اعترف أنهم كانوا يُنكروا عليه أحاديث لا أصل لها وانفرد بها عن كبار الثقات

٢– نُعيم بن حماد كان يُحدث من كتب يكتبها بنفسه وقد مر أن ابن معين كذبه فى سماعه من ابن المبارك تلك الاحاديث فدخل الى غرفته ثم خرج واعترف انها لا اصل لها عنده فى الكتب التى لديه ، وهذا دليل يقينى أنه يحدث بما وضعه وليس من حفظه الذى سمعه ولا من كتبه التى عنده ، فإن لم يكن هذا وضع للحديث فليس فى الدنيا وضاعين .

---

(١) العلل الواردة فى الأحاديث النبوية للدارقطنى ٢٥٩١ ، ١٢ / ١٨١ ، ط / دار طيبة الرياض ، دار ابن الجوزى الدمام

(٢) العلل الواردة فى الأحاديث النبوية للدارقطنى ٢٥٩٥ ، ١٢ / ١٨٥ ، ط / دار طيبة الرياض ، دار ابن الجوزى الدمام

(٣) العلل الواردة فى الأحاديث النبوية للدارقطنى ٤١٠٧ ، ١٥ / ٤١٦ ، ط / دار طيبة الرياض ، دار ابن الجوزى الدمام

٣ – الجرح المُفسر مُقدم على التعديل المُجمل ، ومن جرحه فسر وبين سبب التجريح وأثبت بالوقائع وضع نُعيم للاحاديث سنداً ومتناً ، ومن عدله اكتفى بشهرة امامته فى اتباع السنة وشدته على أهل الاهواء فقط

٤ – أن نُعيم كان كاتب نوح بن أبى مريم وهو كذاب يضع الحديث ، فالقول بأنه تعلم منه وضع الاحاديث قوى ومتجه خاصة اذا ضممنا الى ذلك الوقائع التى ثبتت عليه ، مع تفرده بما لا أصل له من مناكير مثل شيخه أبا عصمة ، مع كلام أهل العلم فيه واتهامهم له .

٥ – أن الذين جرحوا نُعيم بن حماد أكثر من الذين عدلوه

٦ – من أثنى على نعيم بن حماد كان بسبب امامته فى العلم واتباعه للسنة وشدته وصلابته على أهل الاهواء ، فاغتروا بذلك ، ولكن لما تبين لهم أمره تراجعوا عن توثيقه وجرحوه وسيأتى بيان ذلك فى موضعه

ومممن وثق نُعيم بن حماد

ابن حبان : ذكره فى الثقات ، وقال : ربما أخطأ ووهم . (١)

العجلى : ثقة. (٢)

قلت (على بن شعبان) : وهما أى الامامين ابن حبان والعجلى متساهلان فى التوثيق كما لا يخفى على أحد

ابو حاتم الرازى : محله الصدق . (٣)

أحمد بن حنبل : لقد كَانَ من الثقات . (٤)

يحيي بن معين : ثقة . (٥)

قلت (على بن شعبان) : قد تقدم أن الجرح المُفسر مُقدم على التعديل المجمل ، ومن علم حجة على من لا يعلم لان من أثبت أنه ضعيف أو يضع الاحاديث عنده علم ، والذى نفى لم يعلم ، وعليه فان توثيق أبو حاتم الرازى والامام أحمد بن حنبل كما تقدم مجمل ، ولم يصلهم ما قد وصل الى من جرحه ، وقد تراجع الامام يحيى بن معين عن توثيقه وهذا يؤكد أن الامام أحمد أثنى عليه لعلمه وفضله وشدته على أهل البدع ، ولو ظهر له ما ظهر الى يحيى بن معين لرجع

---

(١) الثقات لابن حبان البُستى ١٦٠٩٩ ، ط / دار الفكر بيروت لبنان

(٢) معرفة الثقات للعجلى ١٨٥٨ ، ط / مكتبة الدار المدينة المنورة ، تاريخ بغداد ٧٢٨٥ ، ٧ / ٣٦٢ دار الكتب العلمية بيروت

(٣) الجرح والتعديل ٢١٢٥ ، ٨ / ٤٦٣ ، لـ ابن أبى حاتم الرازى ، ط / دار إحياء التراث العربي بيروت

(٤) الكامل فى الضعفاء لابن عدى الجرجانى ١٩٥٩ ، ٨ / ٢٥٣ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٥) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين برقم ٥٢٨ و٥٢٩ ، ط / مكتبة الدار المدينة المنورة

تاريخ بغداد ٧٢٨٥ ، ٧ / ٣٦٢ دار الكتب العلمية بيروت – لبنان

قلت (على بن شعبان) : وسبب توثيق الامام يحيي بن معين لـ نعيم بن حماد أنه كان رفيقه في البصرة وما راى منه شيء وسأل الامام ابن معين نعيم بن حماد عن ما يقوله الناس عنه فأنكر ، وقد سأل ابن الجنيد الامام ابن معين فقال : قلت : إن قومًا يزعمون أنه صحح كتبه من على العسقلاني الخراساني ، فقال لي يحيي : (أنا سألته فقلت : أخذت كتب علي العسقلاني وصححت منها ؟ فأنكر ، وقال : (إنما كان شيء قد درس ، فنظرت ؛ فما عرفت ووافق كتابي غيرت) ، قلت ليحيي : فما تقول في على هذا العسقلاني ؟ قال : ليس بشيء ، كان أيام ابن المبارك غلامًا .

وهذه نقولات تثبت تراجع الامام يحيي بن معين عن توثيقه نعيم بن حماد وذمه وتجريحه :

قال الامام ابن عدى حَدَّثَنَا الحسن بن سفيان ، حَدَّثنى عَبد الْعَزِيزِ بْنُ سَلامٍ ، حَدَّثني أحمد بن ثابت أبو يَحْيى ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَد ويحيى يقولان نعيم بْن حَمَّاد معروف بالطلب ثُمَّ ذمه يَحْيى فَقَالَ إنه يروى عن غير الثقات . اهـ (١)

قال صالح بن محمد وسمعت يحيي بن معين سئل عنه فقال ليس في الحديث بشئ ولكنه صاحب سنة . (٢)

قلت (على بن شعبان) : والشاهد : تراجعه عن توثيقه في قوله (ليس في الحديث بشيء) فجرحه ثم فصل سبب ما كان يوثقه لاجله من أنه صاحب سنة فأبقى على مكانته وفضله الى ان كثرت مناكيره وتفحشت وتخطى حد الاحتجاج فجرحه الامام يحيي بن معين وفسر جرحه بقوله (يروى عن غير الثقات)

قال الخطيب البغدادى : أخبرنا علي بن الحسين صاحب العباسي أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال حدثنا محمد بن حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الخالق بن منصور قال ورأيت يحيي بن معين كأنه يهجن نعيم بن حماد في حديث أم الطفيل حديث الرؤية ويقول ما كان ينبغي له أن يحدث بمثل هذ الحديث . اهـ (٣)

وقد بين الامام يحيي بن معين منهجه في نقده للرواة ممن عندهم أخطاء فقال : ما رأيت على رجل خطأً إلا سترتُه وأحببت أن أزيِّن أمره ، وما استقبل رجلاً في وجهه بأمر يكرهه ، ولكن أبيِّن له خطأه فيما بيني وبينه ، فإن قبل ذلك وإلا تركته . اهـ

قَالَ الحَسَنُ بنُ عَلِيْلٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ ، قَالَ : أَخطَأَ عَفَّانُ فِي نَيِّفٍ وَعِشْرِيْنَ حَدِيْثاً ، مَا أَعْلَمتُ بِهَا أَحَداً ، وَأَعْلَمتُه سِرّاً ، وَلَقَدْ طَلَبَ إِلَيَّ خَلَفُ بنُ سَالِمٍ أَنْ أُخبِرَهُ بِهَا ، فَمَا عَرَّفْتُهُ ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَجِدَ عَلَيْهِ .
قَالَ يَحْيَى : مَا رَأَيْتُ عَلَى رَجُلٍ خَطَأً إِلاَّ سَتَرتُهُ ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أُزَيِّنَ أَمرَهُ ، وَمَا اسْتَقبَلتُ رَجُلاً فِي وَجْهِهِ بِأَمرٍ يَكرَهُهُ ، وَلَكِنْ أُبَيِّنُ لَهُ خَطَأَهُ فِيْمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَإِنْ قَبِلَ ذَلِكَ ، وَإِلاَّ تَرَكْتُهُ . اهـ (٤)

تركته : أى يترك الرواية عنه ويجرحه ويحذر منه ، و ازين امره : اى أُحسنه وأُجمله ، وقد حدث هذا مع نعيم بن حماد نفسه

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدى الجرجاني ١٩٠٩ ، ٨ / ٢٥٣ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٢) تهذيب الكمال للمزى ٢٩ / ٤٧٥ ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٨٣٣ ، ٤ / ١٤٥ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٧٢٨٥ ، ٧ / ٣٥٩ ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٨ ، ١١ / ٨٣ ، للامام الذهبي ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت

قال الخطيب البغدادى أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَضَرْتُ نُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ بِمِصْرَ فَجَعَلَ يَقْرَأُ كِتَابًا مِنْ تَصْنِيفِهِ قَالَ : فَقَرَأَ مِنْهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، فَحَدَّثَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ أَحَادِيثَ ، قَالَ يَحْيَى : فَقُلْتُ لَهُ : لَيْسَ هَذَا عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، فَغَضِبَ وَقَالَ : تَرُدُّ عَلَيَّ ؟ قَالَ : قُلْتُ : إِي وَاللَّهِ أُرِيدُ زَيْنَكَ ، فَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُ هَكَذَا لَا يَرْجِعُ قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتَ أَنْتَ هَذَا عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَلَا سَمِعَهَا ابْنُ الْمُبَارَكِ مِنِ ابْنِ عَوْنٍ قَطُّ ، فَغَضِبَ وَغَضِبَ كُلُّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، وَقَامَ نُعَيْمٌ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَأَخْرَجَ صَحَائِفَ فَجَعَلَ يَقُولُ وَهِيَ بِيَدِهِ : أَيْنَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ لَيْسَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ ؟ نَعَمْ يَا أَبَا زَكَرِيَّا غَلِطْتُ وَكَانَتْ صَحَائِفَ فَغَلِطْتُ فَجَعَلْتُ أَكْتُبُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، وَإِنَّمَا رَوَى هَذِهِ الْأَحَادِيثَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ غَيْرُ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، فَرَجَعَ عَنْهَا . اهـ (١)

وقد بين هذا كثير من أهل العلم وبينوا سبب توثيق الائمة له ومنهم ابن معين وبينوا أن منهم من تراجع عن توثيقه مثل :

الامام ابن رجب الحنبلى : ضعفه وبين سبب توثيق بعض الائمة له ثم بين تراجعهم وقال مُعقباً على حديث (لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به) : تَصْحِيحُ هَذَا الْحَدِيثِ بَعِيدٌ جِدًّا مِنْ وُجُوهٍ ، مِنْهَا : أَنَّهُ حَدِيثٌ يَتَفَرَّدُ بِهِ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَرْوَزِيُّ ، وَنُعَيْمٌ هَذَا وَإِنْ كَانَ وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ ، وَخَرَّجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ ، فَإِنَّ أَئِمَّةَ الْحَدِيثِ كَانُوا يُحْسِنُونَ بِهِ الظَّنَّ ، لِصَلَابَتِهِ فِي السُّنَّةِ ، وَتَشَدُّدِهِ فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ ، وَكَانُوا يَنْسُبُونَهُ إِلَى أَنَّهُ يُهِمُ وَيُشَبَّهُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ ، فَلَمَّا كَثُرَ عُثُورُهُمْ عَلَى مَنَاكِيرِهِ حَكَمُوا عَلَيْهِ بِالضَّعْفِ ، فَرَوَى صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ عَنِ ابْنِ مُعِينٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ : لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَكِنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ ، قَالَ صَالِحٌ : وَكَانَ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ وَعِنْدَهُ مَنَاكِيرُ كَثِيرَةٌ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: عِنْدَ نُعَيْمٍ نَحْوَ عِشْرِينَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : ضَعِيفٌ . وَقَالَ مَرَّةً : لَيْسَ ثِقَةً . وَقَالَ مَرَّةً : قَدْ كَثُرَ تَفَرُّدُهُ عَنِ الْأَئِمَّةِ الْمَعْرُوفِينَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ، فَصَارَ فِي حَدِّ مَنْ لَا يُحْتَجُّ بِهِ . وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ : يَصِلُ أَحَادِيثَ يُوقِفُهَا النَّاسُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَرْفَعُ الْمَوْقُوفَاتِ ، وَقَالَ أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ : هُوَ مُظْلِمُ الْأَمْرِ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ يُونُسَ : رَوَى أَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ عَنِ الثِّقَاتِ ، وَنَسَبَهُ آخَرُونَ إِلَى أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ ، وَأَيْنَ كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ ، وَأَصْحَابُ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، وَأَصْحَابُ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ حَتَّى يَنْفَرِدَ بِهِ نُعَيْمٌ ؟ ! وَمِنْهَا : أَنَّهُ قَدِ اخْتُلِفَ عَلَى نُعَيْمٍ فِي إِسْنَادِهِ ، فَرُوِيَ عَنْهُ ، عَنِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ هِشَامٍ ، وَرُوِيَ عَنْهُ عَنِ الثَّقَفِيِّ ، حَدَّثَنَا بَعْضُ مَشْيَخَتِنَا هِشَامٌ أَوْ غَيْرُهُ ، وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، يَكُونُ الشَّيْخُ الثَّقَفِيُّ غَيْرَ مَعْرُوفٍ عَيْنُهُ ، وَرُوِيَ عَنْهُ ، عَنِ الثَّقَفِيِّ ، حَدَّثَنَا بَعْضُ مَشْيَخَتِنَا ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَوْ غَيْرُهُ ، فَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، فَالثَّقَفِيُّ رَوَاهُ عَنْ شَيْخٍ مَجْهُولٍ ، وَشَيْخُهُ رَوَاهُ عَنْ غَيْرِ مُعَيَّنٍ ، فَتَزْدَادُ الْجَهَالَةُ فِي إِسْنَادِهِ . اهـ (٢)

قلت (على بن شعبان) : وتفرده هذا بالاحاديث من القرائن على انه كان يضع الاحاديث وأن البلاء من عنده فيها وبين الامام ابن رجب الحنبلى أن توثيق أهل العلم له كان حسن ظن لما كان عليه من صلابة فى السنة وتشدد على اهل الراى فلما تبصروا بحاله وتفحشت مناكيره وكثرت حتى تجاوزت الحد كما وصف النسائى حكموا عليه بالضعف .

---

(١) الكفاية فى علم الرواية للخطيب البغدادى صفحة ١٤٦ ، ط / المكتبة العلمية المدينة المنورة ، أُريد زينك : أى تحسينك وتجميلك

(٢) جامع العلوم والحكم ٢ / ٣٩٤ ، للامام ابن رجب الحنبلى ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت

قال الحافظ احمد بن حجر العسقلانى فى التقريب عن نُعيم بن حماد : صدوق يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض وقد تتبع ابن عدى ما أخطأ فيه وقال : باقى حديثه مستقيم ، ثبتت عدالته وصدقه ، ولكن فى حديثه أوهام معروفة . (١)

وقال الحافظ ابن حجر: وقال أبو الفتح الازدى قالوا كان يضع الحديث فى تقوية السنة وحكايات مزورة فى ثلب أبى حنيفة كلها كذب انتهى وقد تقدم نحو ذلك عن الدولابى واتهمه ابن عدى فى ذلك وحاشى الدولابى ان يتهم وانما الشأن فى شيخه الذى نقل ذلك عنه فإنه مجهول متهم وكذلك من نقل عنه الازدى بقوله قالوا فلا حجة فى . اهـ (٢)

وقال الحافظ ابن حجر فى هُدى السارى : ونسبه أبو بشر الدولابى إلى الوضع وتعقب ذلك بن عدى بأن الدولابى كان متعصبا عليه لأنه كان شديدا على أهل الرأى وهذا هو الصواب والله أعلم . اهـ (٣)

قلت (على بن شعبان) : قد بين الحافظ أن خطئه كثير وهذا الوصف مما هو متفق عليه بين النقاد عنه ، حتى صار فى حد من لا يُحتج به كما قال النسائى والذهبى وغيرهم ، وكلام الحافظ ابن حجر ان الدولابى متعصب على أهل الراى غير صحيح ، بل الامام ابن حجر متعصب فى الذب عن كتاب صحيح البخارى بأى شكل حتى ولو اقتضى الامر أن يعزو أسانيد منقطعة وضعيفة وحكايات وبلاغات لينفى أى خلل أو ضعف عن كتاب صحيح البخارى ، وسيأتى ذكر بعض من ذلك عن نعيم بن حماد نفسه ، وان كان الامر تكرر عن غير نعيم أيضاً ، وكلام الحافظ ابن حجر ان الدولابى ينقل ذلك عن شيخ مجهول ، هو مردود عليه ، فهو أى (ابن حجر) لعله يقصد قول ابن عدى :
قال ابْن حَمَّاد قَالَ غيره كَانَ يضع الحديث فِي تقوية السنة وحكايات عن العلماء فِي ثلب أبى حنيفة مزورة كذب . (٤)

وهذا ليس ما قامت به الحجة لان هذا نقل لحكاية بدون اسناد ولعل هذا هو ما اشتهر عن أبو الفتح الازدى

ولا أدرى من أين أتى الحافظ ابن حجر بان ابن عدى اتهم أبو بشر الدولابى فى اتهامه نعيم بوضع الاحاديث ؟ !!!

فلم يُنقل فى الكلام ما يُفيد ذلك عن ابن عدى ، ولقد تتابع البعض يقلد الحافظ ابن حجر دون تثبت من المصدر

وقد راجعت كل ما يخص نعيم بن حماد فى كتاب الكامل فى الضعفاء فلم أجد اتهام الامام ابن عدى لـ أبو بشر الدولابى

وقد وقفت على كلام للامام الذهبى فى كتبه ، ونقل عنه الامام ابن حجر دون تثبت من المصدر !! ، تعصباً لتوثيق نُعيم

قال الامام الذهبى : قال ابن عدى : ابن حماد متهم فيما قاله فى نعيم بن حماد لصلابته فى أهل الرأى . اهـ (٥)

---

(١) تقريب التهذيب ٢٥٠ ، ٣ / ٢٥٠ ، للحافظ ابن حجر العسقلانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٢) تهذيب التهذيب ٨٣٣ ، ٤ / ١٤٧ ، للحافظ ابن حجر العسقلانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، لسان الميزان لابن حجر ٦٣٨٤

(٣) هُدى السارى مقدمة فتح البارى ٤٤٧ ، ط / المكتبة السلفية مصر

(٤) الكامل فى الضعفاء لابن عدى الجرجانى ١٩٥٩ ، ٨ / ٢٥١ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٥) ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ٧١٥١ ، ٣ / ٤٥٩ ، للامام الذهبى ، ط / دار المعرفة بيروت ، تذكرة الحفاظ للذهبى ٧٦٠ ، ٢ / ٢٣٠ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبى ٤٧٨ ، ٢٣ / ٢٧٦ ، ط/ دار الكتاب العربى بيروت ، سير أعلام النبلاء ٢٠٩ ، ١٠ / ٦٠٩ ، للامام الذهبى ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت

وزاد الذهبى فى تذكرة الحفاظ : قد أقذع فى رميه نعيما بالكذب ، مع أن نعيما صاحب مناكير فالله أعلم .

وزاد الذهبى فى تاريخ الاسلام : رمى نعيم بن حماد بالكذب .

قلت (على بن شعبان) : الامام ابن عدى الجرجانى توفى عام ٣٦٥ هـ ، والامام الذهبى توفى ٧٤٨ هـ
أى أن بينهما انقطاع نحو ٤٠٠ عام ، فمن أين أتى الامام الذهبى بهذا عن الامام ابن عدى الجرجانى ؟ !!!

وهذا وهم وغلط من الامام الذهبى وتابعه عليه الامام ابن حجر وغيره .

واليكم النص بالسند على أن أبو بشر الدولابى اتهم نعيم بوضع الحديث بيقين واقرار ابن عدى له وتأييد أهل العلم أيضاً

قال الامام ابن عدى الجرجانى حَدَّثَنا ابن حماد حَدَّثَنا عصام بن رواد حَدَّثَنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ يُونُس عَنْ حَرِيز بْنُ عُثْمَانَ عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَال : افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلُ عَلَى سَبْعِينَ فِرْقَةً وَتَزِيدُ أُمَّتِي عَلَيْهَا فِرْقَةً لَيْسَ فِيهَا أَضَرُّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ قَوْمٍ يَقِيسُونَ الدِّينَ بِرَأْيِهِمْ فَيُحِلُّونَ بِهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَيُحَرِّمُونَ بِهِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، قَالَ لَنَا ابْنُ حَمَّادٍ (أبو بشر الدولابى) هَذَا وَضَعَهُ نُعَيْمُ بْنُ حماد . (١)

قلت (على بن شعبان) : فقد صرح وجزم الامام أبو بشر الدولابى بأن الحديث من وضع نُعيم ، ولم ينقل ذلك عن شيخ غيره ، ولم يُعقب عليه ابن عدى ، بل وأيده ابن عدى ولم يُعقب ابن عدى ، بل وأيده غير واحد من أهل العلم بعد ممن سبقوا عصر الحافظ ابن حجر وممن هم أعلى منه شأناً فى هذا الفن مثل :

الخطيب البغدادى فقد قال مُعقبا على حديث افتراق الامة على ثلاث وسبعين فرقة :
كل من حدث به عن عيسى بن نعيم بن حماد فانما أخذه من نعيم وبهذا الحديث سقط نعيم بن حماد عند كثير من أهل العلم بالحديث إلا أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب بل كان ينسبه إلى الوهم . اهـ (٢)

وممن نقل عن ابن عدى بأنه أيد الدولابى فى أن نعيم يضع الحديث :

الامام ابن الجوزى فقد ذكره فى الضعفاء والمتروكون فقال : نعيم بن حَمَّاد يروى عَن ابْن الْمُبَارك وَثَّقَهُ أَحْمد وَوَثَّقَهُ يحيى فِي رِوَايَة وَقَالَ مرّة يشبه لَهُ فيروى مَا لَيْسَ لَهُ أصل وَقَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِثِقَة وَقَالَ الدراقطنى كثير الْوَهم وَقَالَ أَبُو الْفَتْح الْأَزْدِيّ قَالُوا كَانَ يضع الحَدِيث فِي تَقْوِيَة السّنة وحكايات مزورة فِي ثلب أبي حنيفَة كلهَا كذب وَكَذَلِكَ ذكر ابْن عدى . (٣)

والامام ابن عراق الكنانى قال : حديث رأيت ربى فى المنام فى أحسن صورة شابا موفرا رجلا فى خضرة عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب من حديث أم الطفيل امرأة أبى ، وفيه نعيم بن حماد ، وقال ابن عدى يضع الحديث . (٤)

---

(١) الكامل فى الضعفاء لابن عدى الجرجانى ١٩٥٩ ، ٨ / ٢٥٣ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ٧٢٨٥ ، ٧ / ٣٥٩ دار الكتب العلمية بيروت ، تهذيب الكمال للمزى ٢٩ / ٤٧٤ ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزى ٣٥٤٣ ، ٣ / ١٦٤ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٤) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة ٣١ ، ١ / ١٤٥ ، لأبى الحسن ابن عرّاق الكنانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

قال ابن عراق الكنانى : حديث إذا أراد الله أن ينزل إلى السماء الدنيا ينزل عن عرشه بذاته فى التاريخ من حديث أنس من طريق محمد بن عيسى الطرسوسى عن نعيم بن حماد عن جرير عن ليث ابن أبى سليم عن بشر عن أنس ونعيم يأتى بالطامات فلا يدرى البلاء منه أو من الطرسوسى . (١)

وقال الامام السيوطى مُعقباً على حديث أُمِّ الطُّفَيْلِ امْرَأَةِ أُبَيٍّ مَرْفُوعًا رَأَيْتُ رَبِّي فِي الْمَنَامِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ شَابًّا مُوَفَّرًا رِجْلاهُ فِي خَضِرَةٍ لَهُ نَعْلانِ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى وَجْهِهِ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ . مَوْضُوع
نُعَيْم وَثَّقَهُ قوم وَقَالَ ابْن عدي يضع وَضَعفه ابْن معِين بِسَبَب هَذَا الحَدِيث . (٢)

وأما ان كان الحافظ ابن حجر يقصد عصام بن رواد الذى بين نعيم بن حماد وبين ابن حماد (أبو بشر الدولابى) فهو صدوق كما قال ابو حاتم الرازى ووثقه ابن حبان فلم ينفرد ابن حبان بتوثيقه فكيف يكون مجهول ؟ !!! ، ولم يجرحه أحد

قال الامام ابن ابى حاتم : عصام بن رواد العسقلانى أبو صالح روى عن أبيه وادم بن أبى إياس روى عنه أبى وكتبت انا عنه نا عبد الرحمن قال سئل أبى عنه فقال صدوق . (٣)

وقد استشهد به الحافظ ابن حجر فى تغليق التعليق فى أكثر من موضع فقال :

وَقَالَ ابْن أبي حَاتِم حَدثنَا عِصَام بن رواد ثَنَا آدم ثَنَا أَبُو جَعْفَر هُوَ الرَّازِيّ عَن الرّبيع هُوَ ابْن أنس عَن أبي الْعَالِيَة (كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ) البَقَرَة ٢٥ ، قَالَ كلما أَتَوا مِنْهَا بِشَيْء ثمَّ أَتَوا بآخر قَالُوا هَذَا الَّذِي أوتينا من قبل وَبِه فِي قَوْله وَأتوا بِهِ متشابها يشبه بعضه بَعْضًا وَيخْتَلف فِي الطّعْم . اهـ (٤)

قلت (على بن شعبان) : وبذلك يتبين ان ادعاء الحافظ ابن حجر ان ابن عدى اتهم شيخه الدولابى هو وهم من الامام الذهبى وتابعه ابن حجر عليه ، وكذلك بطل ادعاء الحافظ ابن حجر ان شيخ الدولابى مجهول بل هذا منه وهم وغلط

قال الحافظ ابن حجر فى هُدى السارى مقدمة فتح البارى عن نُعيم بن حماد : نعيم بن حماد الخزاعى المرزوي نزيل مصر مشهور من الحفاظ الكبار لقيه البخارى ولكنه لم يخرج عنه في الصحيح سوى موضع أو موضعين وعلق له أشياء أخر وروى له مسلم فى المقدمة موضعا واحدا وأصحاب السنن إلا النسائى وكان أحمد يوثقه وقال معين كان من أهل الصدق إلا أنه يتوهم الشيء فيخطئ فيه وقال العجلى ثقة وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ضعيف ونسبه أبو بشر الدولابي إلى الوضع وتعقب ذلك بن عدى بأن الدولابى كان متعصبا عليه لأنه كان شديدا على أهل الرأى وهذا هو الصواب والله أعلم . اهـ (٥)

---

(١) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة ٣٧ ، ١ / ١٤٧ ، لأبى الحسن ابن عرّاق الكنانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٢) اللآلىء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة للسيوطى ١ / ٣٣ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٣) الجرح والتعديل ١٤٥ ، ٦ / ٥٦ ، لـ ابن أبى حاتم الرازى ، ط / دار إحياء التراث العربى بيروت
(٤) تغليق التعليق على صحيح البخارى ٣ / ٤٩٩ ، ٤ / ٢٦ ، ٤ ، ١٧٢ ، لابن حجر العسقلانى ، ط / المكتبة الإسلامى بيروت
(٥) هُدى السارى مقدمة فتح البارى ٤٤٧ ، للحافظ ابن حجر العسقلانى ، ط / المكتبة السلفية مصر

قلت (على بن شعبان) : واخر شيء تشبث به الحافظ ابن حجر فى محاولاته توثيق نعيم بن حماد ، أن البخارى أخرج له ، والبخارى روى عن نُعيم فى موضعيين مرة متابع برقم ٧١٨٩ ، ومرة متفرد بدون متابع فى حديث القردة برقم ٣٥٨٦

فأما عن اخراجه له متابع فذاك

قال الامام البخارى حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بَعَثَ النَّبِيُّ خَالِدًا .ح وحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا فَقَالُوا : صَبَأْنَا صَبَأْنَا فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ وَيَأْسِرُ وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ فَأَمَرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا أَنْ يَقْتُلَ أَسِيرَهُ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَرَّتَيْنِ . (١)

والحديث صحيح من طريق محمود بن غيلان الى معمر ولكن الامام البخارى ذكر نُعيم بن حماد متابعاً عن معمر

وأما عن اخراجه له متفرد فذاك

قال الامام البخارى حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرَدَةٌ قَدْ زَنَتْ فَرَجَمُوهَا فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ . (٢)

قلت (على بن شعبان) : وفي هذا الحديث تفرد نعيم عن هشيم بن بشير بهذا السند مما يؤكد أن السند والمتن من وضع نعيم ، والا فان كان حدث به هُشَيم بن بشير فكيف فات هذا كبار أصحاب هُشَيم مثل الامام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ومالك بن أنس وعبد الرزاق بن همام الصنعانى وشعبة بن الحجاج ومُسدد بن مُسرهد وغيرهم ؟ !!!

وهذا مما يؤخذ على البخارى من أخطائه فى الصحيح ، وقد أبى الله أن يصح الا كتابه ، قال تعالى (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) سورة النساء ٨٢

وقد عنعن هُشيم ولم يصرح بالسماع ، وهذه علة أخرى لرد السند بغض النظر عن بلاء نُعيم بن حماد

وقد توهم ابن حجر فى فتح البارى حينما قال أن هُشيم بن بشير صرح بالسماع فى التاريخ الكبير ، والامر خلاف ذلك

وهذا ما ورد فى التاريخ الكبير : قال الامام البخارى : عَمرو بْن مَيمون ، الأَودِيُّ ، سَمِعَ مُعاذ بْن جَبَل باليَمَن وبالشام ، وابْن مَسعُود وعُمَر رضي الله عنهم ، سَمِعَ منه أَبو إِسحاق وحُصَين ، قَالَ أَبو نُعَيم : مات سنة أربع وسبعين ، سَكَنَ الكُوفَة قَالَ نُعَيم بْن حَماد : حدَّثنا هُشَيم عَنْ أَبي بَلج وحُصَين عَنْ عَمرو بْن مَيمون : رأَيتُ فِي الجاهلية قردة اجتمَعَ عليها قرود ، فرجموها ، فرجمتها مَعَهم .
قَالَ أَحْمَد : كُنيته أَبو عَبد اللهِ ، قَالَ يَحيى بْن آدَم حدَّثنا إِسرائيل عَنْ أَبي إِسحاق : كُنيته أَبو عَبد اللهِ . اهـ (٣)

---

(١) صحيح البخارى ٧١٨٩

(٢) اللآلىء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة للسيوطى ١ / ٣٣ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٣) التاريخ الكبير للبخارى ٢٦٥٩ ، ٦ / ٣٧٦ ، ط / دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن الهند

قلت (على بن شعبان) : فـ عنعن هشيم ولم يصرح بالسماع فى التاريخ الكبير ، خلافاً لما توهمه الحافظ ابن حجر وهذه علة أخرى لرد الحديث غير بلاء نُعيم بن حماد

وهشيم مُدلس من المرتبة الثالثة . (١)

الطبقة الثالثة من طبقات المُدلسين : وهى التى لا يُقبل حديث أصحابها إلا إذا صرحوا بالسماع . اهـ (٢)

وقد تعقبا مصنفوا تحرير تقريب التهذيب (بشار عواد معروف و شعيب الأرنؤوط) ابن حجر فى (نُعيم) وحُق لهم فقالوا : ضعيف ، ضعفه غير واحد من الأئمة ، ولكن بعضهم قوى أمره وأحسن الثناء عليه بسبب نصرته للسنة وشدة بأسه فى مقاومة أعدائها وموقفه المتصلب فى المحنة حتى أنه مات مسجونا بأغلاله رحمه الله ، وإنما أخرج له البخارى مقرونًا بغيره . اهـ (٣)

قال الشيخ الالبانى فى السلسلة الضعيفة عن حديث : (إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ مَعَ الرِّجَالِ لَيْسَ مَعَهُمُ امْرَأَةٌ غَيْرُهَا) موضوع ...
وقد خالفهما أبو بكر بن أبي شيبة فقال في "مصنفه" (٣/٢٤٨) : حدثنا أبو بكر بن عياش عن ليث عن عطاء في المرأة تموت مع الرجال ؟ قال : "تيمم ، ثم تدفن فى ثيابها . قال : والرجل كذلك ".
قلت (الالبانى) : فلعل هذا الاختلاف في الإسناد إنما هو من أبي بكر بن عياش ، فإنه مع كونه من رجال البخارى ، فهو قد تكلم فيه من قبل حفظه ، وقد روي مرفوعاً من طريقين آخرين واهيين :
أحدهما : عن نُعَيْم بن حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بن زَيْدِ بن وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطِيَّةَ بن قَيْسٍ عَنْ بُسْرِ بن عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سِنَانِ بن عَرَفَةَ – وَلَهُ صُحْبَةٌ – عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّجُلِ يَمُوتُ مَعَ النِّسَاءِ وَالْمَرْأَةِ تَمُوتُ ... إلخ .
أخرجه الطبراني فى " المعجم الكبير " (٧/١١٩ – ١٢٠) .
قلت : وعبدالخالق هذا ، قال البخارى : " منكر الحديث " . وقال النسائى : " ليس بثقة " . وبه أعله الهيثمى (٣/٢٣) ، إلا أنه قال :"وهو ضعيف".
قلت (الالبانى) : ونعيم بن حماد : ضعيف أيضاً ، بل قد اتهمه بعضهم –كما تقدم مراراً – .وإذا عرفت ما تقدم ، فإيراد سنان هذا في "الصحابة" لهذا الحديث الواهي إسناده مما لا يخفى فساده ، وبخاصة مع السكوت عن بيان وهائه ، كما فعل الحافظ في "الإصابة" ، وقد عزاه للباردوي وابن السكن أيضاً من طريق بسر بن عبيد الله !
لم يذكر ما دونه من الإسناد المبين لضعفه ! فقد يتوهم منه الكثيرون أنه ثابت !
لأن بسراً هذا ثقة ، إلا لابتدأ بإسناده من الموضوع الضعيف منه –كما عليه عرف العلماء وعملهم ومنهم الحافظ نفسه – ولذلك فقد أحسن الذهبي حين قال في "التجريد" (١/٢٤١) : "سنان بن غرفة له صحبة . روى عنه بسر بن عبيد الله إن صح" . فأشار رحمه الله إلى أنه لا يصح . (٤)

---

(١) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس برقم ١١١ ، صفحة ٤٧ ، ط / مكتبة المنار الأردن

(٢) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس صفحة ١٣ ، ط / مكتبة المنار الأردن

(٣) تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى برقم ٧١٦٦ ، ٤ / ٢١ ، لـ الدكتور بشار عواد معروف ، الشيخ شعيب الأرنؤوط ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ فى الأمة ٦٣٨٢ ، ١٣ / ٨٥١ ، لـ الالبانى ، ط / دار المعارف الرياض

وسُئل الشيخ الالبانى :

٤ – كيف نتعامل مع راو قال فيه الحافظ صدوق واختلف العلماء فى تجريحه وتوثيقه مثل نعيم بن حماد فى حديث : " لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به " ؟

السائل : الحديث الذى مثلا يكون مداره على رجل واحد وهذا الرجل قال فيه الحافظ أنه صدوق واختلف الأئمة فى تجريحه وتوثيقه فللإمام يكون فيه رأيين كنعيم بن حماد الفارق فى حديث الذي يرويه عن النبى ﷺ قال (والذى نفسى بيده لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به) فما موقفنا من قول الحافظ صدوق مثلا ؟

الشيخ : هذا السؤال لما تقول ما موقفنا إما أن يكون المقصود به طلبة العلم أو أن يكون المقصود به الباحثون المجتهدون فحينئذ الجواب يختلف بالنسبة لطلاب العلم والناشئين فى هذا المجال عليهم أن يتبعوا اجتهادات الأئمة المتقدمين كالحافظ ابن حجر أو الذهبى أو من قبلهم إذا لم يختلفوا وإذا اختلفوا فيأخذ الخلاصة من المتأخرين كالذهبى والعسقلانى لابد لهؤلاء أن يعتمدوا على ما ذهب إليه العسقلانى مثلا إذا قال في رجل صدوق فحينئذ يقوّى حديثه ويجعل فى مرتبة الحديث الحسن هذا بالنسبة لطلاب العلم والناشئين فى هذا العلم أما بالنسبة للذين مارسوا هذا العلم زمنا طويلا فقد يوافقون ابن حجر أو الذهبى وقد يخالفونهما لما ترجح لديهما من الرجوع إلى أقوال السلف الذين نقدوا هذا الراوى أو وثقوه ولا شك أن من كان فى هذه المنزلة من العلم فسوف يجد مآخذ تُذكر على ابن حجر وعلى غيره فهذا له شأن وطلاب العلم والناشؤون فيه لهم شأن آخر هؤلاء عليهم الاتباع وأولئك عليهم الاجتهاد لكن أُشكل على ما نقلته كما فهمت تقول إن الحافظ قال فى نعيم بن حماد إنه صدوق أكذلك وإلا زاد شيئا آخر كأن يقول مثلا يخطئ قليلا أو كثيرا ؟

السائل : له أوهام .

الشيخ : له أوهام فنعيم بن حماد عندنا لا يصل حديثه إلى مرتبة الحديث الحسن بل هو ضعيف يمكن أقول أن يُستشهد به ، أما أن يحتج به ولو في مرتبة الحديث الحسن فهذا أبعد ما يكون عن الصواب أما وجه الإمكان فلأنه معروف أنه كان من أئمة السنة أما عدم الاحتجاج به فلأن فيه ضعفا معلوما عنه بل قد اتهمه بعضهم بالكذب فهذا يمنع من الاحتجاج به وإذا غض النظر عن هذا الاتهام له بالكذب يمكن أن نقول يستشهد به وإلا فهذا الاتهام يقف حجر عثرة في الاستشهاد به فضلا عن أنه يقف حجر عثرة في طريق الاستدلال به هذا جواب سؤالك هذا . اهـ (١)

قلت (على بن شعبان) : وفى كلام الشيخ الالبانى رحمه الله من التفصيل ما يشهد لما تقرر من قبل والحمد لله

قال محمد بن زاهد الكوثرى : وكم أتعب نعيمٌ أهلَ النقد بمناكيره ويوجد من روى عنه من الأجلَّة رغبةً في علو السند ، ولا يرفع ذلك من شأنه إن لم يضع من شأن الراوى ، ومن حاول الدفاع عنه يتسع عليه الخرق " . (٢)

---

(١) سلسلة فتاوى جدة الشريط ٩ السؤال الرابع (٣٠ : ٣١ : ٠٠) الشيخ محمد ناصر الدين الالبانى

(٢) تأنيب الخطيب على ما ساقه فى ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب صفحة ١٠٧ ، لـ الشيخ محمد زاهد الكوثرى ، مطبعة الانوار الغورية القاهرة

وقد رد عليه العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى بما لا يستقيم وسعى لنصر رأيه بالباطل فى هذه الجزئية الخاصة بـ نعيم بن حماد ، ونقل توثيق بعض أهل العلم لنعيم وسكت عن تجريح الكثير ، ولم ينقل الوقائع والطعونات التى تؤيد انه يضع الحديث ويقلب الاسانيد ويتفرد بها عن كثير من الائمة وزعم العلامة المعلمى اليمانى ان ابن عدى تعقب الدولابى فى اتهامه نعيم بالوضع ، مُقلداً فى هذا توهم الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب وتقوله على ابن عدى

فقال (المعلمى) : وأما إعراض العجلي عن كتبه فلم يُعرض عنها مخالفةً لنعيم ولا رغبةً عن الأخذ عنه. وهو ممن وثَّق نعيمًا كما يأتي ، وإنما كان العجلي مستغرقًا في الحديث ، فلم يُحِبَّ أن يتشاغل بالنظر في أقوال المبتدعة والردِّ عليها ؛ إشفاقًا على نفسه من أن يعلَق به بعضُ أوضارها ، وأما كلام أئمة الجرح والتعديل فيه ، فهم بين موثِّق له مطلقًا ، ومُثْنٍ عليه مليِّن لما ينفرد به مما هو مظنة الخطأ بحجة أنه كان لكثرة ما سمع من الحديث ربما يُشبَّه عليه فيخطئ . وقد روى عنه البخاري في صحيحه وروى له بقية الستة بواسطة إلا النسائي لا رغبةً في علوّ السند كما يزعم الأستاذ فقد أدركوا كثيرًا من أقرانه وممن هو أكبر منه ، ولكن علمًا بصدقه وأمانته ، وأن ما نُسِب إلى الوهم فيه ليس بكثير في كثرة ما روى .

ثم قال (المعلمى) : (وقال ابن عدي أيضاً : ابن حماد متهم فيما قاله في نعيم بن حماد لصلابته فى أهل الرأى) . (١)

قلت (على بن شعبان) : وهذا لم يحدث كما مر ، وكتاب الكامل فى الضعفاء موجود وليس فيه ما ادعاه المعلمى اليمانى ونقله عن الامام ابن عدى الجرجانى ، بل وجود نعيم فى كتاب الكامل فى الضعفاء تضعيف له وقد نقل كثير من أهل العلم ان ابن عدى أيد القول بان نعيم يضع الحديث ، فالامام المعلمى اليمانى وغيره ينقلون مجرد وهم من الحافظ الذهبى وتابعه عليه الحافظ ابن حجر فى كتابه تهذيب التهذيب ، تعصبا منهم فى ردودهم على الاشاعرة أو الاحناف أو نصرة لصحيح البخارى بالباطل ، وقد وقفت على تناقض واضطراب عن الامام المعلمى اليمانى ففى رده على الكوثرى ترى تعديله لـ نعيم بن حماد وقبول روايته ، وفى تحقيقه للفوائد المجموعة للشوكانى تجده يرد خبر نعيم ويجعله من الضعيف ويفسر الجرح والرد لتفرد نعيم ، مع ان ما استشهد به الكوثرى وغيره هو غالبه تفرد لنعيم بن حماد

قال الامام عبد الرحمن المعلمى اليمانى فى تعقيبه على الامام الشوكانى : بل وثقه أبو داود وغيره ، ولكن ذلك لا يفيد ، فإن الخبر من رواية يحيى بن عثمان بن صالح عن نعيم بن حماد ، وفى كل منهما كلام يوجب التوقف عما ينفرد به ، فكيف وقد اجتمعا ، وقد ذكر ابن أبي حاتم هذا الخبر في العلل ٢/٣٧٣ ، وذكر عن أبيه أن نعيماً لم يتابع على وصله، وغيره يرويه عن مروان مرسلاً لا يذكر الصحابى ، ومراسيل الشاميين في هذا الباب ساقطة البتة . (٢)

وعلى فرض ان ابن عدى لا يراه ضعيفاً ولا وضاع ، فقد نقل الكثير من أهل العلم وقائع مُسندة تثبت تراجع توثيق الائمة له وتثبت تورطه فى وضع الاسانيد والمتون وقلب الاسانيد وتفرده بالنقل عن كثير من الثقات ومن علم حجة على من لا يعلم والجرح المُفسر مُقدم على التعديل المجمل ، ولابد من التفرقة بين كونه امام فى السنة يرد على اهل الاهواء وبين كونه راوى ، وهذا سبب ان بعض اهل العلم أحسنوا الظن به ، ولكن لما تبين لهم كثرة مناكيره وقلبه للاسانيد وتفرده ذموه وتركوه

---

(١) آثَار الشّيخ العَلّامَة عَبْد الرّحمن بْن يَحْيَى المعَلّمِيّ اليَماني ١٠ / ٨٢٤ ، ط / دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع مكة

(٢) الفوائد المجموعة فى الاحاديث الموضوعة للشوكانى بتحقيق المعلمى اليمانى صفحة ٤٠٥ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

ولم ارى موضعاً اتهم فيه الامام ابن عدى شيخه ابو بشر الدولابى أو خطئه الا موضع واحد وهو :

قَالَ ابنُ عَدِي وَرَوَاهُ أَبُو يُوسُفَ وَمَكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالْمُقْرِيُّ وَقَالَ مَعْبِدُ الْجُهَنِيُّ وَأَرْسَلَهُ مُحَمد بْنُ الْحَسَنِ وَزُفَرٌ عَن أَبِي حَنِيفَةَ وَلَمْ يُذْكَرْ مِعْبَدٌ فِي هَذَا الإِسْنَادِ ، قَالَ لَنَا ابْن حَمَّادٍ وَهو مِعْبَدُ بْنُ هَوْذَةَ الَّذِي ذَكَرَهُ البُخارِيّ فِي كِتَابِهِ فِي تَسْمِيَةِ أَصْحَابِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ بن حَمَّادٍ غَلَطٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ قِيْلَ مِعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ فَكَيْفَ يَكُونُ جُهَنِيٌّ أنصاري وَمِعْبَدُ بْنُ هَوْذَةَ أَنْصَارِيٌّ وَلَهُ حَدِيثٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ فِي الْكُحْلِ إِلاَّ أن بن حَمَّادٍ اعْتَذَرَ لأَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ هُوَ مِعْبَدُ بْنُ هَوْذَةَ لِمَيْلِهِ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَلَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ عَنْ مِعْبَدٍ فِي هَذَا الإِسْنَادِ إِلاَّ أَبُو حَنِيفَةَ . (١)

ومن العجب ان البعض اعتبر كلام ابن عدى عنه هنا تعصب لمجرد قول ابن عدى ان ابن حماد غلط مع انه استدرك وقال ان ابن حماد رجع عنه !!!

وقد وقفت فى كتاب الكامل لابن عدى على نحو ثلاثمائة موضع يقول فيها ابن عدى سمعت ابن حماد او حدثنا ابن حماد او حدثنا محمد بن احمد بن حماد ، فكيف يقول عاقل انه يضعفه او يتهمه وهو يبنى استدلاله فى نحو ربع كتابه الكامل عليه ، وهو أكثر شيخ من شيوخه روى عنه !!! .

والى الذين عز عليهم أن نُعيم بن حماد وضاع ، أختم بما ذكره الامام ابن عدى الجرجانى فى كتابه الكامل قال :

مَا يُذْكَرُ عَنِ الصَّالِحِينَ مِنَ الْكَذِبِ وَوَضْعِ الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا عُمَر بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيد قَال : أَخْبَرنا عَفَّانُ قَالَ يَحْيى بْنُ سَعِيد الْقَطَّانُ : مَا رَأَيْتُ الصَّالِحِينَ فِي شَيْءٍ أَشَدَّ فِتْنَةٍ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقُمِّيُّ قَالا : حَدَّثَنا عَبد اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثني الْقَوَارِيرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيى بْنَ سَعِيد الْقَطَّانُ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ الْكَذِبَ فِي أَحَدٍ أَكْثَرَ مِنْهُ فِيمَنْ يَنْسِبُ إِلَيَّ الْخَيْرَ .

قَال ابْنُ حَمَّادٍ : قَالَ عَبد اللَّهِ : وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَفَّانَ عَنْ مُحَمد بْنِ يَحْيى بْنِ سَعِيد الْقَطَّانُ عَنْ أَبِيهِ قَال : مَا رأيتُ الصَّالِحِينَ أَكْذَبَ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا مُحَمد بن أحمد بَخِيتٍ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمد وَرَّاقُ يَحْيى بْنُ مَعِين قَالَ : سَمِعْتُ عَفَّانَ يَقُولُ : قَال لِي أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ : مَا رَأَيْتُ الصَّالِحَ يَكْذِبُ فِي شَيْءٍ أَكْثَرَ مِنَ الْحَدِيثِ . (٢)

وقد بينت ضعف يحيي بن عثمان وتفرده بهذا السند عن نعيم ، وبينت أن نُعيم بن حماد ضعيف يضع الحديث

وبناء عليه فلا يصلح شاهد ولا متابع

---

(١) الكامل فى الضعفاء لابن عدى الجرجانى ٦٧٩ ، ٤ / ١٠٢ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٢) الكامل فى الضعفاء لابن عدى الجرجانى ١ / ٢٤٦ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

الطريق التاسع : – قال الامام أبو داود حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ حَدَّثَنِي الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِجَعْفَرٍ : بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُمْ ، قَالَ فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى كَمَا قَالَ فِي حَدِيثِ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ . (١)

والحديث معل بـ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ فهو معروف بارساله عن الصحابة ولذلك ذكروه فى كتب المراسيل ، وهو فى الحديث قال حدثني الانصارى ، ولم يصرح باسم جابر فلعله سمعه من انصارى بالمدينة ولكن غير جابر ودلس بكلمة الانصارى ليوهم أنه جابر ، وقد جزم الكثير من العلماء بعدم سماعه من جابر وغيره من الصحابة ، وأن عامة أحاديثه مرسلة

وثمة أمر أخر وهو أنه بين موته وموت جابر ٥٧ عام على اقل تقدير لوفاته فبينهما على الاقل راوى واحد لآنه من الطبقة ٥

وقد عرف الحافظ ابن حجر الطبقة الخامسة : الطبعة الصغرى منهم ، الذين رأوا الواحد والاثنين ، ولم يثبت لبعضهم السَّماع من الصحابة كالأعمش . اهـ (٢)

قال الامام ابن أبى حاتم : عروة بن رويم اللخمى روى عن أبى ثعلبة الخشني مرسل وروى عن أنس وعبد الله بن الديلمي روى عنه الأوزاعي ويزيد بن سنان الرهاوي سمعت أبى يقول ذلك نا عبد الرحمن قال سمعت أبى يقول سمعت إبراهيم بن موسى يقول ليت شعرى ان اعلم عروة بن رويم ممن سمع فان عامة حديثه مراسيل نا عبد الرحمن انا يعقوب بن إسحاق فيما كتب الى قال انا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيى بن معين عروة بن رويم فقال ثقة نا عبد الرحمن قال : سُئل أبى عن عروة بن رويم فقال تابعى عامة حديثه مراسيل لقى أنسا وأبا كبشة . اهـ (٣)

قال الامام ابن عساكر : عروة بن رويم أبو القاسم اللخمى من أهل الأردن قدم الجابية وسمع بها أنس بن مالك يحدث الخليفة وكانت له بدمشق دار بناحية قنطرة سنان روى عن عبد الله بن الديلمى وأرسل الحديث عن جماعة من الصحابة منهم جابر وأبو ثعلبة الخشنى وقيل إنه سمع أبا ثعلبة وأبو ذر وثوبان ومعاوية بن حكيم المقرئ وأبو كبشة الأنمارى وعبد الرحمن بن غنم وروى عن خالد بن يزيد بن معاوية وهشام بن عروة من طريق ضعيف وأبى مالك الأشعرى والقاسم أبى عبد الرحمن وأبى إدريس الخولانى . اهـ (٤)

قال الامام المزى : عروة بن رويم اللخمي أبو القاسم الشامى الاردنى ، وكانت له بدمشق دار بناحية قنطرة سنان . رَوَى عَن : أنس بن مالك ، وثوبان مولى رسول الله ﷺ يقال : مرسل وجابر بن عبد الله كذلك ، وخالد بن يزيد بن معاوية ورجاء بن حيوة ، وعامر بن لدين الاشعري ، وعبد الله بن الديلمى ، وعبد الرحمن بن غنم الاشعري يُقال مرسل . اهـ (٥)

---

(١) سنن ابي داود برقم ١٢٩٩ ص ٣٥٢ وقد صحح العلامة الالباني الحديث فى صحيح ابي داود برقم ١٢٩٩

(٢) تقريب التهذيب ١ / ٢٤ للحافظ ابن حجر العسقلانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٣) الجرح والتعديل ٢٢١١ ، ٦ / ٣٩٦ ، لـ ابن أبي حاتم الرازى ، ط / دار إحياء التراث العربى بيروت ، المراسيل ٢٧٤ ، ط / مؤسسة الرسالة

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٦٨٦ ، ٤٠/ ٢٢٨ ، دار الفكر بيروت

(٥) تهذيب الكمال برقم ٣٩٠٤ ٢٠ / ٨ ، لـ الامام أبو الحجاج يوسف المزى ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت

قال الامام العلائى : عروة بن رويم الدمشقي قال أبو حاتم لم يدرك النبى ﷺ وقال أبو زرعة لم يسمع من بن عمر شيئا وفى التهذيب أنه أرسل أيضا عن جابر بن عبد الله وثوبان وغيرهما وأرسل أيضا عن أبى ذر وأبى ثعلبة وغيرهما . اهـ (١)

قال الامام الذهبى : عروة بن رويم أبو القاسم اللخمى الأزدى
عن أبي ثعلبة الخشنى وأنس بن مالك وأبى إدريس الخولانى ، وأرسل عن أبى ذر وغيره ، روى عنه محمد بن مهاجر وسعيد بن عبد العزيز وهشام بن سعد ويحيي ابن حمزة ومحمد بن شعيب وآخرون ، وثقة ابن معين ، وقال الدار قطنى وغيره : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : عامة أحاديثه مراسيل ويقال : إنه أدرك أبا ثعلبة وسمع منه .
قال محمد بن المثنى : توفى سنة خمس وثلاثين ومائة . (٢)

قال الامام ابن حجر : عروة بن رويم اللخمى أبو القاسم الأردنى روى عن أنس وعبد الرحمن بن قرط وعبد الله بن الديلى وأبى إدريس الخولانى وعامر بن لدين الأشعرى وأبى كبشة الأنمارى ورجاء بن حيوة وخالد بن يزيد بن معاوية وعطاء الخراسانى والقاسم بن مخيمرة ومعاوية بن حكيم القشيرى والأنصارى قيل أنه جابر بن عبد الله وروى أيضا عن أبى ذر ولم يدركه وعن جابر بن عبد الله وثوبان وعبد الرحمن بن غنم الأشعرى وأبى ثعلبة الخشنى ويقال أن حديثه عنهم مرسل . اهـ (٣)

قال الامام الخزرجي : عُرْوَة بن رُوَيْم اللَّخمِيّ أَبُو الْقَاسِم الدِّمَشْقِي الْمقري عَن ثَوْبَان وَجَابِر مُرْسلا وَعَن أبي إِدْرِيس الْخَولَانِيّ وَعنهُ الْأَوْزَاعِيّ وَيحيى بن حَمْزَة وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ قَالَ ابْن سعد مَاتَ سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَة . اهـ (٤)

قال الشيخ الالبانى : وجملة القول أن حديث ابن رويم هذا ضعيف لجهالة الأنصارى واضطراب الروايتين الأخيرتين فى تعيينه ، فأولاهما تقول أنه أنس ، والأخرى تقول : أنه جابر ، ولا يصلح عندى تقويته بحديث عبد الله بن صالح لاحتمال أنه مما أدخل عليه ، قال ابن حبان : " كان فى نفسه صدوقا ، إنما وقعت المناكير فى حديثه من قبل جار له ، كان بينه وبينه عداوة ، كان يضع الحديث على شيخ أبي صالح ويكتبه بخط يشبه عبد الله ، ويرميه فى داره بين كتبه ، فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به ، هذا ويحتمل أن يكون أصل الحديث من الإسرائيليات التي كان يحدث بها بعض الذين أسلموا من أهل الكتاب ، ثم أخطأ بعض الرواة فرفعه إلى النبى ﷺ كما صنعوا بقصة هاروت وماروت . والله أعلم . اهـ (٥)

قلت (على بن شعبان) : فان قال قائل جهالة الصحابى لا تضر ، قلنا له وما يُدريك أنه يقصد بالانصارى أى صحابى ، فهو أى عروة بن رويم معروف بارساله عن الصحابة ولم يدركهم ، وأما ما قال فيه عروة عن جابر بن عبدالله ، فهو ارسال وليس فيه قول حدثنى أو أخبرنى أو أنبأنى بل غاية ما استشهدوا به ما ورد فى مسند الشاميين وتاريخ دمشق بالعنعنة أيضاً

---

(١) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل برقم ٥١٤ لـ أبو سعيد خليل بن كيكلدى العلائى ط / عالم الكتب بيروت
(٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبى ٨ / ٤٨٦ ، ط/ دار الكتاب العربى بيروت
سير أعلام النبلاء ٤٧ ، ٦ / ١٣٧ ، للامام الذهبى ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت
(٣) تهذيب التهذيب ٨٣٣ ، ٤ / ١٤٧ ، للحافظ ابن حجر العسقلانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فى أسماء الرجال لـ أحمد بن عبد الله الخزرجى ، ٢٦٥ ، ط / دار البشائر بيروت
(٥) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفى صفحة ٣٠٨ ، ط / المكتب الإسلامى بيروت

قال الامام الطبرانى : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ثنا عُثْمَانُ بْنُ عَلانَ قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ رُوَيْمٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ، فَذَكَرَ فِيهَا ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ ، قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَّا ؟ فَأَمْسَكْتُ آخِرَ السُّورَةِ سَنَةً ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ : ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ " أَلا مِنْ آدَمَ إِلَيَّ ثُلَّةٌ ، وَأُمَّتِي ثُلَّةٌ أَلا وَلا تُسْتَكْمَلُ ثُلَّتُنَا حَتَّى نَسْتَعِينَ بِالسُّودَانِ ، مِنْ رُعَاةِ الإِبِلِ ، مِمَّنْ يَشْهَدُ، أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ " . (١)

وقال الامام ابن عساكر الدمشقى : وَأَخْبَرَنَاهُ عَالِيًا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَزَّازُ ، بِدِمَشْقَ ، نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، نا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ صَالِحٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ رُوَيْمٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : " لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَذُرِّيَّتَهُ ، قَالَتِ الْمَلائِكَةُ : رَبَّنَا خَلَقْتَهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَنْكِحُونَ وَيَرْكَبُونَ ، فَاجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةَ ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لا أَجْعَلُ مَنْ خَلَقْتُهُ بِيَدِي وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي كَمَنْ قُلْتُ لَهُ : كُنْ فَيَكُونُ " . (٢)

قلت (على بن شعبان) : فكلمة يُحدث خاصة ب عروة بن رويم وما يختص ب جابر عنعنه بقوله عن جابر فهو ارسال أيضاً ليس فيه (حدثنى أو أخبرنى أو أنبأنى) فلا يفيد تصريح بسماع ، ومما يؤيد ذلك ورود أسانيد عن نفس الراوى هشام بن عمار ليس فيها لفظ يحدث عن جابر ، ويرويها بالعنعنة فقط (عن جابر)

قال الامام ابن عساكر : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَرَضِيُّ وعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْمُؤَدِّبُ قَالا أَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، زَادَ الْفَرَضِيُّ : وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالا : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَوْفٍ أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ مُنِيرٍ التَّنُوخِيُّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ نا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : لَمَّا أُنْزِلَتْ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ فَذُكِرَ فِيهَا ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَ قَالَ عُمَرُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَّا ؟ قَالَ : فَأُمْسِكَ آخِرُ السُّورَةِ سَنَةً ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ {} وَثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : " يَا عُمَرُ تَعَالَ اسْمَعْ مَا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ {} وَثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ أَلا وَإِنَّ مِنْ آدَمَ ثُلَّةً ، وَأُمَّتِي ثُلَّةً ، وَلَنْ تُسْتَكْمَلَ ثُلَّتُنَا حَتَّى نَسْتَعِينَ بِالسُّودَانِ مِنْ رُعَاةِ الْإِبِلِ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ " (٣)

قلت (على بن شعبان) : فإن قيل : حتى ولو بالعنعنة وليس تصريح سماع من جابر ، فانه فى حديث صلاة التسبيح عند أبو داود قال حدثنى الانصارى وصرح بالسماع ، فنقول : وما يدريكم أن الانصارى هنا جابر أو أنس أو أى صحابى ، والا لصرح عروة باسمه ، ولكن عروة معروف عنه الارسال كثيراً ، وقد ذكر ذلك جمع من العلماء مر ذكرهم ، فكيف وبين وفاة جابر وعروة ٥٧ عام ، فان قيل جهالة الصحابى لا تضر وقد صرح عروة بقوله حدثنى الانصارى ، قلنا التابعين يرسلون كثيراً عن النبى وهذا أمر مشهور عنهم ، فقد يكون تابعى أنصارى ، والدليل اذا تطرق اليه الاحتمال سقط به الاستدلال وعروة لا يُعرف له ادراك لأى صحابى ولا ثبتت لقيا بينه وبين الصحابة حتى نقطع بأن جهالة الصحابى لا تضر

---

(١) مسند الشاميين للطبرانى ٥٢٠ ، ١ / ٢٩٨ ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٩٥٢ ، ٣٤/ ١١٠ ، ط / دار الفكر بيروت

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٨١٠٢ ، ٤٠/ ٢٢٩ ، ط / دار الفكر بيروت

قال الحافظ ابن حجر :

وَأَمَّا حَدِيثُ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ ، فَفِيمَا قَرَأْتُ عَلَى الْمُسْنِدِ أَبِي عَلِيٍّ الْمَهْدَوِيِّ أَنَّ يُوسُفَ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : نَا الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمُنْذِرِيُّ قَالَ : نَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا أَبُو الْبَدْرِ الْكَرَخِيُّ أَنَا الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبِ.ح

قَالَ شَيْخُنَا وَأَنْبَأَنَا عَالِيًا يُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُشَافَهَةً عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَذَلِكَ أَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ فِي كِتَابِهِ عَنِ الْخَطِيبِ أَنَا أَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ أَنَا أَبُو عَمْرٍو اللُّؤْلُؤِيُّ ثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ " قَالَ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ...." ، قَالَ : فَذَكَرَ حَدِيثَ مَهْدِيٍّ يَعْنِي الَّذِي أَخْرَجَهُ قَبْلُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْجَوْزَاءِ قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ لَهُ صُحْبَةٌ يُرَوْنَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، قُلْتُ : ذَكَرَ الْمِزِّيُّ فِي مُبْهَمَاتِ التَّهْذِيبِ الْأَنْصَارِيَّ عَنِ النَّبِيِّ رَوَى عَنْهُ عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ ، قِيلَ : هُوَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : مُسْتَنَدُهُ أَنَّ ابْنَ عَسَاكِرٍ أَخْرَجَ فِي تَرْجَمَةِ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ أَحَادِيثَ عَنْ جَابِرٍ وَهُوَ أَنْصَارِيٌّ ، فَجَوَّزَ أَنْ يَكُونَ الَّذِي ذُكِرَ هُنَا ، وَلَكِنَّ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ مِنْ رِوَايَةِ غَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ عُرْوَةَ ، وَقَدْ وَجَدْتُ فِي تَرْجَمَةِ عُرْوَةَ هَذَا مِنْ مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ لِلطَّبَرَانِيِّ حَدِيثَيْنِ أَخْرَجَهُمَا مِنْ طَرِيقِ أَبِي تَوْبَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ شَيْخُ أَبِي دَاوُدَ فِيهِ بِهَذَا السَّنَدِ بِعَيْنِهِ ، فَقَالَ فِيهِمَا : حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيُّ ، فَلَعَلَّ الْمِيمَ كُبِّرَتْ قَلِيلًا فَأَشْبَهَتِ الصَّادَ ، فَإِنْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَصَحَابِيُّ هَذَا الْحَدِيثِ أَبُو كَبْشَةَ . (١)

قلت (على بن شعبان) : والحافظ ابن حجر يستدل بالاحتمالات ، وهذا لا يثبت به يقين ، فالقاعدة على أن :

(الدليل اذا تطرق اليه الاحتمال سقط به الاستدلال)

يقول الحافظ ابن حجر أنه من الجائز أن يكون الانصارى ، وقد مضى أن ذلك لا يصح لعدة أسباب فى الصفحة السابقة

و يقول الحافظ ابن حجر : فلعل الميم كبرت قليلا فأشبهت الصاد !!!

قلت (على بن شعبان) : ولو سلمنا أن الانمارى قد تكون الانصارى وأن هذا قد يكون تصحيف فلماذا لم يقل أبو كبشة الانصارى ؟ !!! ، وفى اثبات ذلك ضياع الدين ، وفتح الباب على مصرعيه لمن يريد أن يحرف فى الدين ويقول لعل هذا الحرف كذا وتم تصحيفه كذا وكذا ويتغير المعنى وتتغير الدلالات ويضيع الدين !!!

فالحاصل : أن حديث عروة عن الانصارى ضعيف لا يصح لجهالة الانصارى ، وعروة لم يدرك أى أنصارى من الصحابة ومما يؤيد أن الانصارى ليس صحابى قول عروة حَدَّثَنِي الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ، فليس فيه من الانصارى سمعت رسول أو أى لفظ يفيد تصريح سماعه من النبى بل نقل حكاية مثل الارسال والتدليس

وبناء عليه فلا يصلح شاهد ولا متابع

---

(١) أمالى الأذكار فى فضل صلاة التسبيح صفحة ٤٢ ، للحافظ ابن حجر العسقلانى ، ط / مؤسسة قرطبة بيروت

اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطى ٢ / ٣٧ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

الطريق العاشر : – قال الامام عبد الكريم الرافعي رأيت أبا داود سليمان بْن يزيد الفامي حدث عن عَبْد اللَّهِ بْن محمد بْن أبي هودة عن أحمد بْن أبي شعيب قَالَ : ثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ يَعْنِي : مُحْرِزًا عَنْ صَدَقَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلا أَهِبُ لَكَ أَلا أَفِيدُكَ أَلا أُعْطِيكَ أَلا أَمْنَحُكَ وَذَكَرَ صَلاةَ التَّسْبِيحِ . (١)

والحديث ضعيف ، فيه :

عَبْد اللَّهِ بْن محمد بْن أبى هودة القزوينى : مجهول الحال

أَبِي رَجَاءٍ وهو محرز بن عبد الله الجزرى الاموى : ثقة مُدلس من المرتبة الثالثة ، وقد عنعن فى السند . (٢)

والمرتبة الثالثة : من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مُطلقا ومنهم من قبلهم كأبى الزبير المكى . (٣)

صَدَقَةَ : وهو صدقة بن عبد الله السمين الشامى وهو ضعيف ، أتفقوا على تضعيفه . (٤)

وبناء عليه فلا يصلح شاهد ولا متابع

---

(١) التدوين فى اخبار قزوين للرافعى برقم ١١٧٠ ، لـ عبد الكريم الرافعي ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، الموضوعات الكبري لابن الجوزى ٢ / ١٤٣ ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٢) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس برقم ١٠٤ ، صفحة ٤٥ ، ط / مكتبة المنار الأردن

(٣) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس صفحة ١٣ ، ط / مكتبة المنار الأردن

(٤) الضعفاء والمتروكين للدارقطنى ٢٩٨ ، ط / دار المعارف الرياض ، الضعفاء والمتروكين للنسائى رقم ٣٠٧ ، ط / دار الوعى حلب
الضعفاء والمتروكون لابن الجوزى ١٦٩٠ ، ٢ / ٥٤ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، الكامل فى الضعفاء لابن عدى الجرجانى ٩٢٤ ، ٥ / ١١٥ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، تاريخ ابن معين برواية الدارمى ترجمة ٤٢٨ ، صفحة ١٣٣ ، ط / دار المامون للتراث دمشق ، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ٣٥٥ ، ١ / ٣٥٩ ، مكتبة الدار المدينة المنورة ، الجرح والتعديل ٢٩٥ ، ٦ / ٥٦ ، لـ ابن أبي حاتم الرازى ، ط / دار إحياء التراث العربي بيروت ، الضعفاء الصغير للبخارى ترجمة ١٧٤ صفحة ٦١ ، ط / دار الوعى حلب
المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان ٤٩٩ ، ١ / ٣٧٤ ، ط / دار الوعى حلب
الضعفاء الكبير لابو جعفر العقيلى ٧٣٨ ، ٢ / ٢٠٧ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
إكمال تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ٢٤٩٠ ، ٦ / ٣٦٢ ، لـ علاء الدين مغلطاى ، ط / الفاروق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة
المغنى فى الضعفاء ٢٨٧٠ ، ١ / ٣٠٧ للامام الذهبى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ١٩٧٥ ، ١ / ١٩٥ ، للامام الذهبى ، ط / مكتبة النهضة الحديثة مكة
ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى ٣٨٧٢ ، ٢ / ٣١٠ ، ط / دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت
تقريب التهذيب ١ / ٤٣٦ لابن حجر العسقلانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، تهذيب التهذيب ٧٢٧ ، ٤ / ٤١٥ ، للحافظ ابن حجر العسقلانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطى ١ / ٢٠١ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

الطريق الحادى عشر : – قال الامام الطبرانى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ : نا مُحْرِزُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ : نا يَحْيَى بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الْعَيْزَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : يَا أَبَا الْجَوْزَاءِ أَلا أُخْبِرُكَ أَلا أُتْحِفُكَ أَلا أُعْطِيكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ أُمَّ الْقُرْآنِ وَسُورَةً ، فَإِذَا فَرَغَ مِنِ الْقِرَاءَةِ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ حَتَّى يُكْمِلَ خَمْسَ عَشْرَةَ ثُمَّ رَكَعَ فَيَقُولُ عَشْرًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ يَرْفَعُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ، فَهَذِهِ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ " ، قَالَ : " مَنْ صَلَّاهُنَّ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ صَغِيرِهِ وَكَبِيرِهِ ، قَدِيمٌ أَوْ حَدِيثٌ ، كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ " ، لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ إِلا يَحْيَى بْنُ عُقْبَةَ ، تَفَرَّدَ بِهِ : مُحْرِزٌ . اهـ (١)

والحديث ضعيف ، فيه :

يحيى بن عقبة بن مالك بن أبى العيزار الكوفى متروك الحديث ، اتفقوا على تضعيفه (٢)

وبناء عليه فلا يصلح شاهد ولا متابع

---

(١) المعجم الاوسط للطبراني برقم ٢٨٧٩ ، ٣ / ١٨٧ ، ط / دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة

(٢) الجرح والتعديل ٧٤٠ ، ٩ / ١٧٩ ، لـ ابن أبي حاتم الرازى ، ط / دار إحياء التراث العربي بيروت ، العلل لابن أبي حاتم الرازى ٥٦١ ، ٢ / ٥٢٢ ، ط / مطابع الحميضى الرياض ، الضعفاء وأجوبة أبى زرعة الرازى على سؤالات البرذعى ٢ / ٤٣٣ ، ط/الجامعه الاسلامية المدينه المنورة الضعفاء والمتروكين للدارقطنى رقم ٥٧٥ ، ط / دار المعارف الرياض ، علل الدارقطنى ٣٤١ ، ٣ / ١٧٧ ، ط / دار طيبة الرياض الضعفاء والمتروكين للنسائى رقم ٦٢٨ ، ط / دار الوعى حلب ، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزى ٣٧٤٢ ، ٣ / ٢٠٠ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، الموضوعات الكبري لابن الجوزى ١ / ٢٣٢ ط / دار الكتب العلمية بيروت ، تاريخ يحي بن معين رواية بن محرز ١ / ٦١ ، ط / مجمع اللغة العربية دمشق ، من كلام أبي زكريا يحي بن معين فى الرجال رواية طهمان ١٩٩ ، ١ / ٧١ ، ط / دار المأمون للتراث دمشق التاريخ الكبير للبخارى ٥ / ٢٨٦ ، ط / دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن الهند ، التاريخ الاوسط للبخارى ٢٤٨٠ ، ٢ / ٢٤٨ ، ط / دار الوعى حلب ، الكامل فى الضعفاء لابن عدى الجرجانى ٢١٢٠ ، ٩ / ٧٠ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، الضعفاء الكبير لابو جعفر العقيلى ٢٠٤٨ ، ٤ / ٤٢١ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان ١٢٠٥ ، ٣ / ١١٧ ، ط / دار الوعى حلب ، وضعفه ابن حبان فى الثقات ٧ / ٢٤٧ ، ط / دار الفكر بيروت ، وذكره برهان الدين الحلبى فى ممن اتهم بالوضع فى كتابه الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث ٨٣٩ ، ١ / ٢٨٠ ، لـ برهان الدين الحلبى (سبط ابن العجمى) ، ط / دار عالم الكتب بيروت تاريخ بغداد للخطيب ٧٤٥٢ ، ١٤ / ١١٧ دار الكتب العلمية بيروت ، التكميل فى الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ١٢٩٠ ، ٢ / ٢٥٥ ، للامام ابن كثير الدمشقى ، ط / مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء اليمن ، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ٤٦٦٦ ، ١ / ٤٣٧ ، للامام الذهبى ، ط / مكتبة النهضة الحديثة مكة ، المغنى فى الضعفاء ٧٠١٩ ، ٢ / ٧٤١ للامام الذهبى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، تاريخ الاسلام للذهبى ٤١٤ ، ١٢ / ٤٥٨ ، ط / دار – اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطى ٢ / ٢٥٢ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت لبنان

الطريق الثانى عشر : – قال الامام أبو داود حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : " يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّاهُ أَلَا أُعْطِيكَ أَلَا أَمْنَحُكَ أَلَا أَحْبُوكَ أَلَا أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ عَشْرَ خِصَالٍ أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً " . اهـ (١)

والحديث ضعيف ، فيه : موسى بن عبد العزيز أبو شعيب العدنى القنبارى ضعيف وخاصة فى تفرده عن الحكم بن أبان وسأنقل تعديل وتجريح أهل العلم فى موسى بن عبد العزيز وتبين سبب ترجيح تضعيفه على توثيقه وخاصة سبب رد روايته فى حديث صلاة التسابيح

احمد بن شعيب النسائى : ليس به بأس (٢)

يحيي بن معين : لا ارى به بأسا (٣)

وليس به بأسٌ تأتي علي ثلاث معانى :

١– ليس به بأسٌ يكتب حديثه يعنى اذا كتب حديثه .

٢– ليس به بأس فى حديث الرقاق أو أحاديث الرقائق .

٣– ليس به بأس ولكنه روى أحاديث مناكير . (٤)

---

(١) سنن ابي داود رقم الحديث ١٢٩٧ ، سنن ابن ماجة رقم الحديث ١٣٨٧ ، السنن الكبري للبيهقي برقم ٤٥٣١
الدعوات الكبير للبيهقى برقم ٣٧٣ ص ١٤٩ ط / مركز المخطوطات والتراث الكويت
الاحاديث المختارة للضياء المقدسى لـ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد ، برقم ٤٠٦١ ط / مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة .
القراءة خلف الامام للبخارى رقم الحديث ١٣٤ ص ٤٢ ط / دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الترغيب في فضائل الاعمال لابن شاهين برقم ١٠٥ ، ص ٣٦ ط / دار ابن الجوزى السعودية ، الموضوعات الكبرى لابن الجوزى برقم ٩٣٥ ، ٢ / ١٤٣ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الاثار المرفوعة فى الاحاديث الموضوعة لـ اللكنوى الهندى برقم ١٦١ ، ص ٥٣ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
المعجم الكبير للطبرانى ١١٦٢٢ ، ط / مكتبة العلوم والحكم الموصل العراق ، صحيح ابن خزيمة ١١٤٧ ، ط / المكتب الاسلامى بيروت
تهذيب الكمال للمزى ٢٩ / ١٠٣ ، ط مؤسسة الرسالة بيروت ، مستدرك الحاكم ١١٢٦ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت لبنان
الارشاد فى معرفة علماء الحديث لابى يعلى الخليلى ٤١ ، ط / دار الفكر سوريا
(٢) (٣) الجرح والتعديل لابن ابى حاتم ٦٨٣ ، ٨ / ١٥١ ، ط / دار إحياء التراث العربى بيروت ، العلل ومعرفة الرجال ٣٩١٩ ، ٣ / ١٠ ، أحمد بن حنبل ، ط / دار الخانى ، الرياض
(٤) معجم لسان المحدثين ١ / ١٤، لـ محمد خلف سلامه

قال الامام أبو بكر بن أبى خيثمة : قلت ليحيى بن معِين إنَّك تَقول فلَان " لَيْسَ بِهِ بَأْس " وَفُلَان " ضَعِيف " قَالَ : إِذا قلت " لَيْسَ بِهِ بَأْس " (فَهُوَ ثِقَة ، فَإِذا قلت لَك هُوَ ضَعِيف ، فَلَيْسَ هُوَ بِثِقَة لَا يكْتب حَدِيثه) . اهـ (١)

قال العراقى فى شرح ألفيته : فى أثناء كلامه على معنى قول ابن معين (لا بأس به) :
(لم يقل ابن معين : إن قولى (ليس به بأس) كقولى (ثقة) ، حتى يلزم منه التساوي بين اللفظين ؛ إنما قال ان من قال فيه هذا فهو ثقة ، وللثقة مراتب ، فالتعبير عنه بقولهم (ثقة) أرفع من التعبير عنه بأنه (لا بأس به) ، وإن اشتركا فى مطلق الثقة ، والله أعلم . اهـ (٢)

وقال الحافظ السخاوى : عقب كلام فى هذه المسألة : (وأجاب الشارح (يعنى العراقى) أيضاً بما حاصله أن ابن معين لم يصرح بالتسوية بينهما ، بل أشركهما فى مطلق الثقة ، وذلك لا يمنع ما تقدم ، وهو حسن ؛ وكذا أيده غيرُه بأنهم قد يطلقون الوصف بالثقة على من كان مقبولاً ، ولو لم يكن ضابطاً ، فقول ابن معين هنا يتمشى عليه) . اهـ (٣)

البخارى : ذكره فى التاريخ الكبير ولم يذكره بجرح ولا تعديل و روى له البخارى فى (القراءة خلف الإمام) وفى (الأدب المفرد) ، ولم يحتج به فى الصحيح . (٤)

عبد الرزاق بن همام الصنعانى : أثنى عليه

قال الامام أبو عبد الله الحاكم : فَأَمَّا حَالُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ ، وَسُئِلَ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الْقِنْبَارِيِّ فَأَحْسَنَ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ . اهـ (٥)

ابن حبان : ذكره فى الثقات وقال ربما أخطا . (٦)

ابو حفص عمر بن شاهين : ذكره فى الثقات . (٧)

---

(١) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة صفحة ٣١٥ ، لـ أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة ، ط / دار الوطن الرياض
الكفاية فى علم الرواية للخطيب البغدادى صفحة ٢٢ ، ط / المكتبة العلمية المدينة المنورة
تاريخ أسماء الثقات ١٦٥٣ ، لـ أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، ط / الدار السلفية الكويت
تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين صفحة ٤٢ ، لـ أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ،
(٢) شرح التبصرة والتذكرة (ألفية العراقى) ١ / ٣٧٤ ، لـ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٣) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقى ٢ / ١٢٢ ، لـ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، ط / مكتبة السنة مصر
(٤) القراءة خلف الإمام ١٤٩ للبخارى ، ط / المكتبة السلفية بالكويت ، الادب المفرد ٧٢٢ للبخارى ، ط / دار البشائر الاسلامية
(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم ١ / ٤٦٣ ، ١١٩٣ لـ أبو عبد الله الحاكم النيسابورى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٦) الثقات لابن حبان البُستى ١٥٧٦٤ ، ٩ / ١٥٩ ، ط / دار الفكر بيروت
(٧) تاريخ أسماء الثقات ١٣٦٠ ، ١ / ٢٢٣ ، لـ أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، ط / الدار السلفية الكويت

وابن حبان مُتساهل فى التوثيق يوثق المجاهيل ويلحق به العجلى و ابن شاهين ، وهذا متعارف عليه بين أهل العلم

ف ابن حبان ذكر فى الثقات كل من لم يعرف بجرح ، وإن كان لا يعرفه ، وهذا لا يدل على توثيق أصلاً ، فقد قال فى الثقات مثلاً :

١ – أبان شيخ يروى عن أبى بن كعب روى عنه محمد بن جحادة لا أدرى من هو ولا ابن من هو . (١)

٢ – الحسن الكوفى شيخ يروى عن بن عباس روى عنه ليث بن أبي سليم لا أدرى من هو ولا ابن من هو . (٢)

٣ – الحكم شيخ يروى عن أنس بن مالك روى عنه معاوية بن صالح لا أدرى من هما ولا من أبوهما . (٣)

٤ – رياح يروى عن عثمان بن عفان روى عنه الحسن بن سعد لا أدرى من هو ولا ابن من هو . (٤)

٥ – الزبرقان شيخ يروى عن النواس بن سمعان روى داود بن أبى هند عن شهر بن حوشب عنه لا أدرى من هو ولا بن من هو . (٥)

٦ – سلمة يروى عن بن عمر روى عنه ابنه سعيد بن سلمة لا أدرى من هو ولا ابن من هو . (٦)

٧ – سبرة شيخ يروى عن أنس روى عنه السدى لا أدرى من هو . (٧)

٨ – سميع شيخ يروى عن أبى أمامة روى عنه عمرو بن دينار المكى لا أدرى من هو ولا ابن من هو . (٨)

٩ – شهاب شيخ يروى عن أبى هريرة روت عنه القلوص بنت عليبة لا أدرى من هو . (٩)

١٠ – عبد الكريم شيخ يروى عن أنس بن مالك روى الليث بن سعد عن إسحاق بن أسيد عنه لا أدرى من هو ولا ابن من هو . (١٠)

١١ – عطاء المدني يروى عن أبى هريرة في صلاة الجمع روى عنه منصور لا أدرى من هو ولا ابن من هو . (١١)

---

(١) الثقات لابن حبان البُستى ١٧٣١ ، ٤ / ٣٧ ، ط / دار الفكر بيروت
(٢) الثقات لابن حبان البُستى ٢١١٨ ، ٤ / ١٢٦ ، ط / دار الفكر بيروت
(٣) الثقات لابن حبان البُستى ٢٢٠٩ ، ٤ / ١٤٦ ، ط / دار الفكر بيروت
(٤) الثقات لابن حبان البُستى ٢٦٩٤ ، ٤ / ٢٣٨ ، ط / دار الفكر بيروت
(٥) الثقات لابن حبان البُستى ٢٨٤٧ ، ٤ / ٢٦٥ ، ط / دار الفكر بيروت
(٦) الثقات لابن حبان البُستى ٣١٠١ ، ٤ / ٣١٨ ، ط / دار الفكر بيروت
(٧) الثقات لابن حبان البُستى ٣٢٣٩ ، ٤ / ٣٤١ ، ط / دار الفكر بيروت
(٨) الثقات لابن حبان البُستى ٣٢٤٤ ، ٤ / ٣٤٢ ، ط / دار الفكر بيروت
(٩) الثقات لابن حبان البُستى ٣٣٦٠ ، ٤ / ٣٦٣ ، ط / دار الفكر بيروت
(١٠) الثقات لابن حبان البُستى ٤١٩٤ ، ٥ / ١٢٩ ، ط / دار الفكر بيروت
(١١) الثقات لابن حبان البُستى ٤٥٥٨ ، ٥ / ١٢٩ ، ط / دار الفكر بيروت

١٢ – محمد بن سعيد شيخ يروى عن عمر بن الخطاب روى عنه قتادة لا أدرى من هو . (١)

١٣ – محمد أبو عبد الله الأسدي لا أدرى من هو يروى عن وابصة بن معبد روى عنه معاوية بن صالح . (٢)

١٤ – محمد مولى بنى هاشم قال رأيت بن عمر وابن عباس يمشيان بين يدي الجنازة روى عنه قتادة لا أدرى من هو. (٣)

١٥ – مروان شيخ يروى عن بن مسعود روى عنه عمران بن أبي يحيى لا أدرى من هو ولا ابن من هو . (٤)

١٦ – مهاجر شيخ يروى عن عمر روى عنه محمد بن سيرين لا أدرى من هو ولا ابن من هو . (٥)

١٧ – مقاتل شيخ يروى عن أنس بن مالك روى عنه سعيد بن أبي عروبة لا أدرى من هو . (٦)

١٨ – متوكل شيخ يروى عن أبي هريرة روى عنه خالد بن معدان لا أدرى من هو . (٧)

١٩ – الوليد شيخ يروى عن عثمان بن عفان روى عنه بكير بن عبد الله بن الأشج لا أدرى من هو . (٨)

٢٠ – وقاص شيخ يروى عن أبي موسى الأشعري روت عنه ابنته منيعة لا أدرى من هو . (٩)

٢١ – يعقوب بن غضبان شيخ يروى عن بن مسعود روى عنه شيخ يقال له ضرار لا أدرى من هو . (١٠)

٢٢ – أيوب الأنصاري يروى عن سعيد بن جبير روى عنه مهدي بن ميمون لا أدرى من هو ولا ابن من هو . (١١)

٢٣ – جميل شيخ يروى عن أبي المليح بن أسامة روى عنه عبد الله بن عون لا أدرى من هو ولا ابن من هو . (١٢)

٢٤ – الحسن القردوسي يروى عن الحسن روى عنه عكرمة بن عمار لا أدرى من هو ولا ابن من هو . (١٣)

٢٥ – الحسن بن مسلم الهذلي يروى عن مكحول روى عنه شعبة إن لم يكن ابن عمران فلا أدرى من هو . (١٤)

---

(١) الثقات لابن حبان البُستي ٥٢٣٧ ، ٥ / ٣٦٧ ، ط / دار الفكر بيروت

(٢) الثقات لابن حبان البُستي ٥٢٤٨٠ ، ٥ / ٣٧٠ ، ط / دار الفكر بيروت

(٣) الثقات لابن حبان البُستي ٥٣٠٦ ، ٥ / ٣٨٢ ، ط / دار الفكر بيروت

(٤) الثقات لابن حبان البُستي ٥٥٢٥ ، ٥ / ٤٢٥ ، ط / دار الفكر بيروت

(٥) الثقات لابن حبان البُستي ٥٥٤٦ ، ٥ / ٤٢٨ ، ط / دار الفكر بيروت

(٦) الثقات لابن حبان البُستي ٥٦٧١ ، ٥ / ٤٥٠ ، ط / دار الفكر بيروت

(٧) الثقات لابن حبان البُستي ٥٧١٣ ، ٥ / ٤٥٩ ، ط / دار الفكر بيروت

(٨) الثقات لابن حبان البُستي ٥٩٠١ ، ٥ / ٤٩٤ ، ط / دار الفكر بيروت

(٩) الثقات لابن حبان البُستي ٥٩١٣ ، ٥ / ٤٩٧ ، ط / دار الفكر بيروت

(١٠) الثقات لابن حبان البُستي ٦٢٠٧ ، ٥ / ٥٥٤ ، ط / دار الفكر بيروت

(١١) الثقات لابن حبان البُستي ٦٧٢٣ ، ٦ / ٦٠ ، ط / دار الفكر بيروت

(١٢) الثقات لابن حبان البُستي ٧٠٩٥ ، ٦ / ١٤٦ ، ط / دار الفكر بيروت

(١٣) الثقات لابن حبان البُستي ٧١٨٤ ، ٦ / ١٦٦ ، ط / دار الفكر بيروت

(١٤) الثقات لابن حبان البُستي ٧١٩٥ ، ٦ / ١٦٨ ، ط / دار الفكر بيروت

الحسن أبو عبد الله شيخ يروى المراسيل روى عنه أيوب بن النجار لا أدرى من هو ولا ابن من هو . (١)

٢٦ – حماد أبو يحيى يروى عن الحسن وابن سيرين عداده في أهل البصرة روى عنه التبوذكي والربيع بن صبيح لا أدرى من هو . (٢)

٢٧ – حنظلة شيخ يروى المراسيل لا أدرى من هو روى بن المبارك عن إبراهيم بن حنظلة عن أبيه . (٣)

٢٨ – حاجب يروى عن جابر بن زيد لا أدري من هو ولا ابن من هو روى عنه الأسود بن شيبان . (٤)

٢٩ – حضرمى شيخ يروى عن القاسم بن محمد روى عنه سليمان التيمى لا أدرى من هو ولا ابن من هو . (٥)

٣٠ – سهيل بن عمرو شيخ يروى عن أبيه روى عنه همام بن يحيى لا أدرى من هو ولا من أبوه . (٦)

٣١ – عمر الدمشقى شيخ يروى عن أم الدرداء الصغرى روى عنه سعيد بن أبى هلال لا أدرى من هو ولا ابن من هو (٧)

٣٢ – النضر شيخ يروى عن عطاء بن يسار روى عنه الدراوردي لا أدرى من هو ولا ابن من هو . (٨)

قلت (على بن شعبان) : فتبين بوضوح مما سبق أن الامام ابن حبان يوثق المجاهيل طالما لم يجرحهم أحد مع إقراره بأنه لا يعرف حالهم بل أحياناً لا يعرف حتى أسمائهم

قال العلامة المعلمى اليمانى رحمه الله فى التنكيل (٢ / ٤٥٠ – ٤٥١) (مجلة الحكمة العدد السابع عشر ص ٣٩٣) : والتحقيق أن توثيقه على درجات :

الأولى : أن يصرح به ، كأن يقول : (كان متقناً) أو (مستقيم الحديث) أو نحو ذلك .

الثانية : أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم .

الثالثة : أن يكون الرجل من المعروفين بكثرة الحديث بحيث يعلم أن ابن حبان وقف له على أحاديث كثيرة .

الرابعة : أن يظهر من سياق كلامه أنه عرف ذلك الرجل معرفة جيدة .

الخامسة : ما دون ذلك .

فالأولى لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة ، بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم والثانية قريب منها ، والثالثة مقبولة ، والرابعة صالحة ، والخامسة لا يؤمن فيها الخلل والله أعلم . اهـ

---

(١) الثقات لابن حبان البُستي ٧٢٠٥ ، ٦ / ١٧٠ ، ط / دار الفكر بيروت

(٢) الثقات لابن حبان البُستي ٧٤٥٢ ، ٦ / ٢٢٢ ، ط / دار الفكر بيروت

(٣) الثقات لابن حبان البُستي ٧٤٧٣ ، ٦ / ٢٢٦ ، ط / دار الفكر بيروت

(٤) الثقات لابن حبان البُستي ٧٥٣٠ ، ٦ / ٢٣٨ ، ط / دار الفكر بيروت

(٥) الثقات لابن حبان البُستي ٧٥٨٤ ، ٦ / ٢٤٩ ، ط / دار الفكر بيروت

(٦) الثقات لابن حبان البُستي ٨٣٧٣ ، ٦ / ٤١٨ ، ط / دار الفكر بيروت

(٧) الثقات لابن حبان البُستي ٩٦٠٣ ، ٧ / ١٨٨ ، ط / دار الفكر بيروت

(٨) الثقات لابن حبان البُستي ١١٣٣٨ ، ٧ / ٥٣٥ ، ط / دار الفكر بيروت

وقال العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله مُعقباً على كلام المعلمي : هذا تفصيل دقيق ، يدل على معرفة المؤلف رحمه الله تعالى، وتمكنه من علم الجرح والتعديل، وهو مما لم أره لغيره ن فجزاء الله خيرا ، غير أنه قد ثبت لدى بالممارسة أن من كان منهم من الدرجة الخامسة فهو على الغالب مجهول لا يعرف ، ويشهد بذلك صنيع الحفاظ كالذهبي والعسقلاني وغيرهما من المحققين، فإنهم نادرا ما يعتمدون على توثيق ابن حبان وحده ممن كان في هذه الدرجة، بل والتي قبلها أحيانا. ولقد أجريت لطلاب الجامعة افسلامية في المدينة المنورة يوم كنت أستاذ الحديث فيها سنة (١٣٨٢) تجربة عملية في هذا الشأن في بعض دروس (الأسانيد) ، فقلت لهم : لنفتح على أي راوفي كتاب « خلاصة تذهيب الكمال» تفرد بتوثيقه ابن حبان، ثم لنفتح عليه في «الميزان» للذهبي، و «التقريب» للعسقلاني، فسنجدهمت يقولان فيه «مجهول» أو «لا يعرف» ، وقد يقول العسقلاني فيه «مقبول» يعني لين الحديث، ففتحنا على بضعة من الرواة تفرد بتوثيقهم ابن حبان فوجدناهم عندهما كما قلت: أما مجهول، أو لا يعرف، أو مقبول.
إلا أن ما ذكر المؤلف من رد الكوثري لتوثيق ابن حبان ن فإنما ذلك حين يكون هواء في ذلك ، وإلا فهو يعتمد عليه ويتقلبه حين يكون الحديث الذي فيه راووثقه ابن حبان، ويوافق هواه، كبعض الأحاديث التي رويت في «التوسل» وقد كشفت عن صنيعه هذا في كتابي (الأحاديث الضعيفة) رقم (٢٣) . اهـ (١)

قلت (على بن شعبان) : وقد تعقب بعضهم الامامان فى هذا الكلام على إطلاقه وان فيه نظر ، والصواب ما ذهب اليه الامام الالبانى اذ أن واقع كتاب الثقات لابن حبان يشهد لما قرره كما مر من قبل .

قال الحافظ ابن حجر : صدوق سيء الحفظ . (٢)

قلت (على بن شعبان) : وهى عنده المرتبة الخامسة والتى لابد أن يُتابع على حديثه وإلا فحديثه ضعيف

صدوق سيء الحفظ : من قيل فيه هذا القول فهو ضعيف ضعفاً لا يمنع من الاستشهاد بحديثه ، أى الاحتجاج بما توبع عليه . اهـ (معجم لسان المحدثين ٢ / ٢٨٤)

وقد تعقبا مصنفوا تحرير تقريب التهذيب (بشار عواد معروف و شعيب الأرنؤوط) ابن حجر فى (موسى بن عبد العزيز القنبارى) فقالوا : ضعيف يعتبر به فى المتابعات والشواهد . اهـ (٣)

وقد بين ابن حجر رأيه فى موسى بن عبد العزيز خاصة فى هذه الرواية فقال فى التلخيص : وَالْحَقُّ أَنَّ طُرُقَهُ كُلَّهَا ضَعِيفَةٌ وَإِنْ كَانَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ يَقْرُبُ مِنْ شَرْطِ الْحَسَنِ إلَّا أَنَّهُ شَاذٌّ ، لِشِدَّةِ الْفَرْدِيَّةِ فِيهِ وَعَدَمِ الْمُتَابِعِ وَالشَّاهِدِ مِنْ وَجْهٍ مُعْتَبَرٍ وَمُخَالَفَةِ هَيْئَتِهَا لِهَيْئَةِ بَاقِي الصلوات ، وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا صَالِحًا فَلَا يُحْتَمَلُ مِنْهُ هَذَا التَّفَرُّدُ . اهـ (٤)

---

(١) التنكيل بما فى تأنيب الكوثرى من الأباطيل ٢ / ٦٦٩ ، تحقيق وتعليق الالبانى ، ط / المكتب الاسلامى بيروت
(٢) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلانى ٣ / ٢٢٥ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٣) تحرير تقريب التهذيب برقم ٦٩٨٨ ، ٣ / ٤٣٥ ، لـ الدكتور بشار عواد معروف ، الشيخ شعيب الأرنؤوط ، ط / مؤسسة الرسالة بيروت
(٤) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ٢ / ١٨ ، لـ الحافظ ابن حجر العسقلاني ، ط / دار الكتب العلمية

قال الحافظ الذهبى فى الميزان : موسى بن عبد العزيز العدنى أبو شعيب القنبارى ، ما أعلمه روى عن غير الحكم بن أبان ، فذكر حديث صلاة التسبيح ، روى عنه : بشر بن الحكم وابنه عبد الرحمن بن بشر ، وإسحاق بن أبى إسرائيل وغيرهم ، ولم يذكره أحد فى كتب الضعفاء أبداً ، ولكن ما هو بالحجة ، قال ابن معين : لا أرى به بأسا ، وقال النسائى : ليس به بأس ، وقال ابن حبان : ربما أخطأ ، وقال أبو الفضل السليمانى : منكر الحديث ، وقال ابن المدينى : ضعيف .

قلت (الذهبى) : حديثه من المُنكرات لاسيما والحكم بن أبان ليس أيضا بالثبت ، وله خبر آخر بالإسناد فى القول إذا سمع الرعد مروى فى الادب للبخارى . اهـ (١)

قلت (على بن شعبان) : وقد ذكره الامام الذهبى فى الضعفاء ، وقال : صاحب صلاة التسبح ، قال ابن المدينى : ضعيف ، وقال ابن معين وغيره : لا بأس به . (٢)

على بن المدينى : ضعيف . (٣)

احمد بن على السليمانى : منكر الحديث . (٤)

البيهقى : مجهول . (٥)

قال الامام ابن الجوزى : مجهول عندنا . (٦)

ابن عراق الكنانى : مجهول . (٧)

والحاصل : أن موسى بن عبد العزيز القنبارى ضعيف وخاصة روايته عن الحكم بن أبان ، وأكثر أهل العلم على تضعيفه ، ولم يتابع موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن أبان أحد ، بل تفرد بهذا ، وله نسخة عن الحكم أكثرها أفراد لا يتابع عليها ، ذكر أكثرها أبو القاسم الطبرانى فى المعجم الكبير ، وحتى إن كان صادقاً صالحاً فى نفسه فلا يحتمل منه هذا التفرد ، وفى صلاة التسابيح لم يتابعه الا المناكير والمدلسين والوضاعين والكذابين والمتروكين والضعفاء وهولاء لا يصلحوا أن يشدوا عضد أخيهم موسى بن عبد العزيز وليس فيهم واحد موصوف بالعدالة حتى يشهد له فكل الذين تابعوه أو شهدوا له مجروحون من جهة العدالة

وبناء عليه فلا يصلح شاهد ولا متابع

---

(١) ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى ٨٨٩٣ ، ٤ / ٢١٢ ، ط / دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت

(٢) المغنى فى الضعفاء ٦٥٠٨ ، ٢ / ٦٨٥ ، للامام الذهبى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٣) المغنى فى الضعفاء ٦٥٠٨ ، ٢ / ٦٨٥ ، للامام الذهبى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت ، التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل ١ / ٢٥٧ ، لـ ابن كثير الدمشقى ، ط/مركز النعمان للبحوث والدراسات اليمن

(٤) ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى ٨٨٩٣ ، ٤ / ٢١٢ ، ط / دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت

(٥) الاسماء والصفات للبيهقى ٩٣٦ ، ٢ / ٣٦٢ ، ط / مكتبة السوادى جدة السعودية

(٦) الموضوعات ٢ / ١٤٥ ، لـ أبو الفرج الجوزى جمال الدين عبد الرحمن بن محمد ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٧) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ٢ / ١٠٧ ، لـ نور الدين على بن محمد ابن عراق الكنانى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

كلام أهل العلم فى الحكم على حديث صلاة التسابيح

وطرق حديث صلاة التسابيح قد حكم عليها بالوضع الامام ابن الجوزى فى كتاب الموضوعات . (١)

وكذلك حكم بوضعها ابن دِحية الكلبى فى كتاب (أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب). (٢)

وضعفها الإمام أحمد والترمذى وابو جعفر العقيلى وابن قدامة المقدسى والنووى وابو بكر بن العربى وابن تيمية وابن كثير الدمشقى وابن عبدالهادى وسراج الدين القزوينى والشوكانى والعجلونى .

قال الامام الترمذى : وَفِي الْبَاب عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي رَافِعٍ قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ غَيْرُ حَدِيثٍ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ وَلَا يَصِحُّ مِنْهُ كَبِيرُ شَيْءٍ . اهـ (٣)

قال الامام أبو جعفر العقيلى : لَيْسَ فِى صَلَاةِ التَّسَابِيحِ حَدِيثٌ يَثْبُتُ . اهـ (٤)

قال الامام أبو بكر بن العربى المالكى : لَيْسَ فِيهَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلَا حَسَنٌ . اهـ (٥)

قال أبو محمد بن قدامة المقدسى : (فصل : فأما صلاة التسبيح ، فإن أحمد قال : ما تعجبنى ، قيل له : لم ؟ ، قال : ليس فيها شيء يصح ، ونفض يده كالمنكر) . اهـ (٦)

قال الامام ابن كثير الدمشقى : وقال البيهقى وابن الجوزى : هو مجهول ، وقد استقصينا الكلام فيه وفى حديثه عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس فى صلاة التسبيح فى جزء أفردناه لذلك ، ولله الحمد والمنة . اهـ (٧)

وقال العجلونى فى (كشف الخفاء) : (وباب صلاة التسبيح لم يصح فيه حديث) . اهـ (٨)

وقد سئلت اللجنة الدائمة عن صلاة التسابيح فأجابت :

س : قد ورد حديث في (صحيح الجامع الصغير) للسيوطي تحقيق محمد ناصر الدين الألباني المجلد السادس ص٢٩٢ رقم الحديث ٧٨١٤-٢-٣٥ ، عن ابن عباس ورمز له بالصحة .
أرجو إبداء رأيكم فيه سندا ومتنا ، ثم على فرض صحته ، هل هو موافق للقرآن والسنة الصحيحة ؛ لأني عندما قرأته لا

---

(١) الموضوعات ٢ / ١٤٥ ، لـ أبو الفرج الجوزى جمال الدين عبد الرحمن بن محمد ، ط / المكتبة السلفية المدينة السعودية
(٢) أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب ٢٢ ، لـ عمر بن حسن الاندلسى ابن دحية الكلبى ، ط / المكتب الاسلامى بيروت
(٣) الجامع الصحيح سنن الترمذى ٤٨١ ، ٢ / ٣٤٧ ، لـ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى ، ط / دار إحياء التراث العربي بيروت
(٤) الضعفاء الكبير لابو جعفر العقيلى ١ / ١٢٤ ، ط / دار الكتب العلمية بيروت
(٥) المجموع شرح المهذب ٤ / ٥٥ ، للامام النووى ، ط / دار الفكر - بيروت
(٦) المغنى لابن قدامة المقدسى ١ / ٧٩٩ ، ط/ دار الفكر بيروت
(٧) التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل ١ / ٢٥٧ ، لـ ابن كثير الدمشقى ، ط/مركز النعمان للبحوث والدراسات اليمن
(٨) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ٢ / ٤٢١ ، للحافظ العجلونى ، ط / مكتبة القدسى القاهرة

زال في نفسي شيء من معناه وفي ألفاظه كذلك ؟ أولا : في تخصيص العباس به ، وكل الروايات في هذا المعنى عن العباس ، ثانيا : في قوله : أوله وآخره وخطأه وعمده ، وصغيره وكبيره ، ثالثا : في كل يوم مرة ، فإن لم تستطع ففي كل جمعة أو شهر أو سنة أو في عمرك .

ج : هذا الحديث ليس بثابت ، بل هو منكر ، وذكره بعض أهل العلم في الموضوعات ، ولا نعلم ما يدل على ما تضمنه من كتاب أو سنة ، وهو الحديث المشهور بحديث (صلاة التسبيح) .

وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو ... عضو ... نائب رئيس اللجنة ... الرئيس

عبد الله بن قعود ... عبد الله بن غديان ... عبد الرزاق عفيفي ... عبد العزيز بن عبد الله بن باز . (١)

وسُئل العلامة محمد بن صالح العثيمين

السؤال : سمعت من أحدى الأخوات بأن صلاة التسابيح والحاجة بدعة لا أصل لها ما رأي فضيلتكم في هذا؟

فأجاب رحمه الله تعالى : نرى أن صلاة التسبيح وصلاة الحاجة ليست بسنة وأن حديثها ضعيف جدا لا يعمل به قال شيخ الإسلام ابن تيميه عن صلاة التسبيح إن حديثها باطل وقال إنه لم يستحبها أحد من الأئمة وعلى هذا فلا ينبغي للإنسان أن يشغل نفسه بشيء لم تثبت مشروعيته ويشتغل بما هو مشروع وواضح أقول وكل الأحاديث الضعيفة في إثبات سنة من السنن لا يجوز العمل بها لأن من شرط العبادات أن تكون مشروعة وإذا كان الحديث ضعيفا لم تثبت المشروعية وعلى هذا فلا يعمل بأي حديث ضعيف في مشروعية شيء من السنن لا في صلاة ولا زكاة ولا حج ولا صوم .

أيضاً يقول ما معنى صلاة التسبيح وهل هي واجبة على كل مسلم وكيف نؤديها ؟

فأجاب العثيمين رحمه الله : صلاة التسبيح ليست بصحيحة بل قال عنها شيخ الإسلام إنه حديث باطل وقال الإمام أحمد رحمه الله إنه حديث لا يصح عن النبي ﷺ وعلى هذا فليست بمشروعة لأن ثبوت مشروعيتها مبني على صحة حديثها وإذا كان لم يصح عن النبي ﷺ فإنه لا يجوز لنا أن نتعبد لله بها ثم إنها أيضاً صفتها وكذلك فعلها وأدائها يبعد أن تكون مشروعة وأنها خرجت من مشكاة النبوة لأنه يقول إنها تصلى كل يوم فإن لم يكن فكل أسبوع فإن لم يكن فكل شهر فإن لم يكن فكل عام فإن لم يكن ففي العمر مرة ومثل هذا لا تأتي به الشريعة أن تكون العبادة مشروعة على هذا الوجه لأن العبادات إما أن تكون صلاحاً للقلب في كل وقت فتكون مشروعة في كل وقت وإما أن تكون صلاحاً للقلب على سبيل العموم فيكون في إلزام الناس بها مشقة كل عام كما في الحج فتفرض مرة واحدة وأما أن تشرع على هذا الوجه فإن هذا لا نظير له في الشريعة ولذلك فهي باطلة سنداً ونظراً يعني أثراً ونظراً ولا ينبغي للإنسان أن يتعبد لله بها . (٢)

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ت الدويش فتوى رقم ٢٦٣٧ ، ٤ / ٤٧١ ، ط / رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الرياض

(٢) فتاوى نور على الدرب للعثيمين فتوى ١٦٨ / ١ ، ٢ لـ العلامة محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، موقع الشيخ العثيمين

وقد صححها وحسنها من أهل العلم : الآجرى والحاكم والبيهقي والبغوى وأبو موسى المدينى والمنذري وابن الصلاح وابن ناصر الدين الدمشقي وتقى الدين السبكى وولده تاج الدين والعلائى والبلقينى والزركشى والهيتمي وابن الجزري والسيوطى وابن طولون وأبو الحسن السندى والمباركفورى واللكنوى وأحمد شاكر والألبانى .

وتردد بعض أهل العلم في الحكم عليها، فضعفوها في موضع وحسنوها في موضع آخر ،كـ ابن حجر العسقلانى .

ونُسب إلى بعض أهل العلم من القدماء أنهم يقبلون أحاديث هذه الصلاة والعمل بها ، ومن هؤلاء : عبدالله بن المبارك ، وأحمد ، ومسلم ، والدارقطني ، وابن منده ، والخطيب البغدادي وهو زعم لا دليل عليه

ف بالنسبة الى عبدالله بن المبارك ليس هناك أثر بسند متصل اليه ولا حتى الى من عاصره يُفيد ذلك

وبالنسبة الى الدارقطنى والخطيب البغدادى فى نسبة تصحيحهما لاحاديث صلاة التسابيح خطأ ولكن الصواب انهما جمعا طرقها فقط ولم يتكلما على صحتها من ضعفها ، ونسبة التصحيح الى الامام مسلم ليس عليها أى أثر وزعم مردود

وذكر ابن حجر فى الخصال المكفرة إيراد ابن خزيمة للحديث فى صحيحه ، ولكن مع ذكر ابن خزيمة له فى الصحيح الا إنه لم يحتج به ، فقد قال عقبه : (باب صلاة التسبيح إن صح الخبر ، فإن فى القلب من هذا الإسناد شيء) .اهـ (١) (٢)

ونُسب البعض رجوع الامام احمد عن تضعيفه وان اخر شيء انه يصححه وهذا غير صحيح لما يلى :

قَالَ عبدالله بن احمد بن حنبل : سَمِعت أبي يَقُول لم تثبت عِنْدِي صَلَاة التَّسْبِيح وَقد اخْتلفُوا فِي إسْنَاده لم يثبت عِنْدِي وَكَأَنَّهُ ضعف عَمْرو بن مَالك الْبكْرِيّ . (٣)

قال إسحاق بن منصور المروزى قلت : صلاة التسبيح ما ترى فيها ؟ ، قال أحمد : ما أدرى . ليس فيها حديث يثبت . (٤)

وقال ابن هانئ : سُئل (يعني أبا عبد الله) عن صلاة التسبيح ؟ قال : إسناده ضعيف . (٥)

وقد أورد الامام ابن القيم فى بدائع الفوائد رواية لم اقف على سند لها قال :

وفي رواية على النسائى وهو أحد أصحاب أحمد قال علي بن سعيد سألت أحمد بن حنبل عن صلاة التسبيح فقال : ما يصح فيها عندي شيء .

فقلت : حديث عبد الله بن عمرو ؟ فقال : كل يرويه عن عمرو بن مالك النكرى يعنى (فيه مقال)

---

(١) صحيح ابن خزيمة ٢ / ٢٢٣ ، لـ الامام محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابورى ، ط / المكتب الاسلامى بيروت

(٢) الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة صفحة ٣٣ ، للحافظ ابن حجر العسقلانى ، ط / دار ماجد عسيرى جدة السعودية

(٣) مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله برقم ٣١٥ صفحة ٨٩ ، المكتب الإسلامي – بيروت

(٤) مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه برقم ٣٣٥٣ ، ٩ / ٤٦٩٥ ، لـ إسحاق بن منصور المروزى ، ط / عمادة البحث العلمى ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، السعودية

(٥) مَسَائِلُ الإِمَامِ أَبِي عبد اللهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رواية إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيمَ بن هَانِئ النَّيْسَابُورِيّ ، سؤال رقم ٥٢٠ صفحة ١٣٧ ، ط / دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة

فقلت : قد رواه المستمر بن الريان عن أبي الجوزاء .

قال : من حدثك ؟

قلت : مسلم – يعنى ابن إبراهيم .

فقال أحمد : المستمر شيخ ثقة ، وكأنه أعجبه . اهـ (٦)

قال الامام ابن حجر مُعقباً : فكأن أحمد لم يبلغه ذلك الحديث أولا إلا من حديث عمرو بن مالك النكري فلما بلغه متابعة المستمر أعجبه فظاهره أنه رجع عن تضعيفه . اهـ (١)

وقال فى الخصال المكفرة : وقال أحمد في علل الخلال : ما يصح عندى فى صلاة التسبيح شيء .

قال ابن حجر : ولا يلزم من نفي الصحة ثبوت الضعف لاحتمال الواسطة وهو (الحسن) ، وقد قال احمد بعد ذلك لما قيل له : ان المستمر بن الريان رواه ، فقال هو شيخ ثقة ، وكأنه أعجبه .اهـ (٢)

قلت (على بن شعبان) : ولم أقف على تلك الرواية المنسوبة الى على بن سعيد النسائى الا فى بدائع الفوائد لابن القيم وأمالي الاذكار لابن حجر ، فليست فى كتب مسائل احمد بن حنبل ولا نُقلت مُسندة ، فيوجد انقطاع اكثر من ٣٠٠ عام ، ولكن على فرض ثبوتها لا تُفيد رجوع الامام احمد عن تضعيف أحاديث صلاة التسبيح بل غاية الامر انه أعجبه انه لما ذكر المُستمر أثنى عليه وقال ثقة او انه استغرب ان المُستمر بن الريان روى هذا الحديث ، وحُق له فلم اقف على اسناد للمُستمر بن ريان فى احاديث صلاة التسبيح كما زعم الامام ابو داود فى سننه ولم يأتى باسناد

والصواب ان الامام احمد قد صرح بوضوح تضعيفه للحديث ولم يصرح بطريق مباشر او غير مباشر بالرجوع عن التضعيف

وأما عن قول الحافظ ابن حجر : (ولا يلزم من نفي الصحة ثبوت الضعف لاحتمال الواسطة وهو (الحسن)

فهذا خطأ كبير منه لا يخفى على القاصي والداني ، لان الامام أحمد ليس عنده الا صحيح وضعيف فقوله لم يثبت دلت على عدم ثبوته باى درجة سواء درجة الصحيح او الحسن ، لان منهج المحدثين أن الحسن من أقسام الصحيح

ونُسب الى الامام النووى تردده فى التحسين والتضعيف وبالتحقيق يتبين غير هذا ، فـ النووى ليس مُتردد بل قال قول ثم تبين له خلافه فرجع عنه والدليل أنه صنف كتاب تهذيب الاسماء واللغات أولاً ثم المجموع شرح المهذب أخراً حتى انه مات قبل ان يكمله ، فعندما تكلم فى كتاب تهذيب الاسماء واللغات لم يكن مُحيطاً بالمسألة احاطة كلية تجعله يقطع بالحكم فيها وأخبر أنه سيحررها تحريراً دقيقاً خلال شرحه لها فى المجموع شرح المهذب وقد صرح الامام النووى بهذا ،

فقال فى تهذيب الاسماء واللغات : وأما صلاة التسبيح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها على خلاف العادة فى غيرها وقد جاء فيها حديث حسن فى كتاب الترمذى وغيره ، وذكرها المحاملي وصاحب التتمة وغيرهما من أصحابنا ، وهي سنة حسنة ، وقد أوضحتها أكمل إيضاح ، وسأزيدها إيضاحا فى شرح المهذب مبسوطة إن شاء الله تعالى . اهـ (٣)

---

(١) بدائع الفوائد للامام ابن القيم ٤ / ١١٤ ، ط / دار الكتاب العربى بيروت

(٢) أمالي الأذكار فى فضل صلاة التسبيح صفحة ٤٣ للحافظ ابن حجر العسقلانى ، ط / مؤسسة قرطبة بيروت

(٣) الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة صفحة ٣٣ ، للحافظ ابن حجر العسقلانى ، ط / دار ماجد عسيرى جدة السعودية

(٤) تهذيب الاسماء واللغات ٣ / ١٤٤ ، للامام النووى ، ط / دار الكتب العلمية – بيروت

ثم نقل الخلاف إجمالاً فى كتاب خلاصة الاحكام دون ابداء رايه وحكمه على الحديث ، فقال الامام النووى عقب حديث صلاة التسابيح : وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيّ من رِوَايَة أبي رَافع بِمَعْنَاهُ. قَالَ التِّرْمِذِيّ : رُوِيَ عَن النَّبِي ﷺ فِي صَلَاة التَّسْبِيح غير حَدِيث قَالَ: وَلَا يَصح مِنْهُ كَبِير شَيْء . وَقد رَأى ابْن الْمُبَارك ، وَغير وَاحِد من أهل الْعلم صَلَاة التَّسْبِيح وَذكروا الْفضل فِيهَا ". وَكَذَا قَالَ الْعقيلِيّ وَابْن الْعَرَبِيّ وَآخَرُونَ : إِنَّه لَيْسَ فِيهَا حَدِيث صَحِيح وَلَا حسن . اهـ (١)

ثم قال فى المجموع مؤخراً بعد التحرير والتحقيق : قَالَ الْقَاضِي حُسَيْنٌ وَصَاحِبَا التَّهْذِيبِ وَالتَّتِمَّةِ وَالرُّويَانِيُّ فِي أَوَاخِرِ كِتَابِ الْجَنَائِزِ مِنْ كِتَابِهِ الْبَحْرِ يُسْتَحَبُّ صَلَاةُ التَّسْبِيحِ لِلْحَدِيثِ الْوَارِدِ فِيهَا وَفِي هَذَا الِاسْتِحْبَابِ نَظَرٌ لِأَنَّ حَدِيثَهَا ضَعِيفٌ وَفِيهَا تَغْيِيرٌ لِنَظْمِ الصَّلَاةِ الْمَعْرُوفِ فَيَنْبَغِي أَلَا يُفْعَلَ بِغَيْرِ حَدِيثٍ وَلَيْسَ حَدِيثُهَا بِثَابِتٍ . اهـ (٢)

ومع العلم أن الامام النووى يقول بالحسن لغيره كما قرر ذلك فى المجموع فى كلامه عن أحاديث مس الفرج فقال :

قال الامام النووى : وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ وَفِي إسْنَادِهِ ضَعْفٌ لَكِنَّهُ يَقْوَى بِكَثْرَةِ طُرُقِهِ . اهـ (٣)

ومع ذلك لم يعتد بأن حديث صلاة التسابيح حسن لغيره ولم يعتد بالمتابعات والشواهد له لانها ضعيفة مع كثرة طرقها

وحتى من قال بصحة الطرق أو حُسنها اعترف بالضعف الشديد فى طرق الحديث واضطربت أقوالهم فخالفوا القواعد والشروط الحديثية المُتفق عليها والتى قرروها من قبل ، وبها ضعفوا أحاديث أقل ضعف من أحاديث صلاة التسابيح

قال البيهقى : وكان عبد الله بن المبارك يفعلها وتداولها الصالحون بعضهم من بعض وفيه تقوية للحديث المرفوع . (٤)

قلت (على بن شعبان) : فبين الامام البيهقى أنه ليس هناك أى طريق بذاته حسن وانما كثرة الطرق وفعل ابن المبارك لها أفادت عند البيهقى ظنا بأن لها أصلاً .

ومن ذلك أيضاً قول الحافظ ابن حجر : وَالْحَقُّ أَنَّ طُرُقَهُ كُلَّهَا ضَعِيفَةٌ وَإِنْ كَانَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ يَقْرُبُ مِنْ شَرْطِ الْحَسَنِ إلَّا أَنَّهُ شَاذٌّ ، لِشِدَّةِ الْفَرْدِيَّةِ فِيهِ وَعَدَمِ الْمُتَابِعِ وَالشَّاهِدِ مِنْ وَجْهٍ مُعْتَبَرٍ وَمُخَالَفَةِ هَيْئَتِهَا لِهَيْئَةِ بَاقِي الصلوات ، وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا صَالِحًا فَلَا يُحْتَمَلُ مِنْهُ هَذَا التَّفَرُّدُ . اهـ (٥)

قلت (على بن شعبان) : وهو يقصد طريق موسى بن عبد العزيز فحكم على الحديث بالشذوذ واعترف بعدم وجود متابع او شاهد من اى وجه معتبر وهو أفضل وأقوى طريق عندهم ، وقال انه يقرب من شرط الحسن وهو يقصد الحسن لغيره ، ولم يقل انه حسن لغيره بل قال يقرب ، فدل ذلك على ان الحديث لا يفيد عندهم يقين ولكن لكثرة الطرق الضعيفة حسنوه !!! ، وهل لو أتى حديث ضعيف من الف طريق يفيد أن له أصل فى الشريعة !!! أو يُفيد اليقين والعمل به !!! .

---

(١) خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام ١٩٧٩ ، ١ / ٥٨٣ ، للامام النووى ، ط / مؤسسة الرسالة – بيروت

(٢) المجموع شرح المهذب ٤ / ٥٤ ، للامام النووى ، ط / دار الفكر – بيروت

(٣) المجموع شرح المهذب ٢ / ٣٥ ، للامام النووى ، ط / دار الفكر – بيروت

(٤) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة برقم ٦١٠ ، ١ / ٤٢٧ لـ الامام البيهقى ، ط / دار الكتب العلمية بيروت

(٥) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ٢ / ١٨ ، لـ الحافظ ابن حجر العسقلاني ، ط / دار الكتب العلمية

ومن ذلك أيضاً قول الالبانى فى تعقيبه على دحية الكلبى بأن حديث صلاة التسابيح موضوع فقال الالبانى : (والحق أن حديث التسابيح ليس له طريق حسن لذاته ، وإنما له طرق كثيرة يتقوى بمجموعها ، ويدل على أن لها أصلاً) . (١)

قلت (على بن شعبان) : فبين الالبانى أنه ليس هناك أى طريق بذاته حسن وانما كثرة الطرق عنده أفادت ظنا بأن لها أصلاً

والناظر لمنهج العلامة ابن حجر والعلامة الالبانى يجد أن منهجهما تقوية الحديث الضعيف اذا كثرت طرقه وتعددت وان كان الامر ليس على اطلاقه ، وهذا خطأ كبير اذ ان الحديث الضعيف لو جاء من الاف الطرق لا يزيده هذا الا ضعفاً ، وخاصة اذا كانت الطرق فيها مجاهيل وكذابين ومُدلسين ومُختلطين وأمثالهم ، فلا ينجبر ويشد بعضه بعضاً كما يزعمون ،

فـ الاعرج لا يقوم بالاعرج فضلاً عن أن يقود الاعمى الاعمى .

وقد ورد مثل هذا فى غير ما موضع أنهم يحكمون على أحاديث شديدة الضعف بأنها حسنة بسبب كثرة الطرق مثل :

الحافظ ابن حجر العسقلانى فى الفتح قال : وقد أخرج الطبري وبن أبي حاتم بطرق متعددة إلى أبي بن كعب أنه قال للنبي صلى الله عليه و سلم وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن المطلقة ثلاثا أو المتوفى عنها زوجها قال هي للمطلقة ثلاثا أو المتوفى عنها وهذا المرفوع وأن كان لا يخلو شيء من أسانيده عن مقال لكن كثرة طرقه تُشعر بان له أصلا ويعضده قصة سبيعة المذكورة . اهـ (٢)

والامام الملا الهروى القارى قال : (لَفَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ) ، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ فِي حَدِيثٍ وَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ : سَنَدُهُ ضَعِيفٌ وَلَهُ شَوَاهِدُ أَسَانِيدُهَا ضَعِيفَةٌ . لَكِنَّ كَثْرَةَ طُرُقِهِ تُخْرِجُهُ عَنِ الضَّعْفِ خُصُوصًا حَيْثُ اعْتَضَدَهُ بِرِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ ، وَابْنِ مَاجَهْ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ) . اهـ (٣)

وقال فى موضع أخر : (وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا كَانَ فِي كَثْرَةِ طُرُقِهِ الْمُضَعَّفَةِ ارْتِفَاعٌ لَهُ إِلَى الْحَسَنِ) . اهـ (٤)

والصواب ان كثرة طرق الضعيف لا تزيده الا ضعفاً على ضعفه ، وإلا فإين الثقات من نقل هذا الحديث جيل بعد جيل ؟ ! ، ولماذا لم يروا أحد منهم هذا الحديث على كثرة طرقه ؟ !

والحديث (الحسن لغيره – الحسن لطرقه – الحسن لشواهده) هو من أنواع الضعيف ولا ينطبق عليه قواعد المحدثين والاصوليين ، ولا تستقيم معه قواعد علوم الحديث واصوله ، ولا يمت الى الاسلام لا من قريب ولا من بعيد ، ولا يحل الاستشهاد به وبناء الاحكام الشرعية عليه ، لان دين الله لا ينبنى الا على اليقين وما يُفيد اليقين ولا يُبنى على الظن والوهم فأقل ما تقوم به الحجة هو الحديث الحسن لذاته فقط ، وما غير ذلك فتدخل فيه أهواء البشر وأرائهم

---

(١) أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب ٢٢ ، لـ ابن دحية الكلبي ، ط / المكتب الاسلامى بيروت ، تحقيق الالبانى

(٢) فتح البارى شرح صحيح البخارى ٤٦٢٦ ، ٨ / ٦٥٤ ، لـ ابن حجر العسقلانى ، ط / دار المعرفة – بيروت

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٢١٧ ، ١ / ٣٠٠ ، لـ أبو الحسن نور الدين علي بن سلطان الملا القاري ، ط / دار الفكر بيروت

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٣ / ٩٤٨ ، لـ علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري ، ط دار الفكر بيروت

والحاصل أن :

صلاة التسابيح بدعة مُنكرة .

ليس لها أصل فى الشريعة الاسلامية .

طرق الحديث كلها ضعيفة وليس له أى متابعات أو شواهد ، فلم يخلو طريق من كذاب أو مجهول أو مُدلس أو ضعيف ومن صحح الحديث أو حسنه اعتمد على كثرة الطرق وشهرتها ، لا على صحة السند وقد نقلت طرفا من اعترافهم بذلك

جزاء صلاة التسابيح (نافلة) أعظم من جزاء الصلوات الخمس المفروضة !!! وهذا مُنكر عظيم
اذ كيف تكون صلاة نافلة واحدة فقط تكفر ما لا تكفره صلوات الفريضة لـ عشر اعوام ؟ !!!
بل فريضة واحدة أفضل من مائة عام نافلة .

مُخالفة هيئتها لهيئة الصلاة فى الاسلام .

تخصيص العباس به دوناً عن الصحابة جميعاً بهذا الفضل وحرمان باقى الامة من هذا الفضل والثواب العظيم .

الأصل في العبادات التحريم والمنع حتى يقوم دليل على مشروعية العبادة .

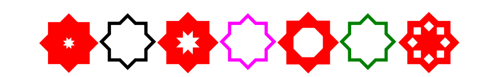
الاحكام تُبنى على اليقين .

النجاة والفلاح والهدى فى التمسك بالشرع وما كان عليه النبى محمد ﷺ وأصحابه الكرام رضوان الله عليهم .

لم يثبت عن أحد من كبار أئمة الاسلام القول باستحبابها ولا فعلها فى صدر الاسلام لاكثر من ٤٠٠ عام هجرياً .
يعنى مضت القرون الثلاث الخيرية ولم يثبت عن واحد فيهم فعلها ولا القول باستحبابها ، وان كانت خير لسبقونا اليه !

النووى لم يتردد فى الحكم على الحديث بل كان يحسنه ثم تبين له الامر فى النهاية وضعف الحديث .

الامام عبدالله بن المبارك لم يفعل صلاة التسابيح وليس هناك أى أثر بسند له أو الى من عاصره يثبت ذلك الزعم وحتى لو ثبت أن عبدالله بن المبارك فعلها فهذا ليس بتشريع ، لان قوله وفعله ليس بحجة ، لان العلماء يُستدل على كلامهم ولا يُستدل بكلامهم .



أخوكم / على بن شعبان

الفهرس